

الدكتور حافظ فرج أحمد

مهارات البحث العلمى

فى الدراسات التربوية والاجتماعية



مهارات البحث العلمى

فى

الدراسات التربوية والاجتماعية

سلسلة كتب الإدارة
(٢)

مهارات البحث العلمى
فى
الدراسات التربوية والاجتماعية

دكتور
حافظ فرج أحمد
أستاذ أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

عالم الكتب

أحمد ، حافظ فرج .
مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية / حافظ فرج أحمد . - ط 1 . - القاهرة : عالم الكتب ، 2009
184 ص ؛ 24 سم (سلسلة كتب الإدارة ؛ 3)
تدمك : 8 -719 -232 -977
1- الدراسات الاجتماعية – طرق البحث
2- التربية – طرق البحث
أ- العنوان 300.72

عالم الكتب
نشر . توزيع . طباعة

❖ الإدارة :
16 شارع جواد حسني - القاهرة
تليفون : 23924626
فاكس : 0020223939027

❖ المكتبة :
38 شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
تليفون : 23926401 - 23959534
ص . ب 66 محمد فريد
الرمز البريدي : 11518

❖ الطبعة الأولى
1430 هـ - 2009 م

❖ رقم الإيداع 5460 /2009

❖ الترقيم الدولي I.S.B.N
977- 232- 719-8

❖ الموقع على الإنترنت : WWW.alamalkotob.com

❖ البريد الإلكتروني : info@alamalkotob.com

مطبعة أبناء وهبة حسان
٢٤١(أ) ش الجيش - ميدان الجيش
ت ٢٥٩٢٥٥٤٠٠

تقديم الكتاب

تعانى المجتمعات على إختلاف مستوياتها النامى منها والمتقدم من العديد من المشكلات فى مجالات الحياة المختلفة السياسية والاجتماعيـة والاقتصـادية والتربوية ..إلخ ، وذلك بسبب ظاهرة العولمة وماأفرزته مـن تغيـرات فرضـت نفسها على أرض الواقع وتتطلب من جميع المجتمعات استيعابها ومحاولة التكيف معها .

ولعل هذه المشكلات والتى برزت فى هذا العصر فرضـت نفسـها علـى العلماء والباحثين والعاملين فى مؤسسات البحث العلمى وتتطلب ضرورة التصدى لها وبذل كل الجهد لمواجهتهـا وإقتـراح الحلـول والاسـتراتيجيات المطلويـة لمواجهتها، ولن يتأتى ذلك إلا بتطبيق البحث العلمى لحل هذه المشكلات .

ومن هذا المنطلق برزت أهمية البحث العلمى وضرورة تطبيق أحـدث الأسـاليب العلمية والمهارات البحثية التى تتطلب التصدى لهذه المشكلات واقتراح الحلـول لها بهدف تنمية وتطوير وتحديث المجتمعات لتستطيع إستيعاب تغيرات العولمـة وما تفرضة من ضرورة التكيف معها .

إن هذا يتطلب ضرورة توافر باحث علمى متخصص فى كـل فـرع مـن فروع المعرفة، ومزودا بالمهارات العلمية الأساسية التى تساعده فـى التصـدى للمشكلات التى تواجهه فى مجاله ومحاولة تقديم الحلول التى تسـهم فـى حـل المشكلات لتطوير وتحديث المجتمع .

ويسرنى أن أقدم فى هذا الكتاب ماده علمية تساعد الباحثين والمهتمين بالبحث العلمى على إتقان المهارات الأساسية للبحث العلمى بدءا من كيفية تحديد المشكلة وحتى كتابة تقرير البحث .

وسوف نقدم فى هذا الكتاب مهارات البحث العلمى فى العلوم الاجتماعية والتربوية لكى يحدد كل باحث المنهج العلمى الذى سوف يتبعه فى بحثه من منطلق أن المنهج هو الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود ، وأن وظيفته في العلوم الاجتماعية هي استكشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الاجتماعية و التربوية والإنسانية بصفة عامة و تؤدي إلى حدوثها حتى يمكن على ضوئها تفسيرها و ضبط نتائجها و التحكم بها .

ويتناول الكتاب فى القسم الأول ثمانية فصول مركزة على مهارات البحث العلمى ويمكن توضيحها كما يلى :

فى الفصل الأول نقدم مدخل تمهيدى عن البحث العلمى وأهميتة وأهدافة .
وفى الفصل الثانى نعرض لمنهجية الدراسة العلمية .
وفى الفصل الثالث نوضح أنواع البحوث العلمية .
وفى الفصل الرابع نتناول أدوات البحث العلمى .
وفى الفصل الخامس نعرض للعينات وطرق إختيارها .
وفى الفصل السادس نقدم العديد من المعايير الأخلاقية فى مجال البحث العلمى
وفى الفصل السابع نتناول التوثيق العلمى وكيفية كتابة المراجع .
وفى الفصل الثامن نتناول مهارة كتابة تقرير البحث النهائى .

ويتناول الكتاب فى القسم الثانى ثلاثة موضوعات فى غاية الأهمية للباحثين والعاملين فى مجال البحث العلمى وجاء عرضهما فى الثلاثة فصول الأخيرة ويمكن توضيحهما فيما يلى :

فى الفصل التاسع نتناول إدارة الحوار وكيفية نشر ثقافة الحوار بين الباحثين فى المجال العلمى .

وفى الفصل العاشر نعرض مهارة العصف الذهنى ودورها الهام فى حل المشكلات

وفى الفصل الحادى عشر نوضح مهارة فرق العمل الجماعى أى البحث فى فريق .

وأدعو الله أن يحقق الكتاب بعض أهدافة وينتفع به الباحثين والمهتمين بالعلم والبحث العلمى .

دكتور

حافظ فرج أحمد

أستاذ أصول التربية

كلية البنات - جامعة عين شمس

القاهرة فى الأول من يناير ٢٠٠٩م

الفصل الأول

البحث العلمى

مدخل تمهيدى

- مقدمة
- مفهوم البحث العلمى
- أهمية البحث العلمى
- خصائص البحث العلمى
- فوائد البحوث العلمية
- تصنيف البحوث العلمية
- متطلبات البحث العلمي
- معوقات البحث العلمى

الفصل الأول

البحث العلمى

مدخل تمهيدى

مقدمة :

تعد البحوث العلمية محور الارتكاز الذى تدور حوله كل جوانب الاصلاح والتطور فى أى مجتمع ، ولذا فقد حرصت الدول المتقدمة على الاهتمام بالبحوث العلمية وظهر ذلك واضحا فى الاهتمام بإنشاء مراكز البحوث المتخصصة فى جميع المجالات لتسهم مع الجامعات فى مزيد من البحوث والدراسات العلمية للمساهمة فى حل مشكلات المجتمع ، ولضمان تحقيق هذا الهدف قامت بتوفير جميع متطلبات نجاح البحوث العلمية وبخاصة توفير الموارد المادية المطلوبة لإنجاز البحوث العلمية .

ومن هذ المنطلق يجب إلقاء الضوء على مفهوم البحث العلمى وأهميته وخصائصه ومعوقاته .

مفهوم البحث العلمى

إن الدول المتقدمة التي حققت تقدماً ملموساً في مجال العلم والتكنولوجيا وتلك التي قطعت شوطاً طويلاً في مجال التقدم والتنمية إنما هي دول آمنت أساساً بالبحث العلمي أسلوباً ووسيلة ومنهاجاً وتمكنت من خلال البحث العلمي من أن تطوع امكاناتها من أجل تحقيق التنمية والتقدم لمجتمعاتها ، ولذا فإن الإهتمام بالبحث العلمى والذي يتجسد في صورة رعاية الباحثين والميزانيات المخصصة تعتبر أحد المؤشرات على تقدم المجتمع .

وقد لاقى البحث العلمي عناية متزايدة في الآونة الأخيرة بإعتباره الأداة التي لاغنى عنها في تحسين الأداء في كل مجالات الحياة والعمل ، وفي تخطيط وإدارة وتنفيذ وتقويم أي عمل يراد له النجاح ومطلوب له درجة كفاءة عالية.

إن البحث العلمي هو الدراسة العلمية المنظمة لظاهرة معينة بإستخدام المنهج العلمي للحصول على حقائق يمكن التحقق من صدقها.

والبحث العلمي نشاط أو جهد إنساني مبذول يبدأ بالنظرية العلمية وينتهي إليها ماراً بالمنهج العلمي إما قد يدعم النظرية أو يعدلها، فالبحث العلمي هو إستخدام الأسلوب العلمي في دراسة المجتمع وما ينتج عنه من ظواهر وما يحدث من مشكلات بما يفيد في علاجها والوقاية منها وفي رسم الخطط وسن التشريعات.

إن أبسط تطبيق للتفكير العلمي أو البحث العلمي هو إعتماد التخطيط كمبدأ في مواجهة مشكلاتنا الفردية والإجتماعية.

البحث العلمى إذن هو المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حل للمشكلات التى تؤرق البشرية وتحيرها ، ويولد البحث العلمى نتيجة لحب الاستطلاع ومعرفة الحقيقة وتحسين الوسائل التى تعالج بها مختلف الأشياء .

والبحث العلمى هو الطريقة أو الأسلوب أو المنهج الذى يتبعه الباحث أو مجموعة من الباحثين بغرض حل المشكلات أو تفسير الظواهر العلمية التى تحتاج لتفسير وإيضاح .

والواقع أنه ليس هناك تعريف عام موحد للبحث العلمى لأن البحث نشاط واسع متنوع ويأخذ أشكالا مختلفة وأساليب متنوعة ، وقد يكون نتيجة جهد فرد أو مجموعة من الأفراد أو يكون مسئولية هيئة من الهيئات أو منظمة من المنظمات ، وقد تكون نتيجة البحث أشياء غامضة أو اكتشافات رائعة ، وفى كل الأحوال يكون هدف البحث دائما توسيع نطاق المعرفة البشرية وتنميتها ، وهكذا يكون البحث طريقنا للكشف عن المعرفة الجديدة .

البحث العلمى هو محاولة دقيقة منظمة من قبل الباحث أو مجموعة الباحثين للتوصل إلى حلول للمشكلات التى تواجه الأفراد أو الجماعات أو المؤسسة الرسمية أو غير الرسمية الحكومية وغير الحكومية .

والبحث العلمى يستهدف فى المقام الأول شيئا نفعيا مفيدا حتى يكون له معنى ومغزى وهدف ، ويمكن تحديد سبعة مجالات تعتبر مؤشرات مفيدة ينبغى على كل باحث أن يتقنها وهى :

١- أن البحث العلمى يركز على شئ جديد فيكتشفه .

٢- أن البحث العلمى يركز على شئ مغلق فيشرحه .

٣- أن البحث العلمى يركز على شئ مطول فيختصره .

٤- أن البحث العلمى يركز على شئ متفرق فيجمعه .

٥- أن البحث العلمى يركز على شئ مختلط فيرتبه .

٦- أن البحث العلمى يركز على شئ خطأ فيصححه .

٧- أن البحث العلمى يركز على شئ مختصر فيفصله .

فالبحث العلمى إذن نشاط إنسانى منظم يقوم به الأفراد أو الجماعات سعيا وراء المعرفة الحقيقية والتأكد من صحتها متبعين فى ذلك أساليب علمية متقنة .

أهمية البحث العلمى

يحظى البحث العلمى باهتمام جميع دول العالم النامى منها والمتقدم على حد سواء ، وتفرض هذه الأهمية ضرورة قيام البحث العلمى على أسس ودعائم وركائز قوية ومتينة تنبع من حاجات المجتمع وتلائم ظروفه وأحواله ، وهناك عدة أمور تبرز هذه الأهمية منها :

١- ضرورة الاستعانة بالأساليب العلمية فى مواجهة مشكلات المجتمع .

٢- يسهم التحديد الدقيق للمشكلات الإجتماعية والتربوية فى اتخاذ القرارات المناسبة .

٣- البحث العلمى يسهم فى حسم الخلاف فى كثير من المشكلات المجتمعية .

٤- البحث العلمى يوفر الوقت والجهد والمال .

٥- البحث العلمى يقدم دائما الأفكار الجديدة .

٦- البحث العلمى يساعد فى التوصل إلى أفضل السبل التى تمكننا من تطوير الجانبين الكمى والكيفى لمخرجات المؤسسة التربوية أو الإجتماعية .

خصائص البحث العلمى

من أهم خصائص البحث العلمى :

١. البحث العلمى يبدأ بسؤال فى ذهن الباحث .
٢. البحث العلمى عمل علمى منظم ومخطط يتطلب تحديد المشكلة بطريقة واضحة لا غموض فيها .
٣. البحوث العلمية تتم فى خطوات مرتبة ومتسلسلة وفق نظام وخطة مرسومة بحيث لايحدث إنتقال من خطوة إلى خطوة إلا بعد التأكد من صحة المقدمات وسلامة الخطوات السابقة .
٤. البحث العلمى يعتمد على مسلمات أساسية يبدأ منها فى إقتراح مخطط لحل المشكلة .
٥. البحث العلمى يتناول مشكلة رئيسية .
٦. البحث يستمد توجهاته من الفروض التى يقوم عليها .
٧. البحوث العلمية لاتتأثر بالرأى الشخصى بل تبنى نتائجها على حقائق علمية .
٨. البحث العلمى عملية مستمرة .
٩. البحوث العلمية يمكن الإعتماد على نتائجها بحيث لو تكرر إجراء البحث يمكن الوصول إلى نفس النتائج تقريبا ، أى أن نتائج البحث يمكن الاعتماد عليها فى حل مشكلات مماثلة .
١٠. البحث العلمى جهد علمى دقيق ومنظم ومخطط ، ولذا ينبغى أن يتوافر فى الباحث العلمى سمات الباحث العلمى من الذكاء والفهم والتحليل ....الخ .

١١. الاعتماد على الحقائق والشواهد والابتعاد عن التأملات والمعلومات التي لا تستند على أسس وبراهين.
١٢. الموضوعية في الوصول إلى المعرفة والابتعاد عن العواطف .

فوائد البحوث العلمية

للبحوث العلمية فوائد عديدة نذكر من أهمها :

١. البحث العلمي في أي مجال وأي تخصص يعطي الباحث إحساس بالمتعة العقلية لأنه يجد نفسه في خطوة من خطوات حياته يمارس التفكير العلمي في منظومة الحياة العامة .
٢. البحث العلمي يساعد المشتغلين على تكوين العقلية العلمية أو الصورة الذهنية السليمة للقضايا والمشكلات الحياتية والإتجاه نحو الأسلوب العملي في حل المشكلات وليس التفكير الفلسفي البعيد عن الواقع والذي يتم في ابراج عاجية.
٣. إن العمل في البحث العلمي يساعد معظم الباحثين على حل المشكلات وتحسين مستوى الأداء في العمل والتفكير بمنطق وعقلانية.
٤. تفيد البحوث العلمية المشتغلين بها في التعرف على مهاراتهم وخبراتهم وقدراتهم وذلك لتوظيفها في المجالات التي تعطي نتائج إيجابية تفيد المجال وتفيد المجتمع ككل.
٥. تفيد البحوث العلمية في عمليات التخطيط على المدى القصير والبعيد بما يسهم في رسم خطة المستقبل في المجتمع.

تصنيف البحوث العلمية

يصنف الخبراء والمتخصصون والمهتمون بالعلم والبحث العلمى البحوث والدراسات العلمية إلى عدة أنواع من أهمها :

١- **أنواع البحوث من حيث طبيعتها: وتقسم إلى نوعان :**

أ- **البحوث الأساسية** : وهي بحوث تجرى من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحيانا البحوث النظرية وهي تشتق من المشاكل الفكرية والمبدئية إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل.

ب **البحوث التطبيقية** : وهي بحوث علمية تكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث الأساسية النظرية وتكون عادة موجهة لحل مشكلة من المشاكل العلمية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها في الواقع الفعلي في مؤسسة معينة ، وهى التى يستهدف الخروج منها بنتيجة قابلة للإستخدام ويتمتع بدرجة مقبولة من الواقعية والتطبيق .

٢- **أنواع البحوث من حيث مناهجها: وتقسم إلى ثلاثة أنواع هى :**

أ- **البحوث الوثائقية:** وهي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة كالكتب والدوريات والنشرات ، ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع :

- البحوث التي تتبع المنهج الإحصائي .
- البحوث التي يتبع فيها الباحث المنهج التاريخي.
- البحوث التي تتبع منهج تحليل المضمون والمحتوى .

ب- **البحوث الميدانية:** وهي البحوث التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة ويكون جمع المعلومات بشكل مباشر من هذه الجهات وعن طريق الاستبيان أو المقابلة وهناك عدد من المناهج المتبعة لهذا النوع :

- البحوث التي تتبع المنهج المسحي .
- البحوث التي تتبع منهج دراسة الحالة .
- البحوث الوصفية الأخرى .

ج- **البحوث التجريبية:** وهي البحوث التي تجرى في المختبرات العملية المختلفة سواء كان على مستوى العلوم التطبيقية وبعض العلوم الإنسانية .

٣- أنواع البحوث من حيث جهات تنفيذها: وتقسم إلى نوعان هما :

أ- **البحوث الأكاديمية :** وهى البحوث التى يتمسك القائمون بها بالأصول العلمية والتنظيمية لموضوع أوقضية من القضايا الإجتماعية والتربوية ، وهي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة من رسائل الماجيستير والدكتوراه وأبحاث أساتذة الجامعات ، وهى أقرب ما تكون للبحوث الأساسية النظرية منها للتطبيقية ولكن ذلك لا يمنع من الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد .

ب- **البحوث غير الأكاديمية :** وهي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل فهي أقرب ما يكون للبحوث التطبيقية .

متطلبات البحث العلمى الجيد

من أهم متطلبات البحث العلمى الجيد مايلى :

١. أن يكون عنوان البحث واضحا وشاملا فى مصطلحاته وعباراته وأن يبتعد عن العمومية قدر الإمكان .
٢. **التحديد الدقيق** لمشكلة البحث وأهدافه وأهميته وحدوده وفروضه ومصطلحاته .
٣. تحديد أسلوب جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لبحثه وتحليلها فى ضوء هدف أو أهداف البحث الذى يسعى إلى تحقيقها بصورة واضحة ووضع إطار البحث فى حدود موضوعية وزمانية ومكانية واضحة ومحددة تحديدا دقيقا .
٤. **الإلمام الكافي بموضوع البحث :** يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانات الباحث ويكون لديه الإلمام الكافي بمجال وموضوع البحث .

٥. **توفر الوقت الكافي لدى الباحث:** هناك وقت محدد لإنجاز البحث وتنفيذ خطواته وإجراءاته المطلوبة وأن يتناسب الوقت المتاح مع حجم البحث وطبيعته .

٦. **الأمانة العلمية:** في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث وتتركز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين :

- الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته وأفكاره .
- التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.

٧. **تقرير البحث** : إن البحث الجيد يكون مكتوب بأسلوب واضح ومقروء ومشوق بطريقة تجذب القارئ لقراءته ومتابعة صفحاته ومعلوماته.

٨. **الترابط بين أجزاء البحث بمعنى** أن تكون أركان البحث وأجزاءه المختلفة مترابطة ومنسجمة على مستوى الفصول .

٩. **مدى الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث بمعنى أن** تضيف البحوث العلمية أشياء جديدة ومفيدة والتأكيد على الابتكار عند كتابة البحوث والرسائل .

١٠. **الموضوعية والابتعاد** عن التحيز في ذكر النتائج التي توصل الباحث إليها

١١. **توفر المعلومات والمصادر عن موضوع البحث** سواء كانت مصادر المعلومات المكتوبة أو المطبوعة أو الالكترونية المتوفرة في المكتبات ومراكز المعلومات التي يستطيع الباحث الوصول إليها.

معوقات البحث العلمى

توجد عده صعوبات تواجه البحث العلمى من أهمها :

١- قلة الموارد المالية التى تنفق على البحث العلمى وذلك بسبب عدم قناعة بعض المسئولين أوقلة حماسهم للبحث العلمى .

٢- ضعف الخبرة والمهارة لدى كثير من العاملين فى البحث العلمى وعدم إلمامهم بمهارات ومقومات البحث العلمى .

٣- ضعف الربط بين النظرية والتطبيق ويتمثل ذلك فى أن تبقى النتائج التى يسفر عنها البحث العلمى فى الكتب وفى الرسائل العلمية (ماجستير - دكتوراه) أو بحوث أساتذة الجامعات ولاتأخذ طريقها للتطبيق وذلك لعدة أسباب منها عدم إرتباطها بالواقع أو التخوف من تطبيق كل شيئ جديد أو مقاومة العاملين فى المنظمة لأى تجديد .

إن البحث العلمى لكى يؤتى ثماره الحقيقية لابد من تدريب الباحثين والعاملون فى هذا المجال على المهارات الأساسية فى البحث العلمى بدءا من كيفية تحديد المشكلة وحتى تقديم الحلول والتوصيات والمقترحات وكتابة تقرير البحث النهائى وهذا ماسوف يركز علية الفصل الثانى .

الفصل الثانى

منهجية الدراسة العلمية

- مقدمة .
- عنوان الدراسة .
- إختيار موضوع البحث .
- مقدمة الدراسة .
- تحديد مشكلة الدراسة.
- المصادر التي يمكن أن تستقى منها مشكلة الدراسة .
- فروض الدراسة ،
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- منهج الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- الدراسات السابقة فى مجال الدراسة .
- المعالجة الإحصائية ،
- التوصيات والمقترحات ،
- البحوث والدراسات المستقبلية ،
- خطة الدراسة .
- ملاحق الدراسة ،
- ملخص الدراسة ،

الفصل الثانى
منهجية الدراسة العلمية

مقدمة :

تعتبر كتابة البحث عملية هامة ورئيسية بالنسبة لأى باحث على الرغم من أنها تشكل عبئا كبيرا عليه ، والواقع أن أسلوب كتابة البحث مسألة شخصية تتعلق بالطريقة التى تعود أن يكتب بها الباحث ، وأى محاولة لأسداء النصح فى ذلك قد تعتبر مضيعة للوقت ، فضلا عما قد تثيره من مقاومة أو معارضة من جانب الباحث نفسه .

ويجب على أى باحث أن يهتم بكتابه خطة البحث ولن يمتلك المهارة العلمية لكتابة هذه الخطة بشكل جيد وذلك لأن خطة البحث هي الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ البحث ، وهذا يعني أنها تخطط للبحث قبل تنفيذه لتحديد جميع جوانب مشكلته وأهميتها وأهدافها ومصادر معلوماته وكيفية جمع المعلومات كما تخطط أيضا للتنفيذ من حيث عرض وتحليل المعلومات وتبويب البحث.

إن الغرض من خطة البحث يمكن تلخيصه في النقاط التالية :

١- تقديم وصف مختصر لمشكلة البحث.

٢- حصر الدراسات السابقة التي تتعلق بمشكلة البحث في الاطار العام .

٣- تحديد أهداف البحث على ضوء ملخص الدراسات السابقة.

٤- تحديد الاجراءات والخطوات التي سوف تتبع في تناول مشكلة البحث.

٥- حصر المعلومات التي يحتاجها البحث وتحديد مصادرها وطرق جمعها.

٦- تبويب البحث بالطريقة الأمثل لتناول المشكلة مع تحديد مناهج البحث التي سوف يتبعها الباحث.

إن البحوث والدراسات العلمية تتطلب مهارات لإنجازها ، كما تتطلب مهارات وقدرات خاصة من كل باحث لكي ينجز بحثه ، وهذه المهارات المطلوبة لإنجاز وكتابة الأبحاث العلمية تسمى أسلوب البحث Methodology وهو ماينبغي أن يتقنه أى باحث علمي ، ويمكن توضيح هذه المهارات على النحو التالى :

١- عنوان الدراسة :

يتداول الكثير من العامة والمثقفين في كثير من الثقافات مقولة :

" إنك تعرف أهمية الموضوع من عنوانه"

وهذه المقولة تلخص الأهمية التي يجب أن تولى لأهمية اختيار العنوان المناسب للبحث ، ويرى كثير من الباحثين أن اختيار العنوان المناسب تعادل نصف قيمة البحث ، وهناك كثير من الأبحاث عالية الجودة قلل من جودتها عدم تناسب العنوان مع موضوع الدراسة ، إذن على الباحث أن يدقق في اختيار عنوان بحثه .

ومن أولى المنطلقات التى تسهم فى تحديد عنوان الدراسة أن يبدأ الباحث بالقراءة المستفيضة حول الموضوع الذى يريد بحثة وبعدها يستطيع تحديد العنوان والموضوع والمشكلة بدقة ، وتوجد العديد من الضوابط أوالشروط أوالمعايير التى ينبغى مراعاتها عند تحديد عنوان الدراسة من أهمها :

- أن يكون العنوان محدداً ومختصراً وشاملا لأهم مفردات الدراسة .
- يجب أن يعبر العنوان تعبيراً دقيقاً عن موضوع البحث.
- أن تستخدم لغة ومفردات بسيطة غير معقدة وسليمة لغوياً.
- يجب البعد عن المصطلحات التي تحتمل أكثر من معنى وذلك بغرض البعد عن اللبس والغموض.
- الدقة فى تحديد العنوان وأن تكون العلاقة وثيقة بين كلمات العنوان .
- وضوح العنوان وأن يتضمن متغيران أساسيان على الأقل أحدهما المتغير المستقل ، والثانى المتغير التابع .

- أن يكون عنوان البحث معبرا بدقة عن مضمون البحث وعلى علاقة قوية بالمشكلة .
- أن يكون هناك علاقة وطيدة بين العنوان الذى يحدده الباحث لبحثه ومحتوى هذا البحث .
- يجب ألا يكون عنوان الدراسة عنوان للزينة.
- وضع المصطلحات الأساسية فى عنوان الدراسة .
- عدم استخدام التعميمات العريضة أو الكلمات الغامضة أو الزائدة.
- يجب أن يعطى وصف موجز وواضح لمجال وطبيعة الموضوع .
- استخدام اللغة المنهجية فى إختيار كلمات العنوان والمصطلحات المتفق عليها مع طبيعة المهنة وطبيعة التخصص ،
- إذا زادت كلمات العنوان عن سطر يوضع فى شكل هرم مقلوب.

٢- إختيار موضوع البحث

يعد إختيار موضوع البحث من أهم المراحل التى يمر بها الباحث لكى يحدد وبدقة موضوع بحثه والذى قد يستمر معه لعدة شهور بل عدة سنوات لأنه مطالب بالإلتزام بأسس وقواعد علمية حتى ينجز البحث ويقدم حلاً للمشكلة التى وقع إختياره عليها لدراستها وبحثها .

ولذا وجب على الباحث كى يسير فى الإتجاه الصحيح أن يراعى بعض الأسس والقواعد التى تسهل له العمل فى ميدان البحث العلمى ويمكن إيجازها فيما يلى :

١- إختيار موضوع البحث يجب أن يتفق مع ميول الباحث وأفكاره وقدراته وتكون لديه المهارة لإنجاز هذا البحث .

٢- أن يكون الموضوع شيقا وجذابا .

٣- أن يكون الموضوع ذا قيمة علمية فى مجال تخصص الباحث فذلك يساعده على بذل المزيد من الجهد .

٤- أن يكون الموضوع مرتبطا بطبيعة المجتمع الذى يعيش فيه الباحث متصديا لإحدى مشكلاته ومقدما لحلول يفترض أن تسهم فى معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته الأساسية .

٥- أن يراعى عند إختيار الموضوع توافر الامكانات المادية والبشرية اللازمة لإنجاز هذا الموضوع وخاصة فى البحوث والدراسات التى تتضمن التطبيق العملى والدراسة الميدانية .

٦- أن يراعى الباحث عند إختيار موضوع بحثه توافر المراجع الأساسية الأولية والثانوية التى تساعد الباحث فى المعالجة العلمية للموضوع وتقدم النتائج التى تسهم فى حل المشكلة .

وبعد الإنتهاء من إختيار موضوع البحث بالإستعانة بالمصادر والمراجع الأساسية والأولية والتى تؤكد أهمية الموضوع وضرورته يبدأ الباحث بكتابة المخطط الأولى للبحث ويجب أن يراعى التسلسل المنطقى للأفكار والتى تؤكد وحدة الموضوع ، وبعد هذه الخطة يعرض الموضوع على الأستاذ المشرف الذى يقوم بالإرشاد والتوجيه للباحث حتى يصل فى النهاية إلى خطة البحث المطلوب منه إنجازها .

٣- كتابة مقدمة الدراسة : Introduction

هى الإطار العام أو الرسم الهندسى للدراسة ، وتعتبر تمهيدا لمشكلة الدراسة ، وينبغى أن تتضمن المعلومات والبيانات والاحصاءات التى تؤكد المشكلة وتبرز أهميتها ، لذلك قد يكون من الضرورى توافرالعديد من الشروط فى كتابة مقدمة الدراسة من أهمها :

- أن تكون مفهومة للقارئ.
- أن تكون وظيفية ومحددة ودقيقة ومرتبطة بالموضوع إرتباطا مباشرا .
- أن تظهر فيها وبوضوح المتغيرات الأساسية للدراسة .
- وجود علاقة وثيقة بين المقدمة وموضوع الدراسة .

- تتطلب مهارة بحثية من الباحث أهمها إتساع الأفق والفهم الواضح للموضوع، على أن تبدأ من الكليات ثم تنتهى بالجزئيات (تكون فى شكل الهرم المقلوب).
- أن تكتب بشكل جيد وجذاب ومثير لإهتمام القارئ.
- أن تكون على صلة وثيقة بهذه المشكلة.
- أن تعكس فكر الباحث وإسلوبه.
- البعد عن الإقتباسات الكثيرة والمملة حتى تتضح شخصية الباحث .
- تبدأ غالباً المقدمة بأفكار عامة عن موضوع البحث وتستمر فى التدرج فى التخصص إلى أن تصل إلى مشكلة الدراسة .
- ويفضل أن تكون المقدمة قصيرة قدر الإمكان ، وتظهر فيها ذاتية الباحث من حيث اللغة والإسلوب.
- أن تبرز بها أهم نتائج بعض الدراسات السابقة.
- من الضروري أن تتضمن المقدمة أهمية القضية ككل ، وأن تبرز فيها مسلمات البحث و مدى أهميتها فى الميدان ، ومدى إهتمام المسئولين والرأى العام بها .

فالباحث يجب أن يشير فى المقدمة وبإيجاز إلى الكتابات والبحوث السابقة موضحا الصلة بينه وبين الموضوع الذي يقترح بحثه، ويتم توضيح بعض الأفكار والمفاهيم الأساسية ذات الدلالة بالنسبة لبحثه، ويمكن أن يوضح في هذه المقدمة بعض الثغرات والمشكلات الملحة القائمة في المجال التربوي والتي تحتاج إلى حلول وقرارات تستند إلى بحوث علمية.

٤- مشكلة الدراسة :

مشكلة البحث هي المحور الرئيسي الذي يدور حوله البحث وهي عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث واحساسه بوجود خلل ما أو ربما غموض في جانب معين يريد الباحث استجلاء أمره ، هذا يعني أن هناك أمر ما أثار رغبة

التقصي عند الباحث بغرض فك الغموض الذي يغلف هذا الأمر أو إيجاد مقترحات تقدم كحلول لهذا الأمر.

وهنالك اعتبارات منهجية وعلمية يجب وضعها في الاعتبار عند تحديد مشكلة البحث وهي :

١- يجب أن تكون المشكلة في نطاق تخصص الباحث وضمن اهتماماته البحثية.

٢- يجب أن تكون المشكلة ذات قيمة علمية وعملية ، هذا يعني أن يتناول البحث مشكلة مهمة من الناحية العلمية أو بالنسبة للمجتمع أو لكليهما معاً.

٣- يجب أن تكون المشكلة حديثة أى غير مكررة لم يتناولها الباحثون بالبحث من قبل أو أن يكون تم تناولها من زوايا غير الزاوية التي ينوي الباحث أن يتناولها منها. هذا يعني محاولة طرق جوانب جديدة أو لجوانب قديمة لم يتوصل الباحثون لنتائج قاطعة بخصوصها.

٤- يستحسن أن تكون المشكلة اضافة حقيقية للمعرفة أي أن يسأل الباحث نفسه ما هي الإضافة التي سوف يضيفها هذا البحث للمعرفة فى مجال تخصصه

٥- يجب أن تكون المشكلة واقعية مرتبطة بواقع المجتمع ، هذه النقطة سوف ترفع من قيمة البحث لأنه سوف يكون بحث تطبيقي يتناول بالتحليل المشاكل التي تواجه المجتمع.

٦- يجب عند تحديد مشكلة البحث مراعاة الصعوبات الاجتماعية والسياسية وغيرها حيث أن هناك موضوعات يصعب تناولها لحساسيتها بالنسبة للمجتمع. هذا يعني أن تكون المشكلة قابلة للبحث ويمكن للباحث أن يحصل على المعلومات الضرورية للدراسة.

٧- يجب على الباحث أن يحدد مشكلة البحث بوضوح أي أن يكون الموضوع محدداً وليس موضوعاً عاماً واسعاً يحتوي على كثير من المشاكل الفرعية.

٨- على الباحث أن يشرح المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه حتى يتلافي اللبس ويتمكن من توصيل ما يريد للقارئ.

إن التحديد الدقيق للمشكلة لايمكن الوصول إليه إلا فى ضوء الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة حول الموضوع ، فالفكرة الأساسية فى البحث معناها ترجمة فكرة مبدئية عامة حول موضوع معين فى أحد المجالات البحثية إلى مشكلة متبلورة فى صورة سؤال يمكن الاجابة عنها بإجراء الدراسة .

ومن أهم المهارات التى ينبغى توافرها فى الباحث كيفية إختيار قضية أومشكلة الدراسة، وفيما يلى بعض الاعتبارات التى ينبغى مراعاتها عند تحديد مشكلة الدراسة من أهمها :

١- أن تعكس إحدى مشكلات الميدان والواقع .
٢- أن تركز المشكلة على ظاهرة أو قضية محيرة للفرد تدفعه لبحثها ومحاوله تقديم الحلول للتغلب عليها .
٣- أن يعتمد الباحث على العديد من المصادر العلمية التى تساعده فى التحديد الدقيق للمشكلة ومنها :

- الدراسات السابقة فى مجال الدراسة .
- المؤتمرات والندوات العلمية .
- السيمنارات العلمية .
- وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية .
- الحوار بين المتخصصين من الأساتذة والخبراء فى مجال الدراسة.
- إحدى مشكلات الميدان والتى لها تأثير فى مؤسسات المجتمع .
- المقابلات الشخصية مع بعض ذوى الاختصاص .
- الدراسة الإستطلاعية وأراء الخبراء فى قضايا الرأى العام .

صياغة مشكلة الدراسة :

وتأسيسا على ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى :

- .... ؟

ويمكن تحليل هذا التساؤل الرئيسى إلى الأسئلة الفرعية التالية :

١- .... ؟

٢- ....؟

٣- .... ؟

٤- .... ؟

٥- .... ؟

بديل آخر :

وينبغى أن تترجم مشكلة البحث فى العديد من التساؤلات كما يلى :

وتأسيسا على ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

١- ....؟

٢- .... ؟

٣- .... ؟

٤- .... ؟

٥- .... ؟

٥- إعتبارات اختيار وتحديد المشكلة

أولا : اعتبارات عامة:

توجد مجموعة من الاعتبارات العامة عند تحديد المشكلة يمكن إبرازها فى العديد من النقاط من أهمها :

١- يفضل أن تكون المشكلة مشكلة مجتمعية.

٢- يجب أن تكون مشكلة البحث موثقة من مصدر علمى ومن المصادر الأولية

٣- أهمية التدقيق فى الرسائل العلمية التى تبنى علي نتائجها الدراسات الحالية.

٤- من الضرورى أن يكون هناك تطابق بين مشكلة الدراسة وأسئلتها وعنوان الدراسة أى أن تكون مشكلة الدراسة عبارة عن شرح واف مختصر لعنوان الدراسة .

٥- أن تكتب بأسلوب لغوى بسيط ومختصر يتضمن جميع المتغيرات الأساسية فى الدراسة .

٦- يجب الصياغة الجيدة للمشكلة وتحديدها تحديدا دقيقا وأن تصاغ فى شكل جمل استفهامية أوعبارات خبرية أو عبارات تقريرية توضح المشكلة، .

٧- ينبغى أن تترجم مشكلة الدراسة فى سؤال رئيسى وأن يتم تحليل التساؤل الرئيسى إلى مجموعة أسئلة فرعية.

٨- ينبغى توافر الامكانات المؤسسية المادية والبشرية التى تيسر إجراء الدراسة وتقديم الحلول المقترحة لحلها .

٩- ضرورة التفرقة بين رسائل الماجستير والدكتوراه .

١٠- من أهم مهارات البحث العلمى أن يتوافر فى الباحث فنيات الإحساس بالمشكلة أى الشعور بوجود مشكلة ، وتتجسد المشكلة عندما :

أ- يشعرالباحث بعدم صحة شئ ما يحتاج لتفسير.

ب- وجود حقائق لا تتفق مع النظريات العلمية المتعارف عليها.

ج- الكشف عن التناقضات أو الاختلافات بين الملاحظات الشخصية وملاحظات الغير.

ثانيا : إعتبارات شخصية :

توجد مجموعة من الاعتبارات الشخصية التى يجب مراعاتها عند إختيار وتحديد المشكلة من أهمها :

١- ضرورة الإهتمام بصدق بالمشكلة موضوع الدراسة .

٢- ضرورة الإلمام بالمهارات الضرورية لدراسة المشكلة موضوع الدراسة .

٣- النزاهة في التفكير .

٤- القدرة على تحليل وتفسير البيانات والأرقام والإحصائيات .

٥- القدرة على إستيعاب الحقائق التي تتصل بمجال دراسته .

٦- القدرة على إستيعاب التطور التاريخي العام للبلد الذي يدرسه .

٧- معرفة واسعة باللغات الأجنبية ليتمكن من قراءة ما يتعلق بفلسفة هذا البلد من خلال المصادر الأصلية .

٨- القدرة على القيام بالزيارات والإتصالات والمقابلات كلما أمكن ذلك وذلك بهدف ربط الإطار النظري المتوفر بالواقع الحقيقي الذي تعيشه البلد .

٩- الأمانة العلمية التى يجب أن تصاحبه فى كل خطوة .

١٠- عدم الإعتماد على مرجع واحد مع مراعاة الدقة والتنظيم فى توثيق المراجع حتى يمكن التعرف على المراجع الأصلية .

١١- عدم التركيز على مجموعة معينة من المؤلفين الذين لديهم ميول خاصة أو مشهورين بعدم الدقة والأمانة العلمية

١٢- الموضوعية والبعد عن الذاتية وعدم التحيز أو التعصب لرأى أو لموضوع أولفئة معينة

١٣- عدم ذكر مرجع فى قائمة المراجع لم يستفاد منه .

١٤- القراءة الواعية الناقدة المستنيرة .

١٥- دقة التفكيرووضوح الرؤية .

١٦- التسلسل المنطقى فى عرض الأفكار العلمية .

١٧- القدرة على عزل جميع الحقائق والتفسيرات المرتبطة بالمشكلة الحالية عن غيرها من المشكلات.

١٨- استخدام المنطق السليم فى تحليل المشكلة.

١٩- استخدام المنطق السليم فى تحليل المشكلة.

ثالثا : إعتبارات إجتماعية :

توجد مجموعة من الاعتبارات الاجتماعية التى يجب مراعاتها عند إختيار وتحديد المشكلة من أهمها :

١- أن يؤدي حل المشكلة إلى تقدم المعرفة في ميدان البحث .

٢- أن تكون النتائج ذات قيمة عملية بالنسبة للمربين والآباء والمسئولين .

٣- ضرورة تطبيق النتائج في مجال الدراسة .

٤- القدرة على الإفادة من الإتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال الدراسة

٥- اتفاق المشكلة مع مجالات اهتمام المؤسسة البحثية التى ينتمى إليها الباحث.

وهكذا يتبين أن الباحث عندما يود أن يختار مشكلة معينة فعليه عدد من المحاذير والإعتبارات الشخصية والإجتماعية التي يجب مراعاتها حتى تكون المشكلة سليمة وصحيحة ودقيقة وقابلة للبحث .

كما يجب على الباحث العلمى قبل صياغة مشكلة الدراسة الاهتمام بعملية جمع المعلومات لأنها من الخطوات الرئيسية لأية دراسة منهجية ، ولكى يتحقق الهدف من وراء جمع هذه المعلومات فإنه ينبغى أن تتم بصورة دقيقة ومنظمة . وتعتمد طريقة جمع البيانات على خبرة الباحث ونوع البحث الذى استقر عليه ، وعلى التساؤلات والفروض التى وضعها .

وفى ضوء ماسبق يمكننا أن نتساءل :

ماهى المشكلة فى البحث العلمى ؟

مشكلة البحث: هي عبارة عن تساؤل أو تساؤلات غامضة تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها.

مصادر الحصول على المشكلة

توجد عدة مصادر لتحديد مشكلة الدراسة من أهمها :

أ- **يعد محيط العمل والخبرة العملية** من أهم مصادر الحصول على المعلومات لتحديد مشكلة الدراسة خاصة أن مجال العمل مجال خصب لتوافر الخبرات العملية.

ب- **القراءات الواسعة** والناقدة لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من أراء وأفكار قد تثير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها عندما تسنح له الفرصة.

ج- **البحوث المقترحة أو المستقبلية** : وعادة مايقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.

د- **تكليف من جهة ما** : وأحيانا يكون مصدر المشاكل البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها وكذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا والأولية بإجراء بحوث ورسائل جامعية من موضوع تحدد لها المشكلة السابقة.

٦- فروض الدراسة :

فى هذا الجزء يصيغ الباحث الفروض العلمية للدراسة إذا كانت طبيعة الدراسة تتطلب فرض الفروض، والفرض العلمي هو تخمين ذكى للحل، أوهو تقرير مبدئى للعلاقة بين متغيرين أو أكثر، وتعكس الفروض تكهنات الباحث أو ظنه بالنسبة للنتائج المرتقبة للبحث، وكلما كانت الفروض واضحة ساعدت الباحث على دقة تحديد أهداف البحث وحسن إختيار عينة البحث وأسلوبه وأدواته .

فالفرض هو تخمين أو استنتاج يصوغه ويتبناه الباحث في بداية الدراسة مؤقتا، أوهو تفسير مؤقت يوضح مشكلة ما أو ظاهرة ما، أو هو عبارة عن حل لمشكلة يحاول أن يتحقق منه الباحث بإستخدام المادة المتوفرة لديه.

والفرض عادة يتكون من متغيرين الأول متغير مستقل والثاني متغير تابع، والمتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد يكون متغير تابع في بحث أخر حسب طبيعة البحث والغرض منه.

وبعد تحديد كل من مشكلة البحث وأهدافه على الباحث أن يحدد الفروض التي يريد اختبارها ودراستها ، والفروض المعنية هنا هي حلول مقترحة لمشكلة البحث أو تخمينات لنتائج وتبعات متوقعة يمكن بلا شك أن تستنبط الفروض من نظريات علمية معينة ومدى صحة هذه النظريات في منطقة الدراسة وهل ما هو موجود في المنطقة يدعم هذه النظرية أم يدحضها.

يقسم الباحثون الفروض لثلاثة أقسام هي :

١- **الفرض الموجه:** هنا يفطن الباحث لحقيقة معينة ويبدأ فى صياغة فروضة بحيث تكون موجهة حسب رأيه في المشكلة موضوع الدراسة : فمثلا يفترض الباحث أن أداء أبناء الأسر الغنية في المدرسة أفضل من زملائهم الآخرين ، أو أن مستوى طالب كلية الهندسة يأتي في المرتبة الأولى بين الكليات العملية .

٢- **الفرض غير الموجه:** هي الفرضية التي يفترضها الباحث عندما يكون غير واثقاً من الجهة التي قد تغلب على الأخرى. مثال المثال السابق عن أداء التلاميذ من الأسر الغنية يمكن أن يصاغ بطريقة غير موجهة مثل إن مستوى الأسرة الاقتصادي يوثر على أداء التلميذ دون الاشارة إلي أيهم الأحسن أو الأسوأ كما في الحال في الفروض الموجهة ، وفي المثال الثاني

الذي يخص كليات الجامعة تصاغ الفرضية دون اشارة للكلية الأحسن مثل إن أداء الطالب يتأثر بالكلية التي يدرس فيها.

٣- **الفرض الصفري** : الفرض الصفري الذي يعني العلاقة السلبية بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

مثال: لا توجد علاقة بين الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي.

والفروض الصفرية هي الفروض التي يتبعها الاحصائيون غالباً ويطلق عليها اسم فروض العدم حيث ينفي الباحث وجود علاقة مثلاً أو تطابق أو تساوي بين ظاهرة وأخرى أو بين نفس الظاهرة في مكانين مختلفين. مثلا في فرضية أداء التلميذ ومستوى دخل أسرته تصاغ الفروض بأنه ليس هنالك فرق ذي دلالة احصائية بين أداء التلميذ من اسرة غنية أو أسرة فقيرة. أو في مثال كليات الجامعة أنه ليس هنالك فرق جوهري بين أداء الطلاب من كليات مختلفة.

شروط صياغة الفروض العلمية:

توجد عده شروط لصياغة الفروض العلمية من أهمها :

- معقولية الفروض وانسجامها مع الحقائق العلمية المعروفة أي لا تكون خيالية أو متناقضة معها.
- صياغة الفروض بشكل دقيق ومحدد قابل للاختبار وللتحقق من صحتها.
- قدرة الفروض على تفسير الظاهرة وتقديم حل للمشكلة.
- أن تتسم الفروض بالإيجاز والوضوح في الصياغة والبساطة والإبتعاد عن العمومية أو التعقيدات وإستخدام ألفاظ سهلة حتى يسهل فهمها.
- أن تكون الفروض بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.
- قد تكون هناك فروض رئيسية للبحث أو قد يعتمد الباحث على مبدأ الفروض المتعددة (عدد محدود) على أن تكون غير متناقضة أو مكملة لبعضها.

٧- أهمية الدراسة:

وهذه الخطوة الهدف منها إبراز:

- لماذا هذه الدراسة؟
- ماذا تقدم هذه الدراسة من نتائج يمكن الإستفادة منها في مجالها.
- تبرز من هم المستفيدين من الدراسة والنتائج التي تفيدهم لتطوير وتحسين أداء العاملين في العمل وفي المؤسسة.
- ومن النقاط الهامة جداً في هذا المجال التأكيد على الأهمية التطبيقية للبحث إذ لابد من إبراز كيفية الإستفادة من نتائج البحث في الميدان التطبيقي في مجال الدراسة، فليس المهم إجراء البحوث والدراسات العلمية وإنما المهم هو كيف تؤدي نتائج هذه البحوث والدراسات إلى إحداث تغيرات مفيدة في مجال الدراسة وتفيد المجتمع ككل.

تركز هذه الخطوة على إبراز القيمة النظرية والتطبيقية أى الأهمية العلمية والعملية للدراسة ويتضح ذلك فى إبراز :

١- الأهمية العلمية أو النظرية للدراسة ويتم التأكيد فيها على ماتضيفة الدراسة من جديد فى المجال العلمى والمعرفى وماتثيره من دراسات جديدة فى مجالها .

٢- الأهمية العملية للدراسة ويتم التركيز فيها على مدى مساهمة الدراسة فى تقديم الحلول للمعرفة الانسانية فى مجالها ومدى الفائدة التى تعود من تطبيق الحلول المقترحة فى المجال العملى ، أو مدى ما تسهم به الحلول فى معالجة المشكلات الاجتماعية فى الواقع .

من هنا يتأكد أن للبحث العلمي أهميته في أنه يسهم في:

١- إطلاق حرية الباحث في الإطلاع على الكتب والمراجع العلمية الأصلية دون الإعتماد على المحاضرات أو الكتب الثانوية.

٢- يشجع البأحثين على الإطلاع المستمر وتحصيل المزيد من المعرفة.

٣- تنمية روح الإستقلال في التفكير وعدم أخذ آراء الآخرين على أنها حقائق مسلمة إلا بعد التأكد من صحتها.

٤- تنمية مهارات الوصف والتحليل والتفسير وإدراك العلاقات بين المتغيرات الأساسية في البحث العلمي لدى الباحث .

٥- تدريب الباحثين على تصنيف المادة العلمية وترتيبها وتنظيمها وإخراجها في شكل بحث علمي مرتبة ومتسلسلة ومنظمة ومتكاملة شكلاً ومضموناً.

٦- تبرز أهمية البحث فى التعرف على من هم المستفيدون من البحث ، وما ستسهم به فى الميدان ومدى إستفادة المجال والمجتمع منها .

٨- أهداف الدراسة

يستحسن أن يعدد الباحث أهداف البحث في شكل نقاط محددة يتضح فيها الأهداف الرئيسية والأهداف الثانوية والتى تشكل المخطط الأساسى للدراسة ، و يمكن تحديد الهدف من هذه الخطوة فيما يلى :

١- التعرف على هدف الباحث من دراسته ومدى أهميتها فى المجال .

٢- التعرف على النتيجة التي يريد الباحث الوصول إليها.

٣- إبراز عناصر ومتغيرات الدراسة الحالية.

٤- الكشف عن الأسباب أو المشكلات أو العوامل المرتبطة بالظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة.

٥- تقديم إجابات عن تساؤلات الدراسة الحالية.

٦- تقديم تصور مقترح أو رؤية مقترحة أو إستراتيجية مقترحة لعلاج المشكلة موضوع الدراسة.

٧- لماذا هذه الدراسة أو ماذا يمكن أن تقدم من نتائج فى المجال العلمى التربوى تفيد المسئولين فى إتخاذ القرارات التى تسهم فى حل مشكلات الواقع والميدان العملى .

٨- الأسباب والمشكلات المتعلقة بموضوع الظاهرة التى يدرسها الباحث .

٩- الإجابة عن تساؤلات البحث .

١٠- أن يكون هدف البحث محددا وواضحا ومصاغ بطريقة مباشرة حتى يسهل فهمه وإستيعابه .

٩ - منهج الدراسة :

فى هذه الخطوة يجب تحديد المنهج العلمى الملائم لطبيعة الدراسة ومجالها هل الأنسب المنهج الوصفى أم التاريخى أم التجريبى أم التحليلى أم الفلسفى أم المقارن ، حيث أن لكل دراسة علمية منهج ملائم لطبيعة الموضوع والمشكلة .

المنهج العلمي في البحث هو اتباع خطوات منطقية معينة في تناول المشكلات أو الظاهرات أو في معالجة القضايا العلمية ، ويمكن القول أن منهج البحث هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وعرضها وتحليلها للوصول للنتائج المرجوة وتحقيق أهداف البحث ، وتوجد العديد من المداخل لتناول مشكلات البحث تتفق في أهدافها المنطقية ولكنها تختلف في الطريقة ، ويرتبط المنهج المستخدم في البحث العلمي بموضوع ومحتوى وأهداف البحث تحت الدراسة.

تشترك مناهج البحث المستخدمة في تنفيذ الأبحاث العلمية في عدد من الخصائص المشتركة فيما بينها ومن أهم هذه الخصائص :

١- العمل المنظم الذي يقوم على الملاحظة والحقائق العلمية والذي يتم عبر مراحل متسلسلة ومترابطة.

٢- الموضوعية والبعد عن التحيز.

٣- المرونة وتعني قابلية التعديل والتبديل بمرور الزمن لتواكب التطور الذي يطرأ على العلوم المختلفة.

٤- امكانية التثبت من نتائج البحث بطرق وأساليب علمية معترف بها.

٥- التعميم ويعني الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في دراسة ظواهر أخرى مشابهة.

٦- القدرة على التنبؤ ويعني ذلك امكانية وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه الظواهر في المستقبل.

١٠- حدود الدراسة:

توجد العديد من الدراسات التي تجرى في زمان أو مكان بعينه وعليه لا بد في مثل هذا النوع من الدراسة تحديد الفترة الزمنية التي يشملها البحث بدقة وكذلك المكان الذي اجريت فيه الدراسة ، فمثلا فى الدراسات التاريخية لا مناص من تحديد الفترة الزمنية التي يهتم بها البحث وكذلك الأمر في الدراسات الجغرافية والبيئية التي تهتم بتوثيق التغيرات مثل دراسات استخدام الأرض ودراسات التدهور البيئي.

وتهتم جميع الدراسات الجغرافية والبيئية بالمكان ولذا لا بد للباحث من تحديد منطقة الدراسة بدقة حتى يوطد بحثه ويحصره في منطقة معينة .

وبناء عليه يمكن ذكر حدود الدراسة على النحو التالي:

١- **الحدود الموضوعية** وفيها يركز الباحث على ضرورة إبراز ما تركز عليه الدراسة الحالية من متغيرات أساسية من حيث العنصر البشري والزمان والمكان الذي تطبق فيه الدراسة.

٢- **الحدود الزمنية** ويتم فيها تحديد الفترة الزمنية التي يتم فيها إجراء أو تطبيق الدراسة مثلاً عام ٢٠٠٧ أو ٢٠٠٨ أو الفترة من يناير حتى يونيو ٢٠٠٨ وذلك لأن العالم يتغير بسرعة كبيرة جداً بالإضافة إلى أن العولمة فرضت نفسها على جميع متغيرات الحياة، ولذا فإن ما يقدم من نتائج اليوم قد لا يصلح للغد ولذلك يجب تحديد الفترة الزمنية التي تجرى فيها الدراسة الحالية.

٣- **الحدود البشرية:** يقصد بها تحديد العنصر البشري الذي تركز عليه الدراسة فمثلاً في المؤسسات التربوية يمكن القول بأن هذه الدراسة تركز على :

- تحسين أداء مديري المدارس الثانوية.
- قياس التحصيل الدراسي لطلاب الجامعات.

٤- الحدود المكانية: ويقصد بها تحديد المكان أي البلد أو المحافظة أو المنطقة أو المؤسسة التي سيتم تطبيق الدراسة عليها وهذا الجانب هام جداً وذلك لإختلاف طبيعة كل محافظة أو منطقةعن غيرها ، فمثلاً تركز الدراسة الحالية على المدارس الثانوية في محافظة القاهرة أو محافظة أسيوط ، أو مدينة المنصورة .

١١- مصطلحات الدراسة

تحديد مصطلحات الدراسة له أهمية كبيرة في إعداد البحث وذلـك لأنهـا تساعد الباحث في التعرف على المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة وفقاً للمجال الذي تركز عليه، ومن الضروري أن يذكر الباحث أية مصـطلحات واردة في عنوان الدراسة أو في التساؤلات أو مصطلح مهم في الدراسة تساعد البـاحثين على فهم طبيعة الموضوع وإدراك العلاقة بين متغيرات الدراسة ، وفى هذا المجال تجب التأكيد على بعض النقاط من أهمها :

١- المصطلح هو ما إصطلح عليه الناس بتعريف معين ولذا يجب التأكيد على وضوح ودقة التعريف .
٢- المصطلح لايعرف وإنما يحدد بشكل إجرائى قدر المستطاع.
٣- تحديد المصطلحات الواردة فى العنوان أوالجديدة فقط
٤- تحديد الفرق بين : التعريف النظرى، التعريف الإجرائى
٥- تحديد المصطلحات التى تستخدم بمعنى خاص أو غير مألوف.
٦- الاعتماد على المصادر الأصيلة فى تحديد معنى المصطلح.
٧- توحيد استخدام اسم ومعنى المصطلح فى جميع أجزاء البحث.

١٢- الدراسات السابقة

يتناول الباحث في هذا الجانب قراءاته واطلاعه على الدراسات التي سبقته في تناول هذا الموضوع. ليس بالضرورة أن يلم الباحث بكل التفاصيل الدقيقة التي شملتها هذه الدراسات ولكن يتحتم عليه الالمام بأهم ما ورد فيها والفترة الزمانية التي أجريت فيها الدراسة والمكان الذي أجريت فيه والجوانب التي ركزت فيها وأهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات التي أوصت بها.

تشمل خطة البحث على ملخص للدراسات السابقة لعدة أسباب وهنالك عدة فوائد تترتب على ذلك نذكر منها:-

١- الغرض المباشر من تلخيص الدراسة للتأكد من أن مشكلة البحث التي وقع عليها الاختيار لم يتم تناولها من قبل أو تم تناولها ولكن بدون عمق وتفاصيل كافية أو تم تناولها بعمق وتفاصيل لكنها ركزت على جوانب معينة غير الجانب الذي سوف تركز عليه الدراسة الحالية .

٢- صياغة أهداف البحث على ضوء ملخص الدراسات السابقة وجعلها تركز على الموضوعات التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة أو على الموضوعات التي لم تركز عليها أو على الموضوعات التي ركزت عليها ولكن لم تخرج فيها بنتائج محددة.

٣- استفادة الباحث من تجارب الباحثين السابقين وخاصة إذا تم دراسة المشكلة في بلد آخر أو في بيئة تختلف عن بيئة منطقة الدراسة مما سوف يثري البحث ويمكن الباحث من المقارنة.

٤- الاستفادة من خبرات الباحثين في سبل تناولهم لمشاكل بحثهم ومصادر معلوماتهم وطريقة عرضهم وتحليلهم للمعلومات.

إذن الدراسات السابقة تمثل أهمية خاصة في جميع الدراسات العلمية وذلك لأنها تساعد الباحث في إعداد المخطط الأولي لدراسته، وتعينه في تحديد الإطار النظري ، كما أنها تفيده في صياغة تساؤلات الدراسة وفروضها الأساسية وتعينه في تحديد أدوات جمع البيانات (إستبانة – مقابلة – ملاحظة)،

والمنهج المستخدم في الدراسة، كما أنها تعينه في تحليل وتفسير نتائج الدراسة ومدى إتفاق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.

والدراسات السابقة هى أحد المفاتيح الأساسية للبحث العلمى، وأحد مصادر ميلاد المشكلة الحالية ، ويمكن أن تصنف الدراسات السابقة إلى محاور أو مجالات.

والدراسات السابقة يتم عرضها وفقا لإحدى البدائل التالية :

- من الأقدم للأحدث .
- أو من الأحدث للأقدم .

وفى عرض الدراسات السابقة يجب أن يتم العرض وفقا للمخطط التالى :

- ذكر اسم البحث .
- تحديدالمرحلة التعليمية .
- الإشارة إلى ملخص لمحتوى الدراسة .
- تحديد منهج الدراسة .
- وصف الإجراءات التى إتبعها الباحث فى دراسته .
- ذكرأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة،والنتائج المرتبطة بالبحث الحالى

وبعد عرض الدراسات السابقة يجب على الباحث الاستفادة من الدراسات السابقة فى الجوانب التالية :

- توظيف نتائج الدراسات السابقة فى الدراسة الحالية .
- ضرورة التعليق على الدراسات السابقة سواء بطريقة فردية بعد كل دراسة، أو بطريقة إجمالية بعد عرض جميع الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية مع بيان أوجة الشبة والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية ، وبيان أوجه تميز المشكلة الحالية عن جميع الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية .

١٣- المعالجة الإحصائية

الأساليب الاحصائية هى أداة ووسيلة للكشف عن حقيقة المشكلة البحثية ومدى إرتباطها بالواقع ، ويجب على الباحث العلمى عند إستخدام الاحصاء فى الدراسة العلمية أن يتبع الأتى :

١- عدم الإغراق فى الإحصاء .

٢- الاعتماد على نتائج الاحصاء فى وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج .

١٤ - التوصيات والمقترحات

يجب على الباحث العلمى فى هذا الجزء أن :

١- يقدم توصيات عامة تركز على ماينبغى أن يكون عليه الواقع .

٢- تصنيف التوصيات فى محاور أو أبعاد أساسية وتوظيفها فى حل المشكلة .

٣- يفضل تقديم تصور مقترح لكيفية تطبيق النتائج التى توصل إليها الباحث.

٤- يجب أن تكون التوصيات عامة ومرتبطة بموضوع البحث وتبدأ من العام ثم تتدرج إلى الخاص .

٥- أن تتصف النتائج التى يتوصل إليها البحث بالموضوعية والعلمية والبعد عن التحيز الثقافى أوالقومى أو المهنى .

١٥ - البحوث والدراسات المستقبلية

وهى البحوث المستقبلية فى مجال البحث والتى لايستطيع الباحث إنجازها بل يكتفى بجانب واحد فقط ويقدم بقية الجوانب فى صورة بحوث ودراسات مستقبلية ليكمل جانب آخر فى المجال لم يبحث بعد حتى بعد إجراء هذه البحوث جميعا تكون الصورة شبة مكتملة عن مجال دراسة الموضوع .

١٦- خطة الدراسة (إجراءات البحث)

تختتم خطة البحث بالحديث عن تبويب البحث وتقسيماته الداخلية. هنا يحدد الباحث عدد فصوله ويتعرض لها بالوصف المختصر بالترتيب موضحاً هدف كل فصل وماذا سوف يتناول أو يركز. لا يكتب هذا الجزء مثل محتويات الكتاب ولكن يكتب في فقرات تخصص فقرة من عدة أسطر لتبيان مضمون الفصل وحدود الموضوع الذي سوف يتناوله .

ويتضمن هذا الجزء تصوراً عاماً لهيكل البحث أو الدراسة موضحاً فيه فصول الدراسة وعناوينها وترتيبها، ويساعد التحديد الدقيق لخطة الدراسة الباحث فى إنجاز بحثه بسرعة .

وبعد التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة يتم إقتراح المخطط الرئيسي لمعالجة المشكلة والوصول إلى المقترحات والتوصيات التي تسهم في حل المشكلة، فهذا الجزء إذن يقدم تصوراً عاماً لهيكل البحث أو الدراسة ويتم فيه تقسيم مخطط الدراسة إلى فصول رئيسية يمكن بيانها على النحو التالي:

الفصل الأول: ويتناول المنهجية العلمية للبحث من حيث تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها وحدودها ومصطلحاتها والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يتناول خلفية تاريخية وواقعية تصف مجتمع الدراسة أى الدولة أو المؤسسة التى تتم فيها الدراسة .

الفصل الثالث: يركز على الاطار النظرى للدراسة والخلفية العلمية لموضوع الدراسة .

الفصل الرابع: يتناول الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير نتائجها.

الفصل الخامس: يقدم حلولاً للمشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة وقد يكون في صورة :

- تصور مقترح .
- أو رؤية مقترحة .
- أو مشروع مقترح .
- أو إستراتيجية مقترحة .
- أو توصيات ومقترحات .

١٧ – ملاحق الدراسة :

من الضرورى ذكر أيه ملاحق إعتمد عليها الباحث فى دراسته مثل :

- الجداول
- الصور
- الأشكال
- الرسوم البيانية وغيرها .

١٨– ملخص الدراسة:

ينبغى على الباحث أن يعد ملخصا مختصرا ومبسطا ووافٍ عن الدراسة الحالية فى صفحة أو إثنين على الأكثر متضمنا الأجزاء الأساسية الواجب إبرازها فى الدراسة وأهم النتائج والتوصيات التى تم التوصل إليها فذلك يساعده فى التعرف على فكرة الدراسة والهدف منها بسرعة ، كما أنه يفيد القادة والمسؤلين والمستفيدون من الدراسة فى التعرف على مايحدث فى المؤسسة بسرعة وقد يحفزهم للرجوع إلى البحث الأصلي وقراءته تفصيلاً لبحث إمكانية الأستفادة منه فى الواقع الفعلى .

والباحث العلمى الجاد والذى يهدف إلى تقديم دراسة علمية جادة ونتائج علمية جديدة ومبتكرة فى مجاله عليه أن يحضر الندوات العلمية والمؤتمرات والسيمنارات العلمية ويستفيد من خبرات الكبار من الأساتذة والخبراء والمتخصصين فى مجالـــه وذلك فيما يسمى بجلسات العصف الذهنى فى مجال التخصص وذلك لأن التحديـد الدقيق لمشكلة الدراسة يتطلب من الباحث فى مجال الدراســات العلميــة أن يــتقن مهارة " العصف الذهنى " باعتبارها من أفضل المهارات التى ينبغى توافرها ضمن المهارات البحثية لأى باحث ، وهذا يدفعنا إلى إلقاء الضوء على فكــرة العصــف الذهنى الذاتى أى داخل الفرد نفسه أى تفكير الإنسان مـــع نفســه ، أو العصــف الخارجى الذى يتم عن طريق التفاعل والتحاور مع الآخرين فيما يسمى بجلســات العصف الذهنى والتى يتم فى صورة جماعية ، وعليه فسوف نلقى الضوء علـــى مهارة العصف الذهنى وكيفية الاستفادة منها فى الدراسات العلمية فى القسم الثـــانى من الكتاب .

الفصل الثالث

أنواع البحوث العلمية

- مقدمة
- المنهج التاريخى
- المنهج الوصفى
- المنهج التجريبى
- المنهج المقارن
- منهج أسلوب النظم

الفصل الثالث

أنواع البحوث العلمية

مقدمة :

تتنوع البحوث العلمية التى يقوم بها الباحثون طبقا لمعايير الحجم والقيمة العلمية والعمق والإسهام العلمى فى مجال التخصص التربوي، وكذلك تبعاً لمنهج البحث المستخدم ، وسوف نعرض لأكثر المناهج العلمية شيوعا فى الإستخدام فى البحوث العلمية التربوية والاجتماعية وهى :

١- المنهج التاريخى

٢- المنهج الوصفى

٣- المنهج التجريبى

٤- المنهج المقارن

٥- منهج أسلوب النظم

أولاً: المنهج التاريخى

هو المنهج الذي يستخدمه الباحثون الذين تشوقهم معرفة الأحول والأحداث التي جرت في الماضي وذلك لأن معرفة الماضي تستثير الإنسان على الدوام ، والباحثون والمؤرخون يستخدمون هذا المنهج هادفين إلى إحياء الخبرات البشرية الماضية فهم يجمعون الحقائق ويفصحونها وينقبون منها ويحققونها ويرتبونها وفقاً لقواعد معينة .

يستخدم هذا المنهج لدراسة الماضي بوجه عام لمعرفة ما كانت عليه الظاهرات والعلاقة المتداخلة بينها في الحقب التاريخية المختلفة وبالذات العلاقات السببية المسئولة عن تطور وتبدل الظاهرات والأحداث عبر الزمن.

يركز المنهج التاريخي على دراسة الماضي لأجل فهم الحاضر والتمكن من إستقراء المستقبل. يهتم المنهج كذلك بدراسة الحاضر من خلال تفسير أحداثه

وظواهره بالرجوع للماضي لمعرفة أصول هذه الظاهرات والأحداث ومسبباتها. إن مصدر المعرفة الأساسي في المنهج التاريخي هو الآثار والسجلات التاريخية والروايات المنقولة والمتداولة عند الأجيال المختلفة. هذا يعني أن المنهج التاريخي لا يعتمد على الملاحظة المباشرة ولا يعتمد على التجربة العلمية للوصول للحقائق.

بما إن أغلب المعلومات التاريخية تتناول حقباً زمنية لم يشهدها الباحث وبما أن أغلب المعلومات معلومات ثانوية منقولة عبر الأجيال فإن المنهج التاريخي لا بد أن يقوم بفحص هذه المعلومات والتدقيق فيها قبل اعتمادها كمادة علمية.

والدراسات التاريخية بإستخدام منهج البحث التاريخي تعتمد على وثائق ومصادر زمنية وليس على تجارب وقوانين نظراً لأنه لايمكن الوصول إلى قوانين تاريخية لها نفس الدقة في العلوم التطبيقية .

إن الصلة بين التاريخ كعلم والمنهج التاريخى كمنهج من مناهج البحث صلة وثيقة ويتضح للطالب فهم هذه الصلة فى ضوء معرفته لكل من علم التاريخ والمنهج التاريخى . وهذا ما سنحاول توضيحه فى إيجاز .

التاريخ سجل لما حققه الإنسان ، وهو سجل له دلالته ومغزاه وليس مجرد تسجيل للأحداث الزمنية ، ففيه يدرس الأشخاص والجماعات الأحداث والأفكار فى علاقاتها بزمان ومكان معينين . وأحداث التاريخ ووقائعه حدثت مرة واحدة ويتعذر أن تعود ثانية فى صورتها الفعلية التى كانت عليها ويرجع ذلك إلى أن هذه الأحداث والوقائع تقوم على الزمان . ومن خصائص الزمان السير فى إتجاه واحد ودون تكرار . ولذلك إذا أردنا أن نسترجع أو أن نسترد ما كانت عليه أحداث معينة فى زمان معين فلا يمكن لنا ذلك إلا عن طريق نوع من التخيل والنشاط العقلى ودراسة ما خلفته هذه الأحداث من مخلفات وآثار .

ومن هذا المنطلق يعرف علم التاريخ بأنه السجل المكتوب للماضى أو للأحداث الماضية وهذ التعريف يستبعد من التاريخ عصور ما قبل إكتشاف الإنسان للكتابة التى يطلق عليها عصور ما قبل التاريخ ، وهناك أيضا من ينظر إلى مجال التاريخ على أنه يضم الميدان الكلى الشامل لتاريخ الإنسان أو الماضى

البشرى . وهذه النظرة تجعل التاريخ ميدانا واسعا كاتساع الحياة نفسها . كما أنها بالضرورة تؤكد أن الحقائق والوقائع والاحداث التاريخية لا يصح لنا أن نفصلها عن الحياة المحيطة بها وانما لابد أن ننظر إليها على أنها أجزاء لا تتجزأ ومتكاملة مع عمليات النمو الإجتماعى والحياة الإجتماعية الشاملة والمرتبطة بها .

فالمنهج التاريخى إذن يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضى ولا يقف عند مجرد الوصف وإنما يدرس هذه الوقائع والأحداث ويحللها ويفسرها على أسس منهجية علمية دقيقة بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات لا تساعدنا على فهم الماضى فحسب وإنما تساعد أيضا فى فهم الحاضر بل والتنبؤ بالمستقبل . ويمكن أن نتبين فى وصفنا لهذا المنهج وظائف رئيسية للعلم تتمثل فى التفسير والتنبؤ . أما التحكم أو الضبط المقصود للمتغيرات فهى وظيفة ترتبط بالتجربة العلمية وتخص المنهج التجريبيى أكثر من غيره من المناهج الوصفية والتاريخية .

فالمنهج التاريخى منهج علمى نتوصل بواسطته إلى المأدة التاريخية التى يقوم عليها علم التاريخ ، وتوجد العديد من الإعتبارات توضح خصائص لها أهميتها فى دراسة التاريخ وتطبيق المنهج التاريخى من أهمها :

١- ان جمع الحقائق والأحداث والبيانات خطوة هامة فى البحث ، ولكنها ليست غاية فى ذاتها ، وإنما هى أساس يقوم عليه عمليات مثل التحقق والإثبات والتفسير والوصول إلى نتائج معينة والربط والتعميم والتنبؤ .

٢- المادة التاريخية التى يحتاج إليها الباحث التاريخى بحكم بعدها الزمانى ، تعتبر من حيث طبيعتها وطريقة الحصول عليها أصعب نسبيا وأكثر تعقيدا من المادة العلمية التى يحتاج إليها الباحث عادة فى البحوث الطبيعية . ومن ناحية أخرى فإن المادة التاريخية التى يجمعها الباحث ليست نتيجة تجربة يمكن تكرارها والتأكد من صحتها ، وإنما هى مادة ترتبط بمشكلات وأحداث حدثت فى الماضى ولا تفيد فيها التجربة والملاحظة المباشرة ، وكثيرا ما يلجأ الباحث إلى الإعتماد على السجلات والآثار الباقية وعلى مشاهدات أو روايات الآخرين وغير ذلك من المصادر الأولية والثانوية للحصول على المادة التاريخية .

٣- دراسة المادة التاريخية تحتاج إلى معايير دقيقة للنقد الداخلى والخارجى والتحقق من كفاية صحتها وصدق مضمونها .

٤- إن الدراسات التاريخية ليست مجرد وصف أو تجميع لمجموعة من الأسباب وإنما هى عمل علمى يحتاج إلى خبرات وقدرات خاصة فى الباحث حيث أن الوصف والتحليل والتفسير فى الواقع هو دعامة المنهج التاريخى .

٥- إن البحث فى الدراسات التاريخية ينبغى أن تتوافر فيه مجموعة من الخصائص والإتجاهات العقلية التى تتفق وطبيعة هذا المنهج مثل الدقة العلمية والصحة والأمانة الفكرية وعدم التحيز للأهواء والرغبات الشخصية أو العنصرية وتوخى كفاية الأدله فى التوصل إلى النتائج .

فوائد البحوث التاريخية :

للبحوث التاريخية فوائد عديدة من اهمها :

١- توفر الدراسات والبحوث التاريخية محتوى معرفيا علميا لتاريخ التربية والتعليم فى دولة معينة أو فى دول العالم المختلفة . وهذا المحتوى المعرفى يكون تراثا معرفيا فى الميدان التربوى لا غنى عنه فى الدراسات التاريخية .

٢- تزودنا نتائج الدراسات والبحوث التاريخية بمعرفة الأهداف والإتجاهات والسياسات التى إتبعت فى الماضى والتى تفيد فى تطوير الحاضر وتشكل إتجاهات المستقبل .

٣- تزودنا الدراسات والبحوث التاريخية بمعرفة الجذور التاريخية للنظريات والممارسات التربوية التى تطورت وإنتشرت فى المدارس قى الماضى والحاضر بما يفيد تطويرها فى المستقبل .

٤- توفر لنا الدراسات التاريخية معرفة تكشف لنا عن جوانب ومجالات أصيلة فى التراث العربى فى مجال النظرية والتطبيق .

٥- توفر لنا الدراسات التاريخية المعرفة التى تمكن الباحثين من إدراك الصلة الوثيقة بين التربية وبيئتها التربوية والإجتماعية بكل مكوناتهـا والعوامـل المختلفة المؤثرة فيها والمتأثرة بها .

خطوات أساسية فى المنهج التاريخى :

يتضمن المنهج التاريخى خمس خطوات أساسية وهى :

١- إختيار موضوع البحث .

٢- جمع المادة التاريخية .

٣- نقد المادة التاريخية .

٤- عرض المادة التاريخية وتفسيرها .

٥- كتابة تقرير البحث .

وسوف نشرح كل خطوة بإيجاز :

١- إختيار موضوع البحث : إن كل دراسة تاريخية تبدأ بإختيار موضوع معـين أو مشكلة معينة من الموضوعات أو المشكلات التى تحتاج إلى دراسة وفحـص وتبدأ بسؤال :

- أين وقعت الأحداث التى سيدرسها الباحث .
- من هم الأشخاص الذين دارت حولهم هذه الأحداث .
- لماذا وقعت هذه الأحداث .
- متى وقعت هذه الأحداث .
- ما النشاط الإنسانى الذى يدور حوله البحث .

كل هذه التساؤلات تشكل المنطلق الأساسى لإختيار موضـوع البحـث ، فالبحث التاريخى إذا يتطلب تطبيق المنهج العلمى ومعايير الدقة العلمية فى تحديـد موضوع البحث وتحديد المشكلة وجمع البيانات والمعلومات وتنظيمها وكتابة تقارير البحث بأسلوب علمى .

٢- **جمع المادة التاريخية** : من أهم المهارات التى ينبغى توافرها فى الباحث التاريخى الحرص على جمع المادة التاريخية المرتبطة بموضوع دراسته وتكون متفقة مع طبيعة الموضوع ومرتبطة به إرتباطا وثيقا .

ويقسم المؤريخون المصادر التاريخية إلى نوعين رئيسين هما .

أ- **المصادر الأولية** : وهى المصادر التى تشير إلى الأحداث الماضية والتى لم يعيشها الباحث بنفسه ولذلك يبذل كل جهد ممكن لكى يحصل على أفضل مادة تاريخية من مصادرها التاريخية .

ومن أهم المصادر الأولوية التى ينبغي على أى باحث الرجوع إليها :

- الآثار والتى من أهمها الأهرامات والمعابد والتماثيل والمبانى الأثرية والنقود .
- الوثائق والتى من أهمها السجلات الشفوية والسجلات المكتوبة والسجلات المصورة .

ب- **المصادر الثانوية** : وتشمل هذه المصادر ما يرويه شخص معين من معلومات نقلا عن شخص آخر شاهد فعلا واقعة معينة فى الماضى أو شارك فيها ويشهد له بكفاية روايته مثل ما يذكر الآن فى الأحاديث التليفزيونية فى المحطات الأرضية والفضائية عما يذكره المؤريخون عن أحداث حرب السادس من اكتوبر والتى إنتصر فيها المصريون على الإسرائيليون وما يذكر فيها من وقائع وأحداث، وتشمل المصادر الثانوية أشخاص أو كتب ومراجع مكتوبة أو مطبوعة .

٣- **نقد المادة التاريخية** : وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل المنهج التاريخى وذلك لأنها توفر للباحث الفرصة للتأكد من صدق مصادره الأولية والثانوية ، والهدف الأساسى من هذه المرحلة التأكد من صدق المصدر وصحة المادة التى ينقل منها ، وهناك مرحلتين لفحص المعلومة في المنهج التاريخي هما :

المرحلة الأولى : النقد الخارجي : ويقصد به التحقق من صحة الوثائق ويتطلب ذلك دراسة صاحب الوثيقة ودراسة عصره من حيث خصائص وملامح معينة

تعطى للباحث مؤشرات يمكن فى ضوءها أن يستدل على مدى صـحة الوثيقـة ، والمقصود هنا فحص مصدر المعلومة لمعرفة مدى مصـداقية المصـدر ودرجـة الاعتماد عليه ، ومن أمثلة فحص المصدر في المنهج التاريخي لختبار مصـداقية راوى الحديث في مجال الدراسات الاسلامية.

أما في حالة أن المصدر وثيقة فإن الفحص الخارجي يركزعلى الاجابة عن بعض التساؤلات والتي تشمل :

أ. متى ظهرت الوثيقة أى الفترة التاريخية أو الزمانية ؟
ب. من هو مؤلف الوثيقة أو كاتبها؟
ج. هل الكاتب هو نفسه من كتب النسخة الأصلية أم هي منقولة؟
د. هل الوثيقة التي بيد الباحث هي نسخة أصلية أم صورة وإذا كانت صورة هل يمكن الوصول للأصل؟

المرحلة الثانية : النقد الداخلى : وبعد أن ينتهى الباحث من النقد الخارجى يبدأ فى النقد الداخلى ويقصد به التحقق من معنى وصدق المادة الموجودة فى الوثيقة ، والمقصود بالفحص الداخلي هو التدقيق في محتويات الوثيقة بالنظر إلي عدة أمور والاجابة عن بعض التساؤلات أهمها :

أ. هل تمت اي اضافات أو تعديلات للوثيقة الأصلية؟
ب. ما طبيعة التعديل الذي تم هل هو بالزيادة أم الحذف؟
ج. أين ومتى تم التعديل إن وجد ولماذا؟
د. هل لغة الوثيقة تتطابق مع لغة العصر الذي كتبت فيه؟
ه. هل هناك أي تناقض في محتويات الوثيقة.
و. هل هناك مصادر أو وثائق أخرى من نفس الحقبة التاريخية تدعم أو تدحض ماجاء بالوثيقة؟

٤- عرض المادة التاريخية وتفسيرها : بعد أن يجمع الباحث البيانات المرتبطة بالموضوع ويخضعها لعمليات النقد الخارجى والداخلى لإثبات أصالتها وصحتها يبدأ فى عرض المادة العلمية وتصنيفها وترتيبها بحيث تظهر المادة العلمية فـى

شكل علمى منظم ومنسق ومرتب وصادق تقنع القارئ بالموضـــوع أو المشـــكلة محل الدراسة .

فالباحث فى هذه المرحلة لابد أن يكون متمكن من :

- جمع الوثائق التاريخية موضوع الدراسة والتثبت من صحتها .
- إستخلاص المعلومات المتضمنة فى الوثائق والتـــى تـــدور حـــول الأفـــراد وأنشطتهم والمرتبطة بموضوع الدراسة .
- جمع المعلومات المتناثرة فى الوثائق وترتيبها وتصنيفها وعرضها فى شـــكل علمى على أسس سليمة .

٥- **كتابة تقرير البحث** : إن هذه الخطوة مهمة جدا فى البحـــث التـــاريخى لأنهـــا تتطلب الدقة والتركيز وإتباع الأصول العلمية فى عرض المادة التاريخية بحيث تعرض المادة العلمية بأسلوب أدبى مشـــوق لا يشـــوه الحقـــائق أو الأحـــداث التاريخية ، ولذلك يجب على الباحث فى هذا المجال إتباع الخطوات التالية :

- تحديد مشكلة البحث أو موضوعه تحديدا دقيقا .
- الإعتماد على المصادر الأولية قدر الإمكان وفى حالـــة تعـــذرها أو صـــعوبة الحصول عليها نلجأ إلى المصادر الثانوية ولكن بحـــذر ونخضـــعها لعمليـــات الفحص والتدقيق .
- الإهتمام بالتحليل المنطقى للوثائق والمصادر التى يعتمد عليهـــا الباحـــث فـــى موضوع بحثه وعدم الإستهانة بأى وثيقة تتعلق بموضوع بحثه .
- الإهتمام بالبعد عن الآراء الشخصية وعدم التحيز الشخصى لرأى أو فكرة لأن ذلك يشوه فى الواقع التاريخى للأحداث .
- ينبغى أن يكون الباحث فى المجال التاريخى متمكنا من اللغة التى يتعامل بهـــا ولديه القدرة على الإستخدام السليم والكتابة بأسلوب مقنع ومشوق للقارئ وغير مبالغ فيه .
- أن يهتم الباحث فى المجال التاريخى بالمعايير الدقيقة كالدقـــة والموضـــوعية والنظام والتحليل المنطقى السليم .

ثانياً : المنهج الوصفى

يقوم البحث الوصفي على وصف دقيق للظاهرات ، ويعتمد على وصف ما هو كائن وتفسيره ، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ، وهو لايقتصر على جمع البيانات وتبويبها وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات ، ولذلك كثيراً ما يقترن الوصف بالمقارنة ويستخدم في البحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير ، والمهم أنه ليس مجرد وصف ما هو حادث أو ما هو كائن فالجوهر هو المهم في البحث الوصفي ولكن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحلل وتستخرج منها الإستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث.

ولكن عند إستخدام المنهج الوصفي في حل مشكلة أو تحديد خطة عمل يحتاج الفرد إلى أنواع عديدة من البيانات التي يمكن جمعها وتصنف إلى :

١- بيانات تعتمد على الظروف الحاضرة أين توجد ؟ وأين نقطة البداية، وتجمع هذه البيانات من خلال الوصف المنظم والتحليل المنسق لجميع الجوانب ذات الأهمية في الموقف الحاضر .

٢- بيانات تحتاج إليها وتحدد الإتجاه الذي تتخذه ويتوافر ذلك بتحليل الظروف والمناسبات المرغوب فيها ويساعد ذلك في توضيح الأهداف المراد تحقيقها .

٣- بيانات عن طريق الوصول إلى الهدف والتحليل الذي يقوم به الباحث وخبرات الآخرين الذين واجهوا مواقف مماثلة والإستفادة من آراء الخبراء عن افضل الطرق التي توصل للهدف .

٤- الدراسات الوصفية قد تهتم بجانب واحد أو أكثر من جانب أو كل هذه الجوانب وذلك حسب طبيعة البحث ومجال البحث .

أنواع البحوث الوصفية :

وتصنف إلى :

- الدراسات المسحية.
- دراسات العلاقات المتبادلة.

١- الدراسات المسحية وهى الدراسات التى تهتم بوصف الواقع بصورة شاملة عن ظاهرة أو موضوع معين فى زمن معين وفى معظم البيئات فى المجتمع ، وفى الدراسات المسحية يجب أن نميز بين :

- المسح Survey
- ومسح العينة A Simply Survey

و في الحالة الأخيرة يجمع الباحث بياناته عن جزء من الوقائع التي يهتم بها وتوضع خطة البحث في هذه الحالة ، ويمكن أن تستخلص من هذه البيانات التي جمعت من جزء من المجتمع نتائج تصدق على المجتمع كله ، ومن أمثلة ذلك دراسة عينة من المدارس الإبتدائية في إحدى المحافظات بطريقة تمكننا من إستخلاص نتائج تصدق على جميع المدارس الإبتدائية بها .

وفيما يلي نعرض لأنواع ثلاثة من الدراسات المسحية :

أ- المسح المدرسي :

الدراسات المسحية المدرسية تصنف وفقاً لمدى الهدف من البحث إلى دراسات مسحية شاملة أو دراسات محددة مثل مسح المباني، فمثلاً الدراسات المسحية الشاملة تتناول جميع الجوانب من أهداف ومناهج وطرق تدريس ووسائل تعليمية وتلاميذ ومباني والنظام المدرسي وأنماط الإدارة المدرسية والعوامل المؤثرة فيها .

وفي كثير من الحالات تقتصر الدراسات المسحية المدرسية على جوانب معينة وتركز عليها ومثل هذه الدراسات المسحية المحدودة تساعد في إعطاء صورة أكثر شمولاً وتفصيلاً للجانب أو الجوانب المحدودة التي تتناولها .

أما الدراسات المسحية للمباني المدرسية فتتناول خصائص المبنى المدرسي وإمكانياته كما تتناول دراسة البيئة المحلية التي توجد فيها المدرسة وموقع المدرسة والتسهيلات والخدمات المتوفرة للمدرسة من وسائل مواصلات وطرق وغيرها .

ويمكن أن يقوم بالدراسات المسحية للمباني المدرسية مستشارون وخبراء من خارج المدرسة وقد تكون هذه الطريقة مكلفة مالياً ولكنها فعالة وموضوعية وتستند نتائجها على خبرات فنية متخصصة .

ب- الدراسات المسحية للرأي العام :

قد تجد في بعض الثقافات جماعات منظمة لها إهتمامات خاصة ويعبرون عن آراء متنوعة بصدد الموضوعات الجدلية ، ولذلك فمن المهم أن نتوصل إلى معرفة هذه الآراء، والواقع أن هناك مشكلات تواجه من يرغب في التحقق من الرأي العام في أي موضوع عام معين كقبول الصين الشعبية في الأمم المتحدة أو التجنيد الإجباري ، أومجانية التعليم الجامعي ومن أهمها مشكلة إختيار العينة وإلى من نوجه السؤال وماذا نسأل ومشكلة المقابلة الشخصية .

جـ- المسح الإجتماعي :

يستهدف المسح الإجتماعي دراسة مشكلة إجتماعية راهنة أو جمع بيانات معينة عن سكان منطقة جغرافية معينة بقصد تشخيصها وإتخاذ إجراءات معينة بشأنها، ولقد تناولت الدراسات المسحية الإجتماعية المبكرة عادة بيئات محلية كاملة تتفاوت في حجمها من حي في مدينة إلى مدينة في محافظة وقد إتجهت الدراسات فيما بعد إلى تقويم جانب معين من الحياة في البيئة المحلية كالصحة أو التعليم أو الإسكان أو كم ونوع العمال وغيرها .

٢- دراسة العلاقات المتبادلة

وتصنف إلى :

- دراسة الحالة .
- الدراسات المقارنة .

أ- دراسة الحالة The Case Study

تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية ويمكن إستخدامها في دراسة فرض علمي بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه بحيث تستخدم أدوات قياس موضوعية لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها حتى يمكن تجنب الوقوع فى الأحكام الذاتية .

ب- الدراسات السببية المقارنة :

هناك نوع آخر من البحوث الوصفية يحاول أن يتوصل إلى إجابات عن مشكلات خلال تحليل العلاقات العلمية فيبحث عن العوامل التي ترتبط بوقائع وظروف وأنماط سلوك معينة وذلك لأن الباحث يجد أنه من غير العملي في كثير من الحالات أن يعيد ترتيب الوقائع والتحكم في وقوعها والطريقة الوحيدة المتوافرة لديه هي تحليل ما يحدث فعلاً لكي يتوصل إلى الأسباب والنتائج .

ولكن البحوث والدراسات الوصفية تواجهها نواحي ضعف وقصور تتلخص فيما يلي :

١- صعوبة قياس بعض الخصائص التي تهم الباحثين في مجال السلوك الإنساني مثل قياس الروح المعنوية والدوافع وسمات الشخصية .

٢- صعوبة تحديد المصطلحات وخاصة في الدراسات الإنسانية ودراسة السلوك الإنساني .

٣- صعوبة فرض الفروض في البحوث الوصفية فالبحث العلمي الجيد يبدأ عادة لغرض أو لهدف معين ، والفرض هو تخمين ذكى للحل يتناول تحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر .

٤- صعوبة القياس الدقيق والتجريب وذلك لأن الدراسات الوصفية تجري في مواقف طبيعية في حجرات البحث .

ثالثاً : المنهج التجريبي :

المنهج التجريبي أدق أنواع البحوث العلمية التي يمكن أن تؤثر على العلاقة بين المتغيرين ، المتغير المستقل ، والمتغير التابع في التجربة وهو ذلك النوع من البحوث الذي يستخدم في إختبار فرض معين يقرر علاقة بين عاملين أو متغيرين وذلك عن طريق البحث للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بتأثيره .

ويعتبر هذا المنهج أدق أنواع المناهج وأكفأها في التوصل إلى نتائج دقيقة ويوثق بها ويرجع ذلك إلى إعتبارات كثيرة من أهمها :

١- أنه يسمح بإجراء التجربة تحت شروط واحدة مما يتيح جمع الملاحظات والبيانات عن طريق أكثر من باحث وهذا يساعد في التحقق من ثبات النتائج وصدقها .

٢- أنه يتيح للباحث أن يغير عن قصد وعلى نحو منظم متغيراً معيناً وهو المتغير التجريبي أو المستقل لدى تأثيره على متغير آخر هو المتغير التابع، وذلك مع ضبط جميع المتغيرات الأخرى وبناء على ذلك يمكن للباحث أن يدرس العلاقات العلمية أو السببية بين متغيرات الظاهرة بصورة أدق عما لو إتبع المنهج الوصفي أو التاريخي .

يقوم المنهج التجريبي على الملاحظة الدقيقة والمضبوطة وفق خطة واضحة ومدروسة تحدد فيها المتغيرات التي قد تؤثر على الظاهرة تحت الدراسة ولتحقيق الأهداف من المنهج التجريبي ينبغى مراعاه مايلى :

١- تحديد جميع العوامل التي تؤثر على الظاهرة موضوع الدراسة .

٢- القدرة على التحكم في بيئة التجربة والعوامل المؤثرة فيها .

٣- تكرار التجربة مرات عدة بسبب تغيير العوامل المتحكم بها من جهة وبغرض التأكد من النتائج المستخلصة من جهة أخرى.

وإستخدام هذا المنهج ضروري جداً في التوصل إلى نتائج دقيقة ولكن إذا توافرت ظروف وعوامل وإعتبارات تطبيقه بصورة جيدة .

رابعا : المنهج المقارن:

يعتمد المنهج المقارن على مبدأ المقارنة بين الظاهرات واستخلاص أوجه الشبه والاختلاف بينها ثم محاولة الوصول والتعرف على العوامل المسببة للحادث أو الظاهرة والظروف التي حدثت فيها ، ويتبع هذا المنهج عدد من الطرق والأساليب منها:

أ. التلازم في وقوع الحادثة مثل حوادث تفجير قطارات مدريد التي حدثت في وقت متقارب.

ب. عدم التلازم في وقوع الحادثة مثل نقارن بين عينة تتعاطى عقار معين وأخرى لا تتعطاه وعندها تراقب الآثار الجانبية في كل فئة لمعرفة الاسباب.

ج. المقارنة بين شدة الحادثة أو شدة اثرها مع الزمن.

د. طريقة العلاقات المتقاطعة فمثلاً إذا كان هناك سببين ونتيجتين فإذا أمكن الربط بين سبب واحد ونتيجة واحدة يمكن الربط بين السبب الثاني والنتيجة الثانية أيضاً.

خامسا : منهج أسلوب النظم

يعد منهج النظم من المناهج الحديثة فى البحث العلمى ، ويعرف النظام بأنه مجموعة العناصر المتفاعلة فيما بينها ، وهذا النظام له مدخلاته الخاصة وعملياته ومخرجاته ، ثم عمليات التقييم أو التغذية الراجعة بهدف التأكد من درجة تحقيق الأهداف المنشودة .

يركز منهج اسلوب النظم على دراسة العلاقة بين العناصر والمتغيرات في النظام ككل بدل الاقتصار على دراسة العناصر فقط أو دراسة عنصر واحد وافتراض ثبات العناصر الأخرى كما يفعل المنهج التجريبي.

إذن هذا المنهج هو منهج كلي يدرس الكل ليصل للتفاصيل وليس العكس بمعنى أن يهتم بدراسة المفردات للوصول للكل، هذا يعنى أن النظام يدرس الظاهرة

ككل وليست منفصلة لحالها بل هي مفردة في تفاعل مع مفردات أخرى وأي دراسة للمفردة معزولة عن نطاق المفردات الأخرى في النظام يعني أمر غير حقيقي ولا يمثل الواقع بدقة.

فالنظام إذن مجموعة من العناصر المترابطة أو الأجزاء المتفاعلة مع بعضها التي تعمل معاً من أجل تحقيق أهداف محددة ، أوهو مجموعة من المكونات ذات علاقة متداخلة مع بعضها تعمل على نحو متكامل فى ظل قيود معينة لتحقيق هدف مشترك فى بيئة ما ، وفى سبيل ذلك تقبل مدخلات وتقوم بعمليات وتنتج مخرجات وتقيم مدى تحقيق أهدافها فى ضوء التغذية العكسية أو المرتدة .

والنظام أو المنظومة هى بيئة ذاتية التكامل تترابط مكوناتها وعناصرها بعضها ببعض ترابطاً وظيفياً محكماً، يقوم على أساس من التفاعل الحيوي بين عناصر هذه المنظومة ومكوناتها، وتتميز المنظومة بأنها بيئة مفتوحة وليست مغلقة، بيئة متطورة وليست جامدة ، بيئة متشابكة وليست منفصلة . هذا إضافة إلى خاصية أساسية أخرى وهي أن البيئة المنظومية تكون أكبر من مجموع مكوناتها .

أما اسلوب النظم فيعرف بأنه طريقة تحليلية للتخطيط تمكن القائم بها من التقدم في عمليات التطبيق نحو تحقيق الاهداف معتمداً على عمل منضبط ومرتب للاجزاء التي يتألف منها النظام كله ٠ ولذلك فان الاستفادة القصوى من اسلوب النظم مرهون بمدى تحديد المشكلة تحديداً قاطعاً فبدون هذا التحديد يصعب تحليل عناصر المشكلة مع مراعاة ان تحديد كل عنصر في النظام له مدخل وعمليات وتفاعلات وأنشطة ومخرجات ، فإذا جاءت المخرجات لا تحقق الهدف نعود لمراجعة المدخلات من جديد ، وهكذا في كل عنصر ٠

ومن مميزات اسلوب النظم المرونة التي تتسم بها العمليات التي تكون النظام، إذ انها عمليات ليست جامده او ثابتة بل مرونتها تتيح لنا التعديل اثناء التطبيق وفق المتغيرات الطارئة .

ويتكون الإطار العام لمنهج النظم من ثلاثة عناصر أساسية :

أولاً: مدخلات النظام : وتمثل جميع العناصر التى يتكون منها النظام وهى مستمدة من البيئة التي توجد فيها.

ثانياً: العمليات والتفاعلات والأنشطة التى تحدث بين مدخلات النظام وتشير إلى التفاعلات والأنشطة التى تحدث بين عناصر النظام المختلفة من ناحية، وبينها و بين المدخلات من ناحية أخرى لتحويل المدخلات الأساسية إلى مخرجات.

ثالثاً: مخرجات النظام : وتشير إلى النتيجة التى تفرزها العمليات وتوضح مدى تحقيق الأهداف ، أو ما ينتج عن النظام من نتيجة وتشير إلى مدى تحقيق الأهداف وهي مرتبطة بأهداف النظام ، يضاف لهذه العناصر عنصر هام جدا وهو التقييم أو التغذية الراجعة .

أما تحليل النظم فهو اصطلاح عام يرتبط بمفهوم و أسلوب النظم و يشير إلى تلك العمليات المنظمة منطقياً والمتعلقة بتعريف وحل المشكلات وذلك وفق مفهوم النظم و من ثم تجزئتها إلى عناصر و إيجاد العلاقات التبادلية المؤثرة بين هذه العناصر وبينها و بين البيئة ، وهى تتصف بالعمومية بحيث يمكن اعتمادها في أي مجال ولأي مشكلة.

فمنهج تحليل النظم إذن هو المنهج الذي يؤكد على دراسة منطق العلاقات الداخلية في داخل المنظومة، كما يؤكدعلى دراسة نسق العلاقة التي تحكم المنظومة بعلاقتها مع المنظومات الخارجية التي تقع في الوسط الحاكم للوجود الاجتماعي كله .

بعبارة أخرى فإن منهج أو مدخل تحليل النظم يمثل طريقة من طرق فحص النظام كلياً بما يتضمنه من عوامل مؤثرة وعلاقات متشابكة يجب وضعها جميعاً في الاعتبار، ولذلك يجب تحديد العوامل التي تؤثر من خارج النظام ثم يتناول النظام من واقع مصادره ومدخلاته ومن حيث عملياته ومخرجاته وما بينهم من علاقات، ويترتب على هذا التحليل تغييرات في المخرجات في اتجاه تحقيق أهداف النظام.

الفصل الرابع
أدوات البحث العلمى

- مقدمـــة .
- الإستبيان .
- المقـــابلة .
- الملاحظة .

الفصل الرابع
أدوات البحث العلمى

مقدمة :

عندما يحدد الباحث مشكلة بحثه ويحدد فروض هذا البحث ويحدد المنهج الذي سيستخدمه في تحقيق هذه الفروض من جمع البيانات والمواد الضرورية لإختبار فرضه على نحو سليم فيبدأ في إختيار الأدوات المتوافرة ويختار تلك التي تناسب هدفه على أحسن نحو ، فإذا لم تكن مناسبة يختار غيرها أو قد يجبره طبيعة البحث على إختيار أكثر من أداة لإختبار فروض بحثه أو تحقيق أهدافه .

ومن هنا فيجب على الباحث أن يلم بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع بيانات البحث وأن يكتسب مهارة في إستخدامها وتفسير المعلومات التي تكشف عنها وسوف نوضح أهمها فيما يلي :

١- الإستبيان " الإستفتاء ".
٢- المقابلة .
٣- الملاحظة .

أولاً الإستفتاء : Questionnaire

الإستفتاء أو الاستبيان هو وسيلة من وسائل جمع المعلومات التي تستخدم في البحوث التربوية والنفسية الإجتماعية وهو في العادة عبارة عن إستمارات بها عدد من الأسئلة التي يراد أخذ رأي المستجيب فيها إذا صعب مقابلته شخصياً أو كان المطلوب أخذ رأي مجموعة كبيرة لو تم ذلك عن طريق المقابلة الشخصية ، فهو إذن وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الغرض ويقوم المجيب بملئه بنفسه .

والمستقرء للبحوث والدراسات العلمية وخاصة رسائل الماجستير والدكتوراه يرى أن الباحثين يستخدمون مصطلح إستبيان أو إستبانة بدلا من إستفتاء، ولذا فإننا سوف نستخدم هذا المصطلح " استبيان " بإعتباره الأكثر شيوعا فى الدراسات التربوية والاجتماعية .

ولكي نصمم إستمارة إستبيان فلابد من إتباع الخطوات التالية :

١- **تحديد موضوع الإستبيان** : فيجب أولاً تحديد موضوع الإستبيان في ضوء هدف البحث وفي ضوء الفرض الذي يراد تحقيقه وتحديد الهدف من تصميم هذا الإستبيان .

٢- **وضع قائمة الأسئلة** : بناء على تحديد موضوع الإستبيان يتم تحديد قائمة من الأسئلة وتناقش وتعدل حتى تغطي موضوع البحث وتعاد هذه الصياغة لغوياً حتى تكون مفهومة وواضحة لا غموض فيها ولا تحتمل أكثر من معنى وتتناسب مع سن المجيب ودرجة تعليمه ومستواه الثقافي وأن يكون الإستبيان أما من نوع المغلق المحدد الإجابة ، أو من النوع المفتوح الذي يتطلب أكثر من إجابة على السؤال .

٣- **تحكيم الإستبيان** : وبعد الإنتهاء من صياغة الإستبيان يتم عرضه على لجنة من الأساتذة والخبراء المتخصصين في مجال البحث حتى يمكن أخذ رأيهم والتأكد من أن الإستبيان يحقق الهدف المراد تحقيقه وبعد أخذ رأي المحكمين يتم تعديل ما يجب تعديله من أسئلة في ضوء هدف الإسبيان ، وبعد الإنتهاء من التعديل يطبق الاستبيان على عينة صغيرة من العينة التي سيطبق عليها الإستبيان للتأكد من أن الأسئلة مناسبة ومطابقة لهدف البحث ، وبعد ذلك تعدل الأسئلة في ضوء ما ينبغي تعديله ثم يجهز للتطبيق على العينة المطلوبة .

٤- **ثبات وصدق الإستبيان** : ويجب أن يراعي الباحث بعد تصميم إستمارة الإستبيان أن يقوم بعمل إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة وفقا للأساليب الاحصائية فى هذا المجال .

أنواع الإستبيانات :

تقسم الإستبيانات وفقا لهدف البحث إلى نوعين هما :

أولاً : الإستبيان المقيد : وهوعبارة عن أسئلة كثيرة ذات إجابات محددة يختار منها المستفتي الإجابة التي ترضيه وتناسبه وهذه الإجابات تختلف حسب نوع الإستبيان وغرضه وما يهدف إليه فإذا كان المطلوب أخذ رأي الأفراد تجاه مشكلة ما بالإثبات أو النفي فقط كانت الإجابة (بنعم) أو (بلا)، أما إذا كان المطلوب معرفة درجة بعض المواقف والمشكلات وأثرها بالنسبة لبعض الأشخاص فتكون الإجابة بإختيار أحد مراتب مقياس التقدير التي قد تكون ثلاثية أو خماسية أو أكثر، فمثلاً :

- هل توافق على إدخال نظام التعليم المشترك فى التعليم الإبتدائى :

(أوافق) (لا أدري) (لا أوافق)

- هل توافق على إدخال نظام التعليم المشترك في التعليم الإعدادى :

(أوفق بشرط) (أوافق) (لا أدري) (لا أوافق) (لا أوافق أبداً)

ثانياً : الإستبيان المفتوح : وهذا النوع من الإستبيانات يتكون من عدد الأسئلة أو المواقف القليلة إلى حد ما ويترك المستفتي ليجيب بحرية فيتم تحديد السؤال على أن تذكر أكثر من إجابة على السؤال .

ومن مميزات هذا النوع :

١- أنه يستخدم في الميادين الجديدة التي لم يسبق دراستها وبحثها للوقوف والتعرف على أهم مشكلاتها والعوامل الرئيسية التي تؤثر فيها .

٢- تعتبر خطوة لازمة لبناء الإستبيانات المقيدة في الموضوعات التي لم يسبق بحثها على أساس موضوعي سليم وذلك نتيجة لمعرفة جميع المشكلات والمواقف الموجودة في ميدان البحث وحتى لا يكون تحديد الباحث لتلك المشكلات والنقاط الرئيسية راجعاً لتفكيره الذاتي فقط .

٣- يعطي هذا النوع من الإستبيانات الفرصة للمستفني لبيان وجهة نظره وذلك بعكس الإستبيانات المقيدة (ذات الإجابات المحددة) التـي ينسـاق إليهـا المستفتي دون وعي أو تفكير .

٤- يمكن من تحليل إستجابات المجيبين على هذا النوع التعرف على درجـة أهمية المشكلات المختلفة .

ومن عيوب هذا النوع :

١- يصعب تحليل نتائجها إحصائياً وذلك بمقارنتها بالإستبيانات المقيدة .

٢- يعتبر هذا النوع خطوة أولية إستكشافية لتحديد المشكلات والمؤثرات حول موضوع معين ولا يكتفي بها فـي الغالـب بـل تعتبـر بدايـة لوضـع إستبيان مقيد .

٣- بالرغم من أن هذا النوع من الإستفتاءات يعطي صورة حقيقيـة للتعبيـر الصادق عن أراء الأفراد إلا أنها تتأثر كثيراً بالظروف الشخصـية التـي تحيط بهم مما يجعل بعضهم يندفع نحو مشكلة مـا قـد لا تكـون مـن المشكلات الرئيسية التي تتعلق بالموضوع .

٤- قد تؤدي هذه الطريقة إلى إغفال كثير من المشكلات الهامة وذلـك لعـدم إشارة الأفراد إليها .

ثالثاً : الإستبيان المقيد ــ المفتوح : وهذا النوع من الإستبيانات يحتوي على أسئلة تصحبها إجابات متعددة يختار المجيب واحدة منها ثم يكتب بحرية ليحـدد إجابتـه ويبدي الأسباب المرتبطة بذلك أي أنه يجمع بين النوعين السابقين .

ولكن هناك قواعد عامة ينبغي الأخذ بها عند وضع الإستبيان :

١- يجب أن يقتصر أسئلة الاستبيان على الوقائع التـي لا يمكـن الحصـول عليها .

٢- يجب أن يراعي الباحث المستوى التعليمي والثقافي والإجتمـاعي لأفـراد عينة الإستبيان .

٣- من الضروري أن يلم الباحث بكل نقاط الموضوع الذي يبحثه وذلك بأن يجمع المعلومات التي تتعلق بموضوع البحث بشتى الطرق قبل وضع الإستبيان .

٤- على الباحث أن يحدد أول الأمر المشكلة المراد بحثها تحديداً علمياً دقيقاً ثم يدرس هذه المشكلة دراسة تفصيلية لمعرفة كل النقاط الرئيسية والخطوط التي تتعلق بها حتى يضع أسئلة لكل نقطة معينة ومن مجموع تلك الأسئلة على كل النقاط يتكون الإستبيان وبذلك يتجنب الباحث التعرض لمسائل فرعية أو جانبية تخلط عليه الأمر .

٥- قبل وضع الصورة النهائية للإستبيان يجب القيام بتجربته على بعض الأفراد والإستفادة من ملاحظاتهم وتعليقاتهم حول كل وحدة من وحداته لمعرفة ما قد يشوب بعض وحداته من إبهام أو غموض .

٦- شكل الإستبيان وطريقة طباعته وإعداده ونوع الورق المستخدم وتوزيع الأسئلة وترك مسافة كافية للإجابة عليها وتنظيمها تبعاً للطريقة الإحصائية التي سوف تستخدم في إستخلاص نتائجها تعتبر من الأمور الفائقة الأهمية

٧- يجب أن يكون الإستبيان مناسباً فلا يحتاج إلى وقت طويل للإجابة عليه حتى لا يشعر المجيب بالملل والضيق مما يجعله يجيب عن بعض الوحدات إجابة لا قيمة لها دون تفكير أو دراسة وأيضاً لا يكون متحيزاً بحيث لا يثير إهتمام المستجيب .

٨- والإستبيان يجب أن يصاغ بأسلوب سهل مفهوم لا يحتمل أكثر من معنى ويجب أن يبدأ بالأسئلة السهلة ثم يتدرج في الصعوبة حتى تثير إهتمام وحماس ورغبة المستجيب .

تطبيق الإستبيان :

هناك عدة طرق يمكن إستخدامها عند تطبيق أو إجراء الإستبيان وتختلف هذه الطرق تبعاً لعدد المجيب على الإستبيان، ودرجة تعليم من يطبق عليهم، ومدى

أهمية المشكلة بالنسبة لهم ، والقائم بعمل الإستبيان سواء أكان فرداً أم هيئة علمية أو حكومية ونوع المادة المطلوب الإجابة عليها، والضمانات المقدمة لسرية الإجابات التي يحصل عليها الباحث من المجيبين وغير ذلك من العوامل .

وتتلخص الطرق المستخدمة فى تطبيق الاستبيانات فى :

١. الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية

٢. الاستبيان عن طريق البريد

وهنا يثار سؤال : أى الطرق السابقة يجب إستخدامها ؟

توجد عدة عوامل تحدد الطريقة التى يطبق الاستبيان وهى :

١- امكانات الباحث وتصنف إلى ثلاثة جوانب هى :

- **الامكانات المادية** : هل الإمكانات المادية لدى الباحث متوافرة بحيث يستطيع أن يطبق طريقة ذات تكاليف كثيرة مثل طريقة الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن امكاناته محدودة وتضطر إلى إستخدام طريقة البريد .
- **من الناحية البشرية** : هل يستطيع الباحث أن يستخدم عدة مساعدين في تطبيق الإستبيان فيتمكن من تطبيقها في زمن محدود بإستخدام طريقة المقابلة الشخصية أو أنه سيقوم بالمجهود كله منفرد .
- **من ناحية الوقت** : هل لدى الباحث الوقت اللازم لتطبيق الإستبيان بطريقة تستغرق وقتً طويلاً مثل طريقة المقابلة الشخصية أم لا .

٢- أسئلة الإستبيان :

هل أسئلة الإستبيان عميقة وتستلزم وجود الباحث لتوضيح ما غمض منها أو لا وهل أسئلة الإستبيان حساسة وبها بعض الحرج بحيث يستحسن إستخدام طريقة البريد أو المقابلة الشخصية مع إستخدام صندوق مغلق وضمان سرية الإجابة وهل الأسئلة لها قوة دافعة للإجابة عليها أم لا ؟

وهناك عدة اعتبارات يجب أخذها فى الحسبان بالنسبة لأسئلة الاستبيان ومنها :

* صياغة أسئلة توضح وتبسط قضية البحث.
* وضع الأسئلة فى لغة بسيطة واضحة مركزة.
* وجود أسئلة مساعدة أو قائمة بالاختيارات المتنوعة.
* صياغة الأسئلة بطريقة تثير إجابات محددة.
* وضع الأسئلة والبنود فى تتابع منطقى بحيث تسبق الأسئلة البسيطة المحايدة تلك الأسئلة الصعبة الحاسمة.

٣- الفئات المجيبة عن الإستبيان :

هل المجيبيون عن الإستبيان على مستوى تربوي وتعليمي عال يمكن الإعتماد عليهم في إجابة الإستبيان بمفردهم ورده مرة ثانية عن طريق البريد أم لا ؟

وبذلك نجد أنه لا توجد طريقة يحسن إستعمالها أو يجب إستعمالها دائماً وإنما الطريقة المستخدمة تتوقف على عدة عوامل أهمها إمكانيات الباحث من النواحي المادية والبشرية ومن ناحية توافر الوقت اللازم ومن ناحية أسئلة الإستبيان والفئات المجيبة عنه .

نموذج إستبيان

دور وسائل الاعلام فى تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعى

الرجا من سيادتكم قراءة فقرات الاستبيان والاجابة عما ورد ووضع إشارة (/) حول الاستجابة التى تتفق ووجهة نظرك حول دور وسائل الاعلام فى تنمية القيم التربوية ٠

مع خالص الشكر والتقدير ٠٠٠٠٠

الباحث

بيانات أساسية

اسم الطالب (اختيارى)

النوع : ( ) طالب ( ) طالبة

الجامعة :

الكلية :

التخصص :

السنة الدراسية :

مكان الاقامة :

كم ساعة تشاهد فيها البرامج التلفزيزنية فى اليوم ؟

( ) خمس ساعات فأقل

( ) أكثر من عشر ساعات

تهتم وسائل الاعلام بغرس و تنمية القـيم التربويـة لـدى الشـباب الجامعى خاصة فى ظل الظروف السياسية الصعبة التى يتعرض لها المجتمع فى الفترة الأخيرة ، فإلى أى مدى تنمى البرامج التلفزيونية فى وسائل الاعـلام القـيم التربوية لدى الشباب الجامعى ٠

نعرض عليك العديد من القيم اللتربوية مصنفة فى تصنيفات علمية ، والرجا وضع إشارة (/) أمام القيمة التى تنميها البرامج التلفزيونية من وجهة نظركم :

القيمة	الاستجابة		
	نعم	إلى حد ما	لا
المحور الأول : القيم الاجتماعية - الانتماء والولاء للوطن - حب الوطن والدفاع عنه - احترام الأسرة - رعاية أسر الشهداء والمحتاجين - تدعيم المشاركة المجتمعية - المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة - المحافظة على المال العام			
المحور الثانى : القيم السياسية - الوعى الديمقراطى والشورى - تعزيز الوحدة الوطنية - تدعيم التعددية السياسية - تدعيم حرية الرأى والتعبير - تنمية قيم الشهادة - تعزيز المشاركة فى القضايا الوطنية			
المحور الثالث : القيم الدينية - الأمانة والصدق - التسامح والتواضع - الايمان بالله - احترام العقيدة			

- احترام الشخصيات الاسلامية الرائدة - احترام المقدسات - الالتزام بأحكام الشريعة والقانون			
المحور الرابع : القيم الاقتصادية - الحث على العمل والانتاج - اتقان العمل - الحرص على الثروة الوطنية - احترام العمل وقوانينه - دعم برامج التنمية - احترام العمل اليدوى والعاملين به **المحور الخامس : القيم العلمية** - احترام العلم والعلماء - الابداع والابتكار - احياء التراث - الحث على العلم والبحث العلمى - تنمية روح البحث - تنمية روح القراءة والاطلاع **المحور السادس : القيم الجمالية** - تنمية التذوق الجمالى - تنمية قيم الاحساس بالجمال - الاهتمام بتزيين المنازل والاماكن العامة - المحافظة على النظافة العامة والخاصة - المحافظة على الأماكن العامة - تنمية الحس الوجدانى			

مع خالص الشكر و التقدير ......

ثانياً : المقابلة : Interview

يميل بعض الناس لتقديم معلوماتهم شفوياً أكثر من تقـديمها كتابـة، فهـم يعطون البيانات كاملة وبسهولة أكثر في المقابلة الشخصية وينبغي أن يكون للمقابلة هدف محدد وألا تكون مجرد لقاء لإبداء ملاحظات غير منظمة وغير مترابطـة لا بداية لها ولا نهاية ، وللمقابلة ثلاثة جوانب لابد للقائم بها أن يراعيها :

١- إخبار المستجيب بطبيعة مشروع البحث وبأن تعاونه أمر مرغوب فيه .

٢- تشجيع المستجيب على التعاون وحثه على ذلك .

٣- الحصول على المعلومات والبيانات التى تحقق هدف بحثه .

والمقابلة تتيح الفرصة لملاحظة الأفراد والجماعات وهم يعملون كما أنهـا وسيلة للتعرف على الحقائق والأراء والمعتقدات التي قد تختلف بإختلاف الأشخاص وظروفهم وتستخدم للتأكد من بيانات ومعلومات حصل عليها الباحث من مصـادر آخرى مستقلة ويمكن أن تساعد في التقويم الناقد للبيانات والمعلومات التي يحصل عليها الباحث بأساليب آخرى ولاينبغي إستخدامها لتجميع معلومات مشكوك فيهـا أو الحصول على بيانات ومعلومات متوافرة من مصدر واحد .

وهناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند إجراء المقابلة، منها :

١. ينبغى للقائم بالمقابلة تقديم مادة تجذب وتستثير الانتباه ولا تثير الخلاف.
٢. تتدرج الأسئلة من السهل إلى الصعب.
٣. تحاشى توجيه الأسئلة المفاجئة.
٤. يجب توضيح المقصود بالأسئلة بدقة حتى لا يحدث لبس أو سوء فهم.
٥. خلق جو ودى مطمئن أثناء المقابلة.
٦. التدريب على إلقاء الأسئلة وكيفية صياغتها.
٧. مراعاة سيكلوجية الطرف الثانى أثناء المقابلة.

وتوجد عدة أخطاء يتعرض لها القائم بالمقابلة ، ومنها :

١- إغفال وقائع مهمة أو التقليل من أهميتها (خطأ التعرف)

٢- حذف بعض الحقائق أو التعبيرات أو الخبرات (خطأ الحذف)

٣- المبالغة فى تقدير ما يصدر عن الفرد (خطأ الإضافة)

٤- عدم تذكر ما قيل بالضبط وإبدال الكلمات بكلمات لها مضامين مختلفة (خطأ الإبدال)

٥- عدم تذكر التتابع السليم للوقائع (خطأ التغيير)

وتصنف المقابلات على أساس الهدف الذي تسعى لتحقيقه إلى أربعة أنواع هي :

١- **المقابلات المسحية** للحصول على معلومات وبيانات من الأعلام في ميادين تخصصهم وعملهم أو ممن يمثلون جماعات يرغب الباحث في الحصول على معلومات وبيانات عنهم ، وتستخدم في نسخ الإتجاهات نحو البرامج التربوية أو هيئات التدريس بالمدرسة أو تحديد آراء المدرسين نحو السياسة التعليمية أو إتخاذ القرارات الهامة .

٢- **المقابلة التشخيصية** وتهدف إلى فهم مشكلات معينة وتقصي الأسباب التي أدت إلى تفاقمها بحالتها الراهنة وخطورتها .

٣- **المقابلة العلاجية** تهدف إلى مساعدة العميل على فهم نفسه على نحو أفضل ووضع خطة لعلاجه وهذا النوع من المقابلة يهدف إلى علاج العوامل المسببة أو تحقيقها وإلى تحسين الحياة الإنفعالية .

٤- **المقابلة التوجيهية أو الإرشادية** وتهدف إلى تمكين العميل من أن يفهم مشكلاته الشخصية والتعليمية والمهنية على نحو أفضل وأن يعمل خططاً سليمة لحل هذه المشكلات .

ولكن أهم هذه الأنواع بالنسبة للباحث في الحقل التربوي النوع الأول على الرغم من وجود بعض مشكلات البحث التي تتطلب إستخدام الأنواع الأخرى من المقابلة .

ولكي تكون المقابلة جيدة يجب أن يراعى أمور عديدة منها :

١- **تحديد أفراد المقابلة** : يجب تحديد وإختيار الأفراد الذي يقابلهم بحرص شديد وأن يحدد الأشخاص الذين لديهم المعلومات اللازمة وهل لديهم السلطة للكشف عنها وإذا كان من حقهم ذلك فهل لديهم الإستعداد للإدلاء بها وينبغي أن يحاول الباحث التوصل إلى أكبر قدر من المعلومات والحقائق .

٢- **الإعداد للمقابلة** : لابد من تحديد زمن ومكان المقابلة وأن يكون الوقت مناسب للمقابلة وأن يجئ الباحث في الموعد المتفق عليه وتتم المقابلة في معظم البحوث التربوية والنفسية في بيته أو مكان عمله .

٣- **تحديد خطة المقابلة وأسئلتها** : لابد أن يحدد الباحث الهدف من المقابلة والحقائق التي يبحث عنها والمعلومات التي يريد جمعها والإتجاهات والدوافع التي يثيرها ولكي يحقق هذا ينبغي أن يكون على دراية ومعرفة بميدان بحثه وأن يصوغ مشكلة البحث صياغة جيدة .

٤- **التدريب على أسلوب المقابلة** : وأحد الأهداف الأساسية للمقابل أن يثير عند من يقابله التعاون معه والإهتمام بموضوع المقابلة وبما أن الباحث يتوقع ممن يسأل الصراحة بل وربما الحصول على إجابات شخصية فيجب عليه أن يكون صريحاً مع المجيب ويوضح له الهدف من المقابلة وينبغي أن يتدرب الباحث ليكتسب المهارات الأتية : خلق جو ودي للمقابلة ، إلقاء الأسئلة وصياغتها ، الحصول على الإستجابات المناسبة .

٥- **التثبت من البيانات والمعلومات** : ينبغي على الباحث أن يقدر دقة الإجابة عليه أثناء المقابلة وهناك عدة مصادر للخطأ ومن بينها ما يحدث نتيجة لعيوب في البصر أو السمع، فقد يخطي المسئول في تقدير الزمن والمسافة فيبالغ في هذا التقدير بالزيادة أو النقصان .

٦- **تسجيل المقابلة** : من المرغوب فيه لضمان أكبر قدر من الدقة أن يسجل جميع المعلومات التي حصل عليها أثناء المقابلة في أقرب فرصة ويمكن تسجيل ما يجري خلال المقابلة أو بعدها مباشرة وإذا صاحب التسجيل القيام

بالمقابلة فلابد أن يعرف من يقوم بها كيف يوفق بين عملية الحـوار وعمليـة التسجيل، ويعترض كثير من الناس على التسجيل أثناء المقابلـة، ولابـد أن يقرر من يقوم بالمقابلة متى يتم التسجيل، هل أثناء المقابلـة أم بعـد إنتهـاء المقابلة .

والمقابلة قد تكون :

١- **فردية** تجري في موقف خاص مع فرد واحد في نفس الوقت لكـي يشـعر بالحرية في التعبير عن نفسه تعبيراً كاملاً وصادقاً .

٢- **جماعية** وتجرى فى موقف جماعى بين فرد ومجموعة من الأفراد، وهـي تؤدي أحياناً إلى بيانات أكثر فائدة ، فحينما يجتمع أفراد مؤهلون بخلفيات مشتركة أو متشابهة أو مختلفة معاً لمعالجة مشكلة معينة فإنهم يستطيعون تقديم مدى واسـع من المعلومات ووجهات النظر المتنوعة .

ومن ناحية ترتيب إجراء المقابلة فإنها تختلف بإختلاف المشتركين وعلـى ذلك فالمقابلة قد تكن رسمية ومقننة تقنيناً جازماً أي توجه نفـس الأسـئلة بـنفس الطريقة والترتيب لكل مفحوص وتقصر الإجابة على الإختيار من إجابات محـددة في قائمة تحدد مسبقاً وحتى الملاحظات الخاصة بالتمهيد للمقابلة أو إختتامها تقـدم بإنتظام – وهذه المقابلات المقننة علمية في طبيعتها أكثر من غير المقننة لأنها توفر الضوابط اللازمة التي تسمح بصياغة تعميمات علمية .

أما المقابلات غير المقننة فهي مقابلات مرنة إذ أن ما يوضع من قيود على إستجابات المفحوصين قليل فإذا وجهت أسئلة سبق تخطيطها فإن هذه الأسئلة تعدل بحيث تناسب الموقف وتناسب المفحوصين .

مزايا المقابلة

للمقابلة عده مزايا من أهمها :

١- المقابلة الشخصية يمكن إستخدامها مع جميع قطاعات المجتمع وخاصة عند الأميين فالمقابلة أنسب وسيلة لجمع المعلومات منهم كما أنها تكون مناسبة

عند بعض المتعلمين الذين لا يتوافرلديهم الصبر علي الإجابة وإعطاء البيانات .

٢- وللدراسات المسحية التي تعتمد على المقابلة الشخصية ميزة في أنها تمكن من الحصول على إستجابات من عينة تمثل المجتمع الأصلي .

٣- المقابلة تتيح فرصة أفضل للكشف عن البيانات التي تتصل بموضوعات معقدة أومثيرة للإنفعال أو لنقص العواطف التي تكمن خلف رأي عبر عنه صاحبه .

٤- في المقابلة الشخصية يمكن تشكيل الجو الإجتماعي .

ثالثاً : الملاحظة :

العلم بدأ بالملاحظة ثم يعود إليها مرة آخرى ، لكي يتحقق من صحة النتائج التي توصل إليها ، وهناك فارق بين الملاحظة السريعة والعلمية حيث أن :

١. **الملاحظة السريعة** التى يقوم بها الباحث بشكل عام وسريع حول المشكلة موضوع الدراسة ، وهي تتميز بالملاحظة العابرة بأن الباحث يقوم بها لخدمة بحث معين للتأكد من أن الفكرة المطروحة هل تصلح لأن تكون بحث أودراسة علمية أم لأ ؟

٢. **الملاحظة العلمية** التي يقوم بها الباحث بشكل دقيق ومنظم وبصبر رأناة للكشف عن تفاصيل الظواهر والعلاقات التي توجد بين عناصرها، وتتميز بأنها ملاحظة مخططة وتتم بطرق علمية ودقيقة .

وهكذا نستطيع القول أن الملاحظة العلمية بما تتميز به من خصائص تصبح مصدراً أساسياً من مصادر الحصول على البيانات، بل أن البعض ذهب إلى حد إعتبارها منهجاً مستقلاً من مناهج البحث العلمي، وتخدم الملاحظة الكثير من أهداف البحوث فيمكن إستخدامها مثلاً في إستكشاف بعض الظواهر أو للإستبصار بسلوك معين كما أنها قد تلقي الضوء على البيانات الكمية وتمثل في هذه الحالة محكاً خارجياً يمكن الإحتكام إليه في التثبيت من مدى صدق هذه البيانات ويمكن

القيام بالملاحظة في المواقف الطبيعية مثل الملاحظات التي قام بها الباحثون في التنظيمات الصناعية لدراسة سلوك جماعات العمل أثناء تأدية أعمالهم .

ولكن بعض الناس قد يغيرون من أنماط سلوكهم إذا علموا أنهم موضع ملاحظة إلا أن تحريف السلوك الفعلي عن صورته المألوفة أصعب بكثير من تحريف الألفاظ المعبرة عن السلوك الحقيقي ، ومهما كانت الطريقة المستخدمة في الملاحظة فإن على الباحث أن يجيب على عدة تساؤلات هامة هي :

١- ما هو الغرض من الملاحظة ؟

٢- ما الذي يجب ملاحظته ؟

٣- كيف تسجل الملاحظات ؟

٤- ما الإجراءات التي يجب إتخاذها للتأكد من دقة الملاحظة ؟

٥- ما هي العلاقة التي تربط الباحث بالأشياء المشاهدة وكيف تنشأ ؟

وهناك قواعد عامة يمكن الإسترشاد بها عند القيام بالملاحظة :

١- يجب على الباحث أن يأخذ في إعتباره كل مجالات الملاحظة أي كل الأشياء والوقائع والظواهر والعلاقات ذات الصلة بموضوع بحثه .

٢- إذا شارك في الملاحظة أكثر من باحث فلابد أن يتخصص كل منهم في جانب معين من الموضوع .

٣- لابد أن يتأكد القائم بالملاحظة من مدى التعارض بين ما يقوله الناس وبين ما يمارسونه أو يتبين عن طريق الملاحظة صحة ما يدلي به أفراد البحث من معلومات دون أشعارهم بأنهم يخفون الحقيقة أو يتهربون منها

٤- يجب على الباحث معرفة عدد المشاركين في الموقف الذي يقوم بدراسته ومدى نشاطهم وخصائصهم المختلفة والعلاقات المتبادلة بينهم وكيفية ظهور جماعات صغيرة أو فرعية بينهم اي درجة التفاعل الإجتماعي بينهم.

٥- الموقف الإجتماعي قد يحدث في أماكن مختلفة في المنزل وفي المصنع أو في مكان عام أو خاص وبذلك تختلف المواقف بإختلاف المكان ومن

الضروري ان يعرف الباحث أنماط السلوك المرغوب فيها أو المسموح بها والأنماط الآخرى الغير مسموح بها في كل موقف من هذه المواقف .

٦- يجب على الباحث معرفة أنماط السلوك الإجتماعي الفعلية التي يمارسها الأفراد في الموقف وما هي الوسائل التي يستخدمونها لممارسة أنشطتهم وما هي العوائق أو العقبات التي تعترض أنشطتهم مثل ضعف المعايير الإجتماعية أو قلة الإمكانات المادية .

٧- يجب على الباحث أن يساير العادات والتقاليد السائدة في مجتمع البحث حتى لا يكون وجوده غير مرغوب فيه كما أن عليه أن يسجل نتائج إتصالاته بالأشخاص موضوع الملاحظة من حيث مدى إيجابياتهم أو سلبياتهم وكذلك الفترة التي إستغرقتها الملاحظة .

أنواع الملاحظات :

هناك تصنيفات مختلفة للملاحظة وذلك وفقاً لدرجة الضبط التي تفرض على القائم بالملاحظة ونوع القيود التي توضع لكي تكون الملاحظات أكثر دقة ويمكن ذكر بعض أنواع الملاحظة فيما يلى :

١- ملاحظة مباشرة Direct observation

ويقوم بها الباحث فى حالة تحديده لموضوع محدد ، وعينة معينة فى بيئة معروفة ، هنا فقط يبدأ فى ملاحظة سلوك أفراد العينة حول موضوع البحث ، كأن يلاحظ الباحث سلوك أطفال الحضانة بالمعايشة الفعلية والاحتكاك معهم حول مدى إنتشار العنف بينهم .

٢- ملاحظة غير مباشرة Non-Direct observation

وهذا النوع من الملاحظة يتطلب من الباحث تحديد موضوع البحث والعينة المستهدفة والبيئة التى تطبق فيها الأداة ، ولكن طبيعة هذا النوع من الملاحظة يتطلب أن يلجأ الباحث لبعض الأساليب لرصد النتائج كأن يلاحظ سلوك أطفال

الحضانة عن بعد دون معايشتهم ليتعرف من خلال أنشطتهم المختلفة مثل الجري واللعب والمرح حول مدى إنتشار سلوك العنف بينهم .

ويوجد أنواع أخرى من الملاحظة أهمها :

١- **الملاحظة المشاركة** : وتلخص في أن يعيش القائم بالملاحظة مع الأشخاص المطلوب ملاحظتهم لفترة زمنية طويلة نسبياً قد تمتد إلى ما يقرب من العام وذلك للتعمق في فهم خصائصهم الإجتماعية والثقافية والسلوكية والإقتصادية ويجب على الملاحظ المشارك أن يبتعد عن التحيز.

٢- **الملاحظة المنظمة** : تستخدم لدراسة جوانب معينة بالذات من الموقف الإجتماعي بدلاً من أن يدرس الباحث مجموعة كبيرة من الأحداث وهي عادة ما تستخدم لأغراض الوصف والتشخيص وأحياناً للتأكد من صحة الفروض ، ويقوم الباحث بملاحظاته وفقاً لخطة محددة ودقيقة تم إعدادها مسبقا ، ولهذا فهو غالباً ما يستعين بطرق تزيد من دقة ملاحظاته كأن يستخدم إستمارة ملاحظة بها بعض الأسئلة المفتوحة .

ولكن تنفيذ هاتين الملاحظتين يواجهها صعوبتان هما :

١- الموقف الإجتماعي أو الظاهرة التي يقوم الباحث بملاحظتها لا يمكن التحكم فيها والإحاطة بالظروف المحيطة بها .

٢- أن الموقف أو الظاهرة موضوع الملاحظة ليست من البساطة حتى يمكن الإحاطة بجميع جوانبها بسهولة ولكنها عادة معقدة ولذلك فعلى القائم بالملاحظة أن يسجل ملاحظاته فور حدوثها ويصف التفاعل الإجتماعي الذي يحدث بين الأشخاص والسلوك بين الأفراد قبل أن يتغير معالمه وهذا أمر يتعذر تحقيقه في حالات كثيرة .

ولكن يمكن التغلب على هاتين الصعوبتين بإتجاه الباحث نحو السيطرة على الأوجه المختلفة من الظاهرة والتخلص من بعض العوامل التي تؤثر على خط

سيرها في طورها الطبيعي وبذلك تكون ملاحظته مركزة على السلوك أو التفاعل موضوع البحث فقط وتحت ظروف قام الباحث بإعدادها في تجربته .

صدق وثبات الأدوات

أولاً: الصدق Validity

يمكن القول أن أداة الدراسة تكون صادقة إذا حققت الهدف الذي صممت من أجله، فالصدق يوضح لنا إستجابات أفراد العينة ودرجة الإختلاف بينهما في مختلف الجوانب، وللصدق أنواع متعددة ولكن أكثرها إنتشاراً في الأوساط التربوية والإجتماعية مايلي:

(١) الصدق الظاهري: Face Validity

وتكون الأداة المستخدمة صادقة إذا كان مظهرها وترتيبها وشكلها يوحي أنها تقيس الهدف الذي صممت من أجله، فمثلاً إذا كانت الأداة تقيس القيم التربوية فيجب أن تتضمن مفردات الأداة أسئلة عن أنواع القيم ومحاورها الأساسية.

(٢) صدق المحتوى Content Validity

ويشير هذا النوع من الصدق إلى أن محتوى أداة الدراسة يقيس الأبعاد والاسس والمحاور والمفاهيم الأساسية الخاصة بموضوع الدراسة، ويعتمد صدق المحتوى على إجماع المحكمين والخبراء وأساتذة الجامعة المتخصصون في المجال بالموافقة على محاور الأداة الأساسية وتساؤلاتها الفرعية.

ثانياً: الثبات Reliability

يمكن القول أن أداة الدراسة تكون على درجة عالية من الثبات إذا كان هناك إتساق في نتائج الأداة، فمثلاً إذا كان شخص ما معدل ذكائه عند مستوى (١٠٥) درجة فلا يتوقع أن يصير ذكائه في اليوم التالي (٤٠) أو (٥٠) درجة، بل المتوقع علمياً أن يبقى ذكائه عند مستوى (١٠٥) درجة ، فالصدق يعني بالضرورة الثبات، ولكن الثبات لايعني الصدق.

وتوجد عدة طرق لتقدير الثبات ولكن أكثرها إنتشاراً في الأوساط التربوية والإجتماعية مايلي:

(١) طريقة إعادة الإختبار Re-Test Method

وهذه الطريقة تعد من أبسط الطرق في تقدير الثبات ، وفي هذه الطريقـــة يتم إعادة تطبيق الإختبار على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية معينة ومن ثم يـــتم إحتساب معامل الإرتباط بين الأفراد في التطبيقين، ومعامل الثبـــات هنـــا يســـاوي معامل الإرتباط .

معامل الثبات = معامل الإرتباط بين التطبيق الأول والثاني .

(٢) طريقة التجزئة النصفية (تجزئة الإختبار إلى نصفين)
split – Halves Method

في هذه الطريقة يتم تقسيم الإختبار أو أداة الدراسة إلى قسمين :

القسم الأول: الأرقام الزوجية .

القسم الثاني: الأرقام الفردية .

ويتم إحتساب معامل الإرتباط بين الجزئين ، وقد تم تعديل معامل الثبات لإحتساب معامل الثبات للإختبار الكلي وهو ما يعرف بإسم معادلة سبيرمان – براون Spearman – Broun

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{٢ معامل الإرتباط بين جزئي الإختبار}}{\text{١ + معامل الإرتباط بين جزئي الإختبار}}$$

(٣) طريقة الإتساق الداخلي Internal Consistency Method

أو ما يعرف بطريقة ألفا كرونباخ Cnonbach's alpha

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن}\,\bar{\text{ر}}}{\text{١} + \bar{\text{ر}}\,(\text{ن}-\text{١})}$$

حيث (ن) = عدد الفقرات في الإختبار

حيث ($\bar{\text{ر}}$) = متوسط الإرتباط الداخلي بين الفقرات

والهدف الأساسي من صدق وثبات أداة الدراسة محاول التقليل من الأخطاء في الأدوات وأن تقيس وبالفعل الهدف الذي صممت من أجله ، ويمكــن الاطــلاع تفصيلا على معادلات الصدق والثبات من الكتــب المتخصصـــة فـــى الأحصـــاء والدراسات الاحصائية .

الفصل الخامس

العينات وطرق إختيارها

- مقدمة
- تحديد العينة
- الفرق بين المجتمع الأصلى للدراسة وعينة الدراسة
- خطوات اختيار العينة
- أنواع العينات
  - العينات العشوائية
  - العينات غير العشوائية
- كيفية اختيار العينة

الفصل الخامس

العينات وطرق إختيارها

مقدمة :

الباحث في مجال الدراسات التربوية والإجتماعية لا يستطيع القيام ببحثه والتوصل إلى نتائج دقيقة في هذا المجال دون أن يستعين بأساليب معينة لإختيار العينات وذلك لأنه ليس من السهل عند دراسة ظاهرة معينة في مجتمع أصلي أن يقوم بدراسة جميع أفراد ذلك المجتمع كما أنه في كثير من الحالات يحاول الباحث تعميم نتائج بحثه على المجتمع كله بعد دراسة جزء من ذلك الكل وإستخدام هذا الجزء كأساس لتقدير الكل .

وفى كل دراسة ينبغى على الباحث أن يحاول الحصول على عينه تمثل المجتمع الأصلى تمثيلا حقيقيا .

ولكن نتسائل: كيف يمكن تحديد العينة ؟

أن أي قرار يتصل بتحديد العينة المطلوبة يتوقف إلى حد كبير على الهدف الذي يريد البحث تحقيقه ، كما ينبغي أن تكون العينة وصف دقيق للمجتمع الأصلى موضوع البحث .. وفي سبيل تحديد العينة ينبغي على الباحث أن يمر بخطوات أهمها :

١- **تحديد هدف البحث** : يجب أن يحدد هدف البحث بدقة بحيث يستطيع الباحث على أساسها أن يحدد نوع العينة وحجمها اللازم للبحث كأن يكون البحث على مجتمع محلي أو مدينة أو محافظة أو على مجتمع أكبر .

٢- **تحديد المجتمع الأصلي** : ومعنى ذلك أن عملية تحديد المجتمع الأصلي الذي تختار منه العينة عملية أساسية وتحتاج تحديداً دقيقاً حتى تكون نتائج البحث مفيدة من الناحية العملية والعلمية .

٣- **عمل قائمة بالمجتمع الأصلى :** ينبغي على الباحث أن يعد قائمة كاملة دقيقة لجميع مفردات هذا المجتمع الأصلي حتى يمكن تحديد العينة التي يطبقهـا البحث حتى تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي .

٤- **إنتقاء عينات ممثلة للمجتمع الأصلى :** وبعد تحديـد المجتمـع الأصـلي ووضع قائمة تشتمل على جميع الوحدات يصبح العمـل الأساسـي التـالي بسيطاً نسبياً وهو إنتقاء عينة من القائمة تمثل المجتمع الأصلي للدراسة.

٥- **الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الأصلى تمثيلا حقيقيا :** لابد أن تختار بطريقة تضمن أن تكون العينة ممثلة، وان تكون كبيرة نسبياً بدرجة تكفـى لتمثيل خصائص المجتمع الأصلى، وهناك عوامل تحدد حجم العينة المناسبة وهي :

١) طبيعة المجتمع الأصلي .
٢) طريقة أو أسلوب إختيار العينة .
٣) دقة العينات المطلوبة .

الفرق بين المجتمع الأصلي للدراسة وعينة الدراسة:

من الأمور الجوهرية التي يجب الإشارة إليها أنه توجد العديـد مـن أنواع العينات التي تستخدم من البحث العلمي ، ولكن قبـل إسـتخدام هـذه العينات لابد من التفريق بين :

(١) **المجتمع الأصلي للدراسة :** ويشير المجتمع الأصلي للدراسة إلى مجتمع الدراسة بما يحتويه مـن البيئـة الجغرافيـة أو السياسـية أو الأفـراد والمؤسسات التي يكونوا أعضاء في عينة الدراسـة، ولأسـباب عمليـة وعلمية وإقتصادية لا يستطيع أي باحث أن يتناول جميع مكونات المجتمع الأصلي للدراسة ولذلك يلجأ الباحثون لدراسة جزء من المجتمع الأصلي المعروفة بعينة الدراسة.

(٢) **عينة الدراسة** : ويشير إلى أن عينة الدراسة تمثل جزء من المجتمع الأصلي للدراسة تمثيلاً حقيقياً بحيث يتضح فيها خصائص المجتمع الأصلي بنفس النسب الواردة في المجتمع وتحدد وفق شروط معينة وفقاً لطبيعة موضوع الدراسة.

ويفضل الباحثون الأخذ بالعينة بدلاً من الأخذ بالمجتمع الأصلي للدراسة لأسباب منها :

أ. تزود العينة الباحث بالبيانات اللازمة التي يجدها في حالة الأخذ بمجتمع الدراسة.

ب. تجنب العينة الباحث صعوبة تطبيق أداه الدراسة على المجتمع الأصلي .

ج. الأخذ بالعينة يقلل صرف النفقات على الباحث لتغطية مفردات الدراسة.

د. يختصر الوقت على الباحثِ فلا يجد نفسه مضطراً إلى أخذ وقتٍ طويل في تطبيق أداة الدراسة.

ه. صعوبة وصول الباحث إلى بعض أفراد الدراسة فقد يكون بعضهم من ذوي المراكز الوظيفية القيادية في المجتمع ، أو من ذوي العلل البدنية التي تحول دون الإفادة منهم بصورة سليمة.

خطوات اختيار العينة:

تمر عملية اختيار عينة الدراسة بالعديد من الخطوات من أهمها :

(أ) **تحديد المجتمع الأصلي** : تتطلب هذه الخطوة تحديداً واضحاً ودقيقاً لمفردات مشكلة الدراسة. فمثلاً إذا أراد الباحث أن يدرس مشكلات المعلمين في التعليم العام بالمجتمع المصري فعليه أن يحدد المرحلة الدراسية والتخصص ، والمحافظة والمدارس سواء كانت حكومية أم خاصة .

(ب) **تحديد أفراد المجتمع الأصلي** : وتتطلب هذه الخطوة أن يعد الباحث قائمة بأسماء المعلمين على رأس العمل، والتي تنطبق عليهم الخطوة الأولى، وهذا يتم من وزارة التربية والتعليم والتي تزوده بهذه القائمة.

(ج) **اختيار عينة البحث** : وتتطلب هذه الخطوة أن تتوافر جميع خصائص أفراد مجتمع الدراسة في الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا أعضاء في العينة، فإذا كان أفراد مجتمع الدراسة متجانسين، فإن أي عدد منهم يمثل المجتمع الأصلي، أما إذا كان أفراد المجتمع غير متجانسين فلابد من اختيار عينة وفق شروط معينة فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة، هو: جميع المعلمات الجامعيات التربويات من ذوي الخبرات الوظيفية القديمة واللاتي يدرسن في تخصصات معينة، يدعى هذا المجتمع بالمجتمع المتجانس، أما إذا كان المجتمع، هو جميع المعلمات من ذوي التأهيل العلمي المختلف، والخبرات الوظيفية المختلفة، ويعملن في تخصصات متباينة، فإن هذا المجتمع يسمى بالمجتمع غير المتجانس.

(د) **اختيار عددٍ كافٍ من الأفراد** : تتطلب هذه الخطوة مراعاة مدى تجانس مجتمع الدراسة من تباينه، ومنهج البحث المستخدم، ودرجة الدقة المطلوبة. فإذا أراد الباحث أن يصل إلى نتائج دقيقة قابلة لتعميم نتائج بحثه، فعليه أن يعتمد على عينة كبيرة.

(ه) **إختيار نوع العينة** : وتتطلب هذه الخطوة القيام بالخطوات السابقة بالترتيب، ومراعاة شروط أنواع العينات. ويجب على الباحث أن يحذر من الوقوع في أخطاء اختيار العينة، ومنها:

- خطأ الصدفة (الخطأ العشوائي)، وسببه قلة أفراد العينة مقارنة بأعداد المجتمع الأصلي للدراسة، وقلة تجانس أفراده.
- خطأ التحيز، وسببه يعود للباحث، وذلك بتفضيله أفراد دون غيرهم تتوافر فيهم خصائص معينة، ويترتب على هذا الخطأ أن أفراد العينة غير ممثلين لخصائص المجتمع الأصلي للدراسة.

أنواع العينات:

تتعدد أنواع العينات وفيما يلي نعرض لبعض أنواع العينات:

الأسلوب الأول: العينات العشوائية:

ويستخدمه الباحث إذا كان أفراد المجتمع الأصلي للدراسة معروفين، وفي هذه الحالة يتم الاختيار العشوائي على أساس تكافئ فرص الاختيار أمام جميع أفراد المجتمع دون تدخل من طرف الباحث ، ومن أنواع العينات العشوائية :

١ ـ العينة البسيطة:

تعتمد هذه الطريقة من العينات على المساواة بين احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصل، ويختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً ، ويتم اختيار هذه العينات بأسلوبين هما:

أ. **إما استخدام القرعة** : بحيث يتم تحديد أرقام لجميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، ثم وضع هذه الأرقام في صندوق خاص وتحرك بعضها مع بعض، وبالتالي يتم سحب أرقام من الصندوق حتى يستوفي الباحث العدد المطلوب للعينة.

ب. **وإما باستخدام جدول الأرقام العشوائية** : بحيث يحدد الباحث أرقاماً من جدول الأرقام العشوائية بصورة طولية أوعرضية، وإذا استوفي العدد المحدد للعينة قام باختيار الأفراد الذين لهم الأرقام ذاتها في المجتمع الأصلي للدراسة، وبعدما ينتهي الباحث يكون هؤلاء الأفراد هم العينة المختارة.

٢ ـ العينة المنتظمة:

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً، على غرار العينة البسيطة، لكن تختلف العينة المنتظمة عن العينة البسيطة في خطوات تكوينها. حيث تكون المسافة بين أرقام أفراد العينة متساوية. فمثلاً إذا كان مجتمع الدراسة يتألف من ٢٠٠ فرداً، والعدد المطلوب للعينة، هو ٢٠ فرداً، فالمسافة بين الرقم الأول للفرد والذي يليه هي ١٠، وهي عبارة عن حاصل القسمة: ٢٠٠ ÷١٠. إذ يبدأ الباحث باختيار الرقم الأول عشوائياً، وليكن مثلاً ٤ وبالتالي تكون العينة

المنتظمة مؤلفة من الأفراد الذين يحملون الأرقام التاليـة ٤، ١٤، ٢٤، ٣٤، ٤٤، ٥٤، ٦٤ ......الخ .

٣ ـ العينة الطبقية:

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس نظراً لأنه يتألف من فئات أو طبقات مختلفة بعضها عن بعض ويتطلب هذا النـوع مراعاة الخطوات التالية:

- تحديد الفئات المتوافرة في مجتمع الدراسة.
- تحديد أفراد كل فئة على حدة.
- اختيار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها بحيث يتناسب عدد كل فئة في العينة مع عددها في المجتمع الأصلي للدراسة.

٤ ـ العينة العنقودية:

يختار الباحث هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة على مسـتوى دولة كبيرة حيث يصعب عليه استخدام العينة البسيطة أو العينة المنتظمة أو العينـة الطبقية. ويتبع الباحث في هذه الحالة تقسيم الدولة إلى مناطق ثم إلى محافظات ثـم إلى أجزاء صغيرة. حتى يصل إلى الأفراد المطلوبين للعينة والصـالحين لتمثيـل مجتمع الدراسة.

الأسلوب الثاني: العينات غير العشوائية:

ويستخدمه الباحث إذا كان أفراد المجتمع الأصلي للدراسة غير معروفين وفي هذه الحالة يتم الاختيار غير العشوائي وذلك بتدخل من الباحث بحيث يختار أفراداً ويترك أفراداً من مجتمع الدراسة على ضوء شروط معينة يحددها الباحث ومن أنواع هذه العينات :

١ ـ العينة الصدفية:

يختار الباحث أفراد هذه العينة بالصدفة أي دون ترتيب سابق معهم كـأن يختار الباحث عدداً من المصلين عند خروجهم من المساجد أو عدداً من الطـلاب عند خروجهم من مدارسهم ويسألهم عن موقفهم حيـال تـأثير الفضـائيات علـى

التحصيل الدراسي للطلاب. ويعاب على هذا النوع من العينات أن أفرادها لا يمثلون مجتمع الدراسة بصورة دقيقة وبالتالي فإنه من الصعب تعميم نتائج الدراسة على كل المجتمع الأصلي .

٢ ــ العينة الحصصية:

يقوم الباحث إذا أراد الأخذ بالعينة الحصصية بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات ثم يختار عدداً من الأفراد من كل فئة بما يتناسب وحجم الفئة في مجتمع الدراسة. وتشبه العينة الحصصية العينة الطبقية في هذا المعنى، لكن تختلف عنها في أن العينة الحصصية يتدخل الباحث في اختيار أفراد العينة، بينما في العينة الطبقية لا يتدخل مطلقاً في اختيار أفراد العينة. ويعاب على هذا النوع من العينات هو أنه لا يمثل مجتمع الدراسة بصورة دقيقة .

٣ ــ العينة الغرضية:

يختار الباحث أفراد هذه العينة إذا أدرك أنهم يحققون أغراض دراسته.

فمثلاً إذا كان الباحث يريد دراسة عن رواد التربية والتعليم في المجتمع ، فإنه يختار التربويين الذين يعتقد أنهم يفيدونه في تحقيق أغراض بحثه كأن يختار القدامى الذين هم على قيد الحياة أو تلاميذهم.

كيفية إختيار العينة:

على الباحث أن يحدد في خطته نوع العينة التي اختارها لبحثه وما هو حجم العينة ومميزاتها وعيوبها والإمكانيات المتوفرة له عنها، وتوجد عدة خطوات لإختيار العينة يجب مراعاتها وهي:

- تحديد أهداف الدراسة.
- تحديد المجتمع الأصلي الذي تختار منه العينة.
- إعداد قائمة بالمجتمع الأصل.
- انتقاء عينة ممثلة.

الحصول على عينة مناسبة ومن الملاحظ أنه ليس هنـــاك قواعـــد جامدة للحصول على عينة مناســبة لأن لكــل موقــف مشـــاكله وخصائصه.

الفصل السادس

المعايير الأخلاقية

- مقدمة
- المعايير الأخلاقية التى ينبغى توافرها فى الباحث العلمى
- صفات الباحث الناجح
- مهارات البحث العلمى
- ميثاق الشرف المهنى العلمي والأخلاقى

الفصل السادس

المعايير الأخلاقية

مقدمة :

تلعب القيم الأخلاقية دورا هاما فى حياة المجتمعات بصفة عامة والأفراد بصفة خاصة، ليس فقط لأنها موجهات للسلوك الإنساني، ولكن هي أيضاً معايير توجب على الأفراد الإلتزام بها وتأكيدها .

وينبغي على الأفراد الباحثين في مختلف المجالات العلمية إدراك أهمية تلك القيم في تحقيق التوازن الكيفي لمختلف جوانب الشخصية الإنسانية وذلك لأن القيم الأخلاقية تحدد دون أدنى شك المعايير التي يجب أن يكون عليها السلوك الإنساني، بحيث تصبح تلك المعايير أساساً لتقييم الباحثين، والتي تنعكس بدورها على الأبحاث العلمية التي يقومون بها.

المعايير الأخلاقية التى ينبغى توافرها فى الباحث العلمى :

توجد العديد من المعايير الأخلاقية أو السمات التي ينبغي أن تتوافر في الباحث من أهمها:

١- **إحترام الخصوصيات** : ويقصد به الحفاظ على المعلومات التي يجمعها الباحث من أفراد العينة وعدم الإفصاح عنها أو نشرها أمام الآخرين .

٢- **السرية التامة** : ويتطلب هذا أن يجعل الباحث الموضوعات والبيانات التي يجمعها عن الآخرين هي موضوعات يتم بحثها بحيث تكون مجهولة الأسماء كما يتطلب هذا أن يحصل على موافقة رسمية من الجهة التي يريد جمع البيانات عنها والمحافظة على سرية المعلومات في دراسته .

هذا ويمكن للباحث أن يحافظ على سرية المعلومات :إذا ما إتبع الإجراءات التالية :

(أ) أن يقوم الباحث بجمع المعلومات هو شخصياً وإذا إحتاج إلى بعض الزملاء لمساعدته فعليه أن يختار من يثق بهم .

(ب) يمكن للباحث جدولة جميع البيانات المتعلقة بدراسته وذلك بإعطائها رموزاً معينة أو أرقام أو أحرف أبجدية بحيث تكون الرموز معبرة عن الأسماء الحقيقية .

(ج) على الباحث أن يتخلص من البيانات التي جمعها (إستمارات – أشرطة مسجلة)، وذلك بوضعها في مكان أمين للإستفادة بها عن الضرورة ثم التخلص منها نهائياً حال الإنتهاء من دراسته .

(د) القدرة على تحمل المسئولية : يجب على الباحث أن يكون واعياً بما يقوم به من إجراءات، وأن يتحمل نتائج بحثه، وأن يدرك أن من حق المفحوصين أن يعرفوا، ماذا يريد الباحث ؟ وما هي الأهداف التي يسعى بحثه إلى تحقيقها .

(ه) الصدق في تحقيق نتائج البحث : ويقصد به أن يكون الباحث موضوعياً ومنطقياً في عرض نتائج دراسته وعليه ألا يلوي الحقائق لتتلائم مع فروض بحثه وألا يزايد في تحليله وعرضه لتلك النتائج، والباحث مطالب في هذا الصدد أن يبرز الصعوبات التي واجهته في دراسته، فمثل هذه النقاط تعبر عن مدى صدقه، وكذلك تعطي لدراسته قوة وموضوعية بشكل أفضل .

٣- **الموضوعية:** يجب أن يتصف الباحث العلمى بالحياد العلمي والنزاهة والموضوعية والبعد عن الآراء الشخصية حتى ولو كانت مخالفة لوجهة نظره ، فيجب الالتزام بالموضوعية والدقة والتنظيم فى جميع مراحل البحث .

٤- **الأمانة العلمية** : يجب على الباحث العلمى أن يراعى قواعد الأمانة العلمية فى جميع مراحـــل البحث العلمى بدءا من النقل والاقتباس من الغير واحترام آراء

الآخرين ، مع الالتزام بالصدق والأمانة فى تدوين الأفكار العلمية ولن تنسب الأفكار لأصحابها إحتراما لمبدأ الملكية الفكرية ، كما يجب على الباحث العلمى أن يلتزم بالنزاهة والأمانة العلمية، ويمكن أن يتم ذلك من خلال بعض الممارسات منها:

(أ) الإشارة الصريحة والواضحة إلى المصادر العلمية التي يستخدمها في بحثه.

(ب) استعراض كل الآراء العلمية المرتبطة بفكرة البحث وعدم اقتصار الباحث على استعراض نوعية من هذه الآراء التي تدعم وجهة نظره فقط.

(ج) إستخدام المعاملات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات في البحث واستخدام برامج الحاسب الآلي المناسبة لطبيعة البيانات في البحث واستخدام برامج الحاسب الآلي بطريقة تؤدي الى استخراج نتائج صادقة أما قيام الباحث بعكس ذلك حتى يحصل على النتائج التي يرغب فيها أو التي تتفق مع تحليله النظري فهذه عدم امانة علمية.

٥- **الصبر والتعاون** : يجب أن يكون الباحث العلمى متسماً بالصبر لأن الباحث العلمي دائماً تواجهه متاعب ومشكلات عديدة أثناء تحقيق هدفه في حل المشكلة، لذلك يجب أن يتحلى بالصبر والتعاون مع الآخرين في فريق عمل علمي لإنجاز الهدف من البحث.

٦- **القدرة على التحليل:** يجب أن يتسم الباحث العلمي بمهارة التحليل وربط وإدراك العلاقات بين متغيرات البحث المختلفة، كما يجب أن يتسم بقدرته على تقديم الأفكار الجديدة في مجال بحثه وتخصصه.

٧- **الإيمان بالعمل الجماعى (روح الفريق)** : يجب أن يكون لدى الباحث العلمي إيمان عميق بأهمية البحوث الجماعية والعمل بروح الفريق الواحد وذلك لأن الجهد الجماعي يقدم حلولاً عملية ومتميزة ومبتكرة للمشكلات التي تواجه البحث العلمي، وأكبر دليل على ذلك خبرة العالم المصري العالمي الدكتور أحمد زويل وحصوله على جائزة نوبل وإعترافه أنه يعمل في فريق جماعي وهو على رأس هذا الفريق، كذلك العالم المشهور الدكتور محمد البرادعي

(عالم الذرة المشهور) الذي حصل على جائزة نوبل مناصفة مع وكالة الطاقة الذرية لإعترافه بأنه يعمل على رأس فريق فإستحق العمل الجماعي أعلى جائزة عالمية.

٨- **حب الإستطلاع :** بمعنى الرغبة الذاتية في البحث عن إجابات وتفسيرات مقبولة لتساؤلاته.

٩- **حب المعرفة والقراءة :** فالباحث الجيد هو الذي يحب المعرفة ولذلك فهو كثير الأسئلة وكثير القراءة وإستعارة الكتب وزيارة المكتبات وكثير الحضور للندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية.

١٠- **الدقة:** يجب على الباحث إلتزام الدقة والوضوح وعدم الإهمال والتشويه أو الحذف في تنفيذ جميع مراحل البحث وعدم القفز الى نتائج او أحكام تفتقد الى الأدلة الكافية والمرتبطة بالمشكلة موضوع البحث.

١١- **التواضع:** على الباحث ان يكون متواضعاً بصفة عامة مع الآخرين ويحترمهم ويقدرهم وهذا بدوره يؤدي الى رغبتهم وحرصهم على مساعدتة .

صفات الباحث الناجح :

تتمثل أهم صفات الباحث الناجح فيما يلي :

١. توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث لأن الرغبة الشخصـــية فـــي دراسة الموضوع عامل مساعد ومحرك للنجاح.
٢. قدرة الباحث على الصبر والتحمل عند البحث عن مصـــادر المعلومـــات المطلوبة والمناسبة .
٣. تواضع الباحث العلمي وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه وموضوعه الذي يتناوله.
٤. التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وتجنـــب الاجتهادات الخاطئة في شرح مـــدلولات المعلومـــات التـــي يســـتخدمها ومعانيها.

٥. قدرة الباحث على انجاز البحث أي أن يكون قادرا على البحث والتحليل والعرض بشكل ناجح ومطلوب .
٦. أن يكون البحث منظما في مختلف مراحل البحث .
٧. أن يكون موضوعيا في كتابته وفى عرضة لوجهه نظرة فى البحث .

مهارات البحث العلمي :

على الباحث إكتساب العديد من المهارات التي تجعله قادراً على إجراء أو تنفيذ البحث الذي يقوم به بكفاءة وفاعلية عالية و المهارة بصفة عامة هي:

١- مهارة الملاحظة.
٢- مهارة الاستماع والأنصات الجيد للآ خرين .
٣- مهارة القراءة الهادفة سواء السريعة أو المتعمقة والقراءة الرأسية أو الأفقية.
٤- مهارة الكتابة العلمية التي تتصف بالموضوعية والدقة والأمانة والأصالة والوضوح والبساطة.
٥- مهارة الوصف الكمي والكيفي والتحليل والنقد والتفسير وإستخلاص النتائج بشكل منطقي و علمي سليم.
٦- مهارات الإتصال الفعال مع المشرف ومع المبحوثين والمسؤولين عن المكتبات ومراكز البحوث والدراسات والمعلومات.
٧- مهارة الإتصال بالآخرين بما يعطي لهم حق الحديث والكلام بحرية وهذا يسهم بدوره في تحقيق الفهم الجيد لهم وجمع البيانات المطلوبة.
٨- مهارة الإقناع أى القدرة على اقناع الأخرين من الباحثين والأساتذة والمشرف على البحث بوجهة نظرة ، ويكون تركيزة أكثر على ضرورة إقناع المبحوثين بأهمية بحثه وحثهم على التعاون معه من خلال عقده المقابلات وملئ الإستمارات.

٩- مهارة إستخدام علم الإحصاء حيث لا بد للباحث ان يكون قادراً على إستخدام مبادئ وأسس الإحصاء والتحليل الإحصائي للبيانات وعمل الجداول وعرض البيانات بالطرق المناسبة.

١٠-أهمية الحصول على الموافقات من الجهات الرسمية ومن الجهات المسؤولة وذلك قبل جمع البيانات من المبحوثين.

١١- الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها.

فالبحث العلمي يكون وسيلة لخدمة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته ، وفي المجتمع تزايد الإهتمام بالبحث العلمي وتزايد إستخدام الأسلوب العلمي في تحديد مشكلاتنا الإقتصادية والإجتماعية والتربوية.

ولكي يتأكد الباحث من إلتزامة بالمعايير العلمية والأخلاقية في رسالته عليه تطبيق هذا المشروع المقترح أو فيما يسمى :

" ميثاق الشرف العلمي المهنى والأخلاقي" للباحثين .

وعلى الباحث بعد أن ينتهى من بحثة وقبل أن يطبعة فى شكلة النهائى أو يناقشة مناقشة علنية ، أو يطبعة نهائيا ويودعة فى المكتبات العامة أو الجامعية أى قبل أن يطلع عليه الجمهور أو القراء أو الباحثين ، أن يطبق هذا المشروع المقترح على جميع محاور البحث حتى يتأكد من اتباع الأسس العلمية والمنهجية فى دراسته .

ميثاق الشرف المهنى العلمي والأخلاقي
للباحثين في الدراسات العلمية

نعرض عليكم العديد من الأسئلة والتي تمثل " ميثـاقاً مهنيـا ً" للباحثين بهدف تطبيق التقييم الذاتي والموضوعى للباحث والبحث للتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية ، أو نقاط القوة والضعف ، والتغلب على الجوانب السلبية ونقاط الضعف ، وفيما يلي العديد من الأسئلة في كل محوروالتى توضح مدى إلتزام الباحث بالمعايير العلمية والموضوعية .

الرجا تقييم ذاتك حول مدى الالتزام بهذه المحاور فى دراستك وذلك بوضع إشارة (/) أمام الاستجابة (نعم أو لا) والتى توضح مدى التزام الباحث بكل جزئية فى كل محور من المحاور العلمية الأساسية فى بحثه ، ويجب مراجعة خطة العمل فى دراستك فى ضوء الأسس العلمية المتفق عليها .

م	المحور	التساؤلات	الاستجابة	
			نعم	لا
١	العنوان	- صياغة العنوان تم شكل علمي جيد - العنوان يعكس موضوع الدراسة - العنوان معبراً عن طبيعة الموضوع - شاملا لأهم مفردات الدراسة - دقيق وواضح - متضمنا المتغيرات الأساسية المستقل والتابع - يعطى وصفا موجزا لمجال وطبيعة الموضوع - وضوح المصطلحات الأساسية فى العنوان		

٢	إختيار الموضوع	- الموضوع له أهمية في مجال الدراسة - ذا قيمة علمية فى مجال تخصص الباحث - مرتبطا بطبيعة المجتمع الذى يعيش فيه الباحث - يتفق مع ميول الباحث وأفكاره ومهاراته وقدراته - الموضوع شيق وجذاب - المصادر والمراجع الأساسية متوفرة		
٣	مقدمة الدراسة	- مرتبطة بالموضوع إرتباطا مباشرا - يتضح فيها المتغيرات الأساسية فى الدراسة - يتضح فيها شخصية الباحث من حيث اللغة والأسلوب - مفهومة وواضحة وعلى صلة وثيقة بمشكلة الدراسة - لاتعتمد على الاقتباسات الكثيرة - يتضح فيها أهم نتائج الدراسات السابقة		
٤	مشكلة الدراسة	- مشكلة الدراسة واضحة ومكتوبة باسلوب لغوى بسيط ومختصر - صياغة المشكلة بشكل علمي سليم - -المشكلة مرتبطة بالواقع العلمي والتطبيقي - مصاغة فى شكل عبارات خبرية توضح المشكلة - تقع ضمن تخصص الباحث واهتماماته - ذات قيمة علمية ومفيدة فى التخصص - ذات قيمة عملية ومفيدة فى المجتمع - تمثل إضافة للمعرفة فى مجال التخصص - موثقة من المصادر العلمية الأولية		

٥	تساؤلات الدراسة	- التساؤلات واضحة ومحددة - تعكس ابعاد المشكلة الأساسية - التساؤل الرئيسى يعبر عن طبيعة المشكلة - التساؤلات الفرعية تقيس أبعاد المشكلة من جوانبها المختلفة		
٦	فروض الدراسة	- واضحة ومحددة وقابلة للاختبار والتحقق من صحتها - تعكس أهداف البحث - توضح الهدف المنشود من البحث - بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصى - توافق الفروض مع بعضها البعض - تتسم بالإيجاز والوضوح فى الصياغة والبساطة		
٧	أهمية الدراسة	- تقدم نتائج يمكن الاستفادة منها فى مجالها - تبرز المستفيدون من الدراسة - تعكس مشكلة حقيقية من الواقع والميدان - نتائج الدراسة تفيد مجال التخصص والمجتمع ككل - تسهم فى تنمية حب الاطلاع على المراجع الأولية لدى الباحث		
٨	أهداف الدراسة	- أهداف البحث محددة وواضحة ومصاغة بطريقة مباشرة - تبرز عناصر ومتغيرات الدراسة الأساسية - الكشف عن الأسباب والمشكلات المرتبطة بالظاهرة موضوع الدراسة - تفيد المسئولين فى إتخاذ القرار السليم فى المشكلة البحثية		

٩	منهج الدراسة	- يتم إختيارة بدقه وفقا لطبيعة الموضوع - يتم إختيارة وفقا لهدف الدراسة - يتم تحديده وفقا للأسس العلمية المتفق عليها - يتم تطبيق أساليبة وفقا للمعايير والأسس العلمية		
١٠	التوثيق العلمى	- تم التوثيق بشكل علمي وفقا للأسس العلمية السليمة - البحث خال من الاقتباسات المخلة بالمعنى - يعتمد الباحث على الاقتباسات بشكل كبير - **قائمة المراجع مرتبة وفقا للأصول العلمية المتفق عليها** - قائمة المراجع تقتصر على المراجع المتضمنة فى متن الدراسة		
١١	حدود الدراسة	- مجال الدراسة محدد تخديدا دقيقا - العنصر البشرى محدد فى الدراسة بدقه - المجال الزمنى للدراسة محدد تحديدا دقيقا - تحديد بيئة الدراسة وأبعادها وفقا للأسس العلمية السليمة		
١٢	مصطلحات الدراسة	- المصطلحات محددة تحديدا دقيقا - موثقة من المصادر العلمية الأصلية والأولية - المصطلحات الاجرائية محددة بدقة ومن المصادر الادبية العلمية الأصلية - معبرة عن طبيعة الموضوع بدقة		
١٣	الدراسات السابقة	- تم الأستفادة من تجارب وخبرات الباحثين السابقين - توظيف نتائج الدراسات السابقة والاستفادة منها فى الدراسة الحالية - تم تصنيفها لمحاور وأبعاد أساسية		

١٤	المعالجة الأحصائية	- تم تطبيق الأساليب الاحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية - مكملة لجانب ميدانى مهم فى الدراسة - استخدام الأساليب العلمية السليمة فى تفسير النتائج - الاستفادة من نتائجها فى تقديم التوصيات والمقترحات		
١٥	عينة الدراسة	- تعبر تعبير حقيقى عن المجتمع الأصلى للدراسة - تم اختيارالعينة وفقا للأسس العلمية المتفق عليها - تعبر العينة المختارة عن هدف الدراسة وطبيعة الموضوع		
١٦	التوصيات والمقترحات	- مفيدة فى مجتمع الدراسة - تضيف معرفة علمية جديدة فى مجال التخصص - مرتبطة بطبيعة الموضوع والمشكلة - موضوعية وبعيدة عن التحيز الشخصى		

إن كل دارس في المؤسسات التربوية والاجتماعية مطالباً بإستخدام كفايات البحث العلمي وأصبحت مادة البحث العلمي متطلباً أساسياً لطلاب الجامعات، وعليه يجب تدريب جميع الدارسين والمهتمين بالبحث العلمى وقضاياه ومشكلاته أن يعملوا بروح الفريق فذلك سيكون أفضل ويحقق نتائج إيجابية وذلك لأن العمل فى فريق أفضل من العمل الفردى ، فما هى إذن آليات العمل فى فريق.

الفصل السابع

التوثيق العلمى وكتابة المراجع

- المراجع العربية
- المراجع الأجنبية

الفصل السابع

التوثيق العلمى وكتابة المراجع

مقدمة :

تعتبر المراجع من أهم المصادر التى يعتمد عليها الباحث العلمـى بصـفة أساسية فى جمع المعلومات والبيانات عن مشكلة دراسته ، وينبغى أن يكون الباحث متمكنا من الاطلاع على محتوى هذه المراجع حتى يمكنه توظيف المـادة العلميـة لتحقيق أهداف بحثه ، كما ينبغى أن يكون متمكنا من مهارة توثيق هـذه المراجـع على إختلاف أنواعها ، وسنعرض فى الجزء التالى مهارة توثيق المراجع العلميـة على إختلاف أنواعها .

ويفضل أن ترتب المراجع وتصنف وتكتب تحت مسمى قائمـة المراجـع وترتب أبجديا وفقا لاسم المؤلف وتكتب وفقا للتصنيف التالى :

أولا : المراجع العربية :

يفضل أن ترتب على النحو التالى :

- الكتب العربية.
- الكتب العربية المترجمة.
- الرسائل العلمية.
- المعاجم والقواميس والموسوعات العلمية.
- الوثائق الرسمية من قوانين ولوائح وتشريعات.
- الدوريات والمجلات العلمية.
- المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات العلمية.
- التقاريروالاحصاءات الرسمية.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

يفضل أن ترتب أبجديا وفقا لأسم العائلة ٠

وعند كتابة المراجع والتوثيق العلمى يجب التأكيد على مجموعة من المهارات التى ينبغى توافرها فى الباحث العلمى ومن أهمها :

- تصنيف المراجع هام جداً.
- ضرورة النقل من المراجع بدقة (الاقتباس).
- تعلم مهارات التوثيق الجيد

تفرض الأمانة العلمية على الباحث أن يشير إلى أى مرجع أو كتاب نقل أو إقتبس منه فكرة أو عبارة أو تعريف ، وتوجد مجموعة مـــن القواعــد لكتابــة المراجع يمكن ذكرها فى الصفحات التالية .

مهارة توثيق المراجع العلمية

١- إذا كان مؤلف الكتّاب شخص واحد يكتب بالطريقة التالية :

* اسم المؤلف: عنوان الكتاب، رقم الطبعة (إن وجدت)، بلد النشر، إسم دار النشر، سنة النشر أو تاريخ النشر، رقم الصفحة أو الصفحات٠

مثال ذلك :

- حافظ فرج أحمد : قضايا إدارية معاصرة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٦م ، ص ٨٦ ٠

٢- إذا كان مؤلف الكتاب شخصان يكتب بالطريقة التالية :

* اسم المؤلف الأول، اسم المؤلف الثانى: عنوان الكتاب، رقم الطبعة (إن وجدت)، بلد النشر، إسم دار النشر، سنة أو تاريخ النشر، رقم الصفحة أو الصفحات٠

مثال ذلك :

- جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم: مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٠، ص ١٥ .

٣- إذا كان مؤلف الكتاب أكثرمن شخصين يكتب بالطريقة التالية :

* اسم المؤلف الأول وآخرون: عنوان الكتاب، رقم الطبعة (إن وجدت)، بلد النشر ، إسم دار النشر، سنة أو تاريخ النشر، رقم الصفحة أو الصفحات .

مثال ذلك :

- نازلى صالح أحمد وآخرون : مهنـــة التعليم ، الطبعـــة الأولى ، القـــاهـــرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٤م ، ص ٦٥ .

٤- إذا كان الكتاب محررا ، بمعنى أن يتكون من مجموعة من الفصول أو الموضوعات ، وكل فصل أو موضوع مؤلفه شخص معين ومسئول عنه ، وللكتاب شخص يطلق عليه المحرر ، وهم المسئول عن تنظيمه وتنسيقه ، وأنت كباحث أخذت فكرة أو عبارة من أحد فصول أوموضوعات هذا الكتاب فيمكن أن تكتبة كمرجع بالطريقة التالية :

* اسم مؤلف الفصل أو الموضوع: عنوان الفصل أو الموضوع، اسم المحرر، عنوان الكتاب، رقم الطبعة (إن وجدت)، بلد النشر، إسم دار النشر، سنة أو تاريخ النشر، رقم الصفحة أو الصفحات.

مثال ذلك :

- مصطفى عبد القادر: التعليم الأساسى واللامدرسى، تحرير سعيد اسماعيل على ، دراسات فى المدرسة والمجتمع، القاهرة، دار الثقافة للطبع والنشر، ١٩٨٤، ص ١٧٠ .

٥- إذا كان الكتاب مترجما يكتب بالطريقة التالية :

* اسم المؤلف الأجنبى: عنوان الكتاب، رقم الطبعة (إن وجدت)، اسم المترجم، بلد النشر، إسم دار النشر، سنة أو تاريخ النشر، رقم الصفحة أو الصفحات .

مثال ذلك :

- ديو بولد فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، ترجمة سيد أحمد عثمان وآخرين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤، ص ١١٥ .

٦-توثيق المجلات أو الدوريات العلمية المتخصصة :

عند توثيق مادة علمية حصلت عليها من دورية أو مجلة علمية يمكنك توثيقها بالطريقة الآتية :

- اسم مؤلف المقال أو البحث أو الباحث ، عنوان المقال أو البحث ، اسم المجلة أو الدورية ،رقم المجلد (إن وجد) ، رقم العدد ، سنة او تاريخ النشر ، رقم الصفحة أو الصفحات.

مثال ذلك :

- حافظ فرج أحمد : العوامل المؤثرة على الممارسات الاشرافية للمديرين فى سلطنة عمان ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد السابع ، (الجزء ٣٩) ، ١٩٩٢، ص ٨٢ .

٧- توثيق الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه)

يتم توثيق الرسائل العلمية على النحو التالى :

- اسم الباحث صاحب الرسالة: عنوان الرسالة، رسالة (ماجستير/أو دكتوراه) غيرمنشورة، اسم الكلية التى منحت الرسالة، اسم الجامعة، تاريخ أو سنة المنح، رقم الصفحة أوالصفحات.

مثال ذلك :

- **حافظ فرج أحمد ، التخطيط للتعليم الثانوى العام فى جمهورية مصر العربية – دراسة تحليلية تقويمية ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٨١م ، ص ٩٥ .**

٨-توثيق المؤتمرات أو الندوات العلمية :

يتم توثيق المؤتمرات أو الندوات العلمية على النحو التالى :

* اسم الباحث: عنوان البحث أو الموضوع أو الندوة، من بحوث مؤتمر أو ندوة ....، فى الفترة من ... إلى ...، بلد النشر، إسم دار النشر، سنة أو تاريخ النشر، رقم الصفحة أو الصفحات.

مثال على ذلك :

- **سعاد بسيونى عبد النبى: التكامل التربوى للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء مبدأ التربية للجميع، من بحوث مؤتمر الارشاد النفسى فى عالم متغير، المنعقد بجامعة عين شمس فى الفترة من ٢٣ ـــ ٢٥ ديسمبر ١٩٩٦ م القاهرة، مركز الارشاد النفسى، ١٩٩٦ ، ص ١١ .**

٩-إذا كان الكتاب باللغة الإنجليزية : يتم توثيقة بالطريقة التالية :

* اسم عائلة المؤلف الأسم الأول: عنوان الكتاب، رقم الطبعة (إن وجدت)، مكان النشر، إسم دار النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة أو الصفحات.

مثال ذلك :

- **webb, Rodman: schooling and society, New York, Macmillan Publishing co .Lnc ., p . 86 .**

الفصل الثامن

مهارة كتابة تقرير البحث العلمى



الفصل الثامن

مهارة كتابة تقرير البحث العلمى

تمهيد :

تعتبر كتابة البحث عملية هامة ورئيسية بالنسبة لأى باحث على الرغم من أنها تشكل عبئا كبيرا عليه ، والواقع أن أسلوب كتابة البحث مسألة شخصية تتعلق بالطريقة التى تعود أن يكتب بها الباحث ، وأى محاولة لأسداء النصح فى ذلك قد تعتبر مضيعة للوقت ، فضلا عما قد تثيره من مقاومة أو معارضة من جانب الباحث نفسه .

ومن الصعب أن نصف أو نحدد طريقة واحدة لكتابة البحوث لاختلاف مناهجها وطرقها وموضوعاتها ، ومع ذلك فهناك بعض الإرشادات المفيدة التى تساعد الباحث على تحسين طريقته فى الكتابة ، **ومما يفيد الباحث أن يأخذ فى اعتباره النقاط الآتية عند كتابه البحث :**

١- أن يتبع الباحث طريقة واحدة فى كتابة البحث سواء من حيث الأسلوب أو الترتيب أو التنظيم .

٢- أن يكتب البحث بأسلوب علمى موضوعى ، وفى عبارات واضحة محددة بعيدة عن التعصب أو التحيز ، وخالية من التلاعب بالألفاظ أو إصدار الأحكام الشخصية .

٣- يجب أن تتسم اللهجة التى يكتب بها البحث بالتواضع وأن يكون إنسانا متواضعا .

٤- ضروره تحاشى التكرار عند الكتابة ، ومن الأخطاء الشائعة فى البحث العلمى كتابة تفاصيل مسهبة عن حقائق سبق تقديمها فى صورة موجزة .

٥- يجب أن يتضمن الفصل الأول من البحث توضيح موضوع البحث وأهدافه وأهميته وتحديد مشكلة البحث بوضوح ، وأن يشوق القارئ لقراءة بحثه ، ثم يقدم إطارا نظريا وميدانيا جيدا ومرتبطا بموضوع البحث ، ثم يختتم بحثه

بتقديم التوصيات أو المقترحات أو تصورا مقترحا لكيفية الأستفادة من نتـائج البحث فى الواقع العملى ٠

٦- عندما يكون البحث طويلا ويتطلب تنظيمة إلى فصول فيجب أن تتوافر لـدى الباحث مهارة تصنيف البحث إلى فصول على النحو التالى :

- الفصل الأول يتضمن الاطار العام لمشكلة الدراسة من حيث إبراز طبيعـة المشكلة وأهميتها وأهدافها ومنهجها وحدودها ومصطلحاتها والدراسات السابقة ومخطط الدراسة .
- الفصل الثانى يتناول خلفية تاريخية وواقعية تصف مجتمـع الدراسـة أى الدولة التى تتم فيها
- الفصل الثالث يركز على الاطار النظـرى للدراسـة والخلفيـة العلميـة للموضوع ٠
- الفصل الرابع يعرض الجانب الميدانى المرتبط بموضوع الدراسة ٠
- الفصل الخامس يعرض أهم النتائج التى توصـل إليهـا الباحـث وأهـم التوصيات والمقترحات أو يقدم معالم التصور المقترح لحـل المشـكلة أو القضية موضوع البحث ٠

وفيما يلى نقدم الخطوات الأساسية لكتابة البحوث العلمية :

أولاً : يجب تحديد **عنوان البحث** تحديدا دقيقا بحيث يتضمن متغيرين اساسيين هما المتغير المستقل والمتغير التابع .

ثانيا : الإهتمام بكتابة **مقدمة البحث** وعادة تكتب بنظام الهرم المقلوب بمعنـى أن تبدأ من العام وتنتهى إلى الخاص وهو التحديد الدقيق للمشكلة موضوع البحث ٠

ثالثا :تحديد المشكلة بدقة وهذه أهم خطوة وذلك لأن التحديد الدقيق للمشكلة يوازى نصف الحل .

رابعا : جمع البيانات حول المشكلة : وهذه الخطوة هامة جدا وذلك لأن طريقة جمع البيانات تعتمد على خبرة الباحث ونوع البحث الذى استقر عليه ، وعلى التساؤلات والفروض التى وضعها ، ومع ذلك فهناك طرق عديدة لجمع البيانات منها المقابلة والاستبيان والملاحظة أو أيه طريقة يراها الباحث مناسبة لطبيعة الموضوع وطبيعة الهدف من البحث .

وتعتبر عملية جمع المعلومات من الخطوات الرئيسية لأية دراسة منهجية منظمة، ولكى يتحقق الهدف من وراء جمع هذه المعلومات فإنه ينبغى أن تتم بصورة دقيقة ومنظمة .

خامسا : تساؤلات البحث : وبناء على التحديد الدقيق للمشكلة ، وفى ضوء البيانات التى تم جمعها حول المشكلة ، يقوم الباحث بتحديد المشكلة فى صورة سؤالا رئيسيا يعبر عن المشكلة ككل ، ثم يقوم بتحليل هذا السؤال الرئيسى إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية الإجرائية والتى يمكن من خلال الأجابة عنها للتأكد من مدى تحقيق الأهداف الأساسية للبحث .

سادسا : فرض الفروض: بعد تحديد مشكلة البحث والتساؤلات الأساسية والفرعية يقوم الباحث بترجمة هذه الأهداف إلى فروض علمية يسعى الباحث من خلالها إلى تحقيق الأهداف الأساسية وذلك لأن الفرض العلمى هو تخمين ذكى للحل ، أوهو تقرير مبدئى للعلاقة بين متغيرين أو أكثر ، وتعكس الفروض تكهنات الباحث أو ظنه بالنسبة للنتائج المرتقبة للبحث ، وكلما كانت الفروض واضحة ساعدت الباحث على دقة تحديد أهداف البحث وحسن إختيار عينة البحث وأسلوبه وأدواته .

سابعا : أهمية البحث : وفى هذه الخطوة يقوم الباحث بـإبراز أهميـة الدراسـة والجدوى من دراسة هذا الموضوع وأهميته فى مجاله وفى المجتمع ، ومـن هـم المستفيدون من البحث .

ثامنا : أهداف البحث : فى هذه الخطوة يبرز الباحث هدف البحث وأهميتـه فـى المجال ، والنتيجة التى يستهدف الباحث الوصول إليها ، وأن يكون هدف البحـث واضحا ومحددا ويقدم فى نهايته رؤيه جديدة لمواجهة المشكلة وبدائل حلها .

تاسعا : منهج البحث : هنا يجب تحديد المنهج العلمى الملائم لطبيعة البحث هـل الأنسب المنهج الوصفى أم التاريخى أم المقارن أم منهج النظم ، حيث أن لكل بحث علمى منهج ملائم لطبيعة الموضوع والمشكلة وطبيعة المجال .

عاشراً :أدوات البحث ووسائله : فى هذه الخطوة يجب على الباحث تحديـد أدوات البحث المناسبة لطبيعة الموضوع هل الأنسب إسـتبيان أم مقابلـة أم ملاحظـة أم إختبارات أم غير ذلك .

حادى عشر : حدود البحث : وهذا الجزء مهم جدا لأنه الاطار الـذى يلتـزم بـه الباحث فى بحثه حيث يتضح من خلاله حدوده الأساسية وهى :

- الحد الموضوعى أى طبيعة موضوع البحث .
- الحد البشرى أى العناصر البشرية التى سيركز عليها البحث .
- الحد المكانى أى البيئة الجغرافية أومجتمع الدراسة محدداً بدقة .
- الحد الزمانى أى الفترة الزمنية التى سيجرى فيها البحث .

ثانى عشر : المصطلحات الأساسية فى البحث : وفى هذا الجزء يحـدد الباحـث المصطلحات الأساسية التى تعتبر لغـة التفـاهم بـين الباحـث وقـارئ البحـث والمستفيدون من البحث ، فيجب ذكر كل مصطلح جديد وتوثيقه من المراجع العلمية الأولية .

ثالث عشر : الاطار النظرى للبحث : وهذا الجزء يركز علـى الخلفيـة العلميـة والنظرية والأدب العلمى التربوى أو الاجتماعى المرتبط بمجال الدراسة .

رابع عشر : الاطار الميدانى للبحث : ويقوم الباحث فى هذه الخطوة بتحديد هـدف الدراسة الميدانية ، وأهم الأدوات المناسبة لطبيعة البحث ، ثم تحديد عينة الدراسـة من المجتمع الأصلى للدراسة ، ثم إعداد أداة الدراسة وتحليل نتائجهـا وتفسـيرها واستخلاص أهم التوصيات والمقترحات .

خامس عشر : النتائج والمقترحات والتوصيات : يتضمن هذا الجزء تقديم أهـم التوصيات والمقترحات التى توصل إليها الباحث ، أو تقديم هذه المقترحـات فـى صورة تصور مقترح أومشروع مقترح أو استراتيجية مقترحـة تقـدم للمسـئولين لتساعدهم فى إتخاذ القرار السليم لمواجهة المشكلة المطروحة للبحث .

سادس عشر : مراجع البحث : يجب أن نتبع الأصول العلمية فى كتابة المراجع ، ويجب أن تتنوع مراجع الدراسة ويتم التوثيق العلمى وفقا للأسس العلمية المتفـق عليها ، وأن يراعى التصنيف العلمى فى قائمة المراجع فى نهاية البحث .

سابع عشر : ملاحق البحث : من الضرورى ذكر أيه ملاحق إعتمد عليها الباحث مثل الجداول والأشكال والرسوم البيانية وغيرها .

ثامن عشر : ملخص البحث : ينبغى على الباحث أن يعد ملخصا مختصرا ومبسطا لموضوع بحثه متضمنا الأجزاء الأساسية الواجب إبرازها فى البحث وأهم النتـــائج والتوصيات التى تم التوصل إليها فذلك يساعد فى التعرف علـــى فكـــرة البحــث والهدف منه ، كما أنه يفيد القادة والمسئولين فى التعرف على مايحدث فى المجتمع من مشكلات ودور البحث العلمى فى مواجهة هذه المشكلات .

الفصل التاسع

أهمية الحوار والإقناع فى البحث العلمى

- مقدمة
- معنى الحوار وأهدافه
- شروط الحوار الجيد
- خطوات الحوار
- فن إدارة الحوار
- قواعد جوهرية فى كيفية الحوار
- إدارة الحوار فن ومهارة
- أهمية الحوار وأخلاقياته
- الحوار فى التليفزيون وبعض القنوات الفضائية

الفصل التاسع

أهمية الحوار والإقناع فى البحث العلمى

مقدمة :

يعد الحوار بين الباحثين والأساتذة والخبراء والمشرفين وذوى الخبرة فى الندوات والمؤتمرات العلمية من أهم المهارات التى ينبغى على الباحث العلمى أن يكتسبها ويتقنها ويعمل على تنميتها لأهميتها لديه فى مشواره العلمى ، وذلك لأن حياته العلمية جميعها حوار سواء عند تحديد مشكلة بحث فيبدأ الحوار مع النفس ثم الحوار مع الأساتذة والزملاء وفى السيمنارات العلمية ، والحوار مع الطلاب فى قاعات التدريس أثناء المحاضرات أو الحوار فى وسائل الاعلام حول إحدى القضايا المرتبطة بمجال تخصصه ، كل ذلك يؤكد أهمية الحوار فى البحث العلمى واهمية إتقان الباحثين لمهارة الحوار والاقناع .

معنى الحــوار :

الحوار هو وسيلة من وسائل الاتصال بين الناس ، وشكل من أشكال الكلام بين الأشخاص، إذ أنه ليس كل ما بين الأفراد حوار.

هدف الحوار :

لكل حوار هدف وهو الوصول إلى نتيجة مرضية للطرفين، وتحديد الهدف يخضع لطبيعة المتحاورين إذ أن حوار الأطفال غير حوار المراهقين أو الراشدين، وبذلك فقد يكون الحوار لتصحيح بعض المفاهيم وتثبيت بعض الأفكار وقد يكون لتهذيب سلوك معين، من أهم أهداف الحوار :

١) تبادل الخبرات

٢) فهم أعمق للواقع.

٣) اكتساب منهج التفكير المنطقي.

٤) محاولة إيجاد حلول عملية أو واقعية للمشكلات .

٥) اكتشاف قدرات وخبرات ومهارات الآخرين .

٦) كسر حاجز الخوف والخجل عند البعض.

٧) التحرر من بعض العادات والتقاليد السلبية.

أهمية الحوار :

يعد الحوار من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك إلى الأحسن، لأن الحوار ترويض للنفوس على قبول النقد واحترام آراء الآخرين، وتتجلى أهميته في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق؛ فأهميته تكمن في أنه وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات، وتتركزأهمية الحوارفى أنه يسهم فى :

١- إيجاد تفاعل مع النفس (الحوار الذاتى) .

٢- إيجاد تفاعل بين الفرد وبين الآخرين .

٣- يساعد علي إيجاد مناخ وبيئة تعلم مناسبة ومشجعة فى الموقف التعليمى.

٤- يساعد في مدي فهم الآخرين .

شروط الحوار الجيد :

للحوار الجيد عدة شروط من أهمها :

١- الانسجام بين المشاركين من ناحية السن ، والبيئة ، والثقافة ، واللغة ، والحالة الاجتماعية .

٢- أن يكون العدد ما بين (٦ : ٢٠) فردا حتى يستطيع أن يعبر كل فرد عن أفكاره ورأيه بارتياح .

٣- يتطلب الحوار قيادة هدفها تنظيم وتنسيق الكلام والأفكار وتقديم الأفكار الجديدة ومشاركة الجميع في التعبير.

٤- مراعاة مبدأ الندية (أي أن جميع الأشخاص متساويين في الفكر) .

٥- الإنصات والاستماع الجيد للمشاركين .

٦- عدم التمييز بين المشاركين فى الحوار وبعضهم البعض .

خطوات الحوار

من الأمور المتفق عليها أن الحوار بين المشاركين يكون هدفه الأساسى يدور حول موضوع ما ، أو مشكلة فعلية ، أو قضية ما ، وبالتالى فالهدف يكون واحد ، ولذا فإن الخطوات المتبعة فى إدارة الحوار تتركز فى النقاط الأساسية التالية :

١) عرض موضوع الحوار فى شكل وسيلة لجذب انتباه المشاركين ، وقد يكون بداية العرض صورة معبرة عن المشكلة أو الموضوع ، وقد يكون مثل شعبى منتشر بين معظم الناس ، وقد يكون أغنية أو سؤال إستفسارى أو مشهد تمثيلى، وكل ذلك هدفه توضيح موضوع الحوار للمشاركين حتى يسهل عملية النقاش وإبداء الآراء .

٢) والخطوة التالية تبدأ فى تحديد المشكلة تحديدا دقيقا فى صورة تساؤلات تتطلب الإجابة عنها .

٣) والخطوة الثالثة تحليل أسباب المشكلة من مختلف الجوانب وعلاقتها بالجوانب الأخرى الثقافية والاجتماعية والاقتصاديه والسياسية بهدف توضيح أبعاد المشكلة وبذل الجهد لحلها .

٤) تحديد الآثار الايجابية والسلبية للمشكلة ومدى تأثيرها على أفراد المجتمع .

٥) كيفية مواجهة المشكلة وذلك بالاستفادة من الخبرات السابقة فى المجال، ولابد من التركيز هنا على الخبرات الحية وليس الآراء النظرية .

٦) إقتراح أفضل الحلول للمشكلة مستفيدين من جلسة الحوار واستخلاص الحل المناسب مع طبيعة المشكلة .

فن إدارة الحوار : أى كيف يمكن أن يكون الحوار مفيداً ؟

الحوار يكون مفيدا من خلال مجموعة من القواعد من أهمها :

١) تحديد الهدف من الحوار وفهم موضوعه، والمحافظة عليه أثناء الحوار فذلك يسسهم فى حفظ الوقت والجهد وتعزيز احترام الطرف الآخر.

٢) التهيئة النفسية واهمية تقبل الآخر وضبط النفس والاستماع والإصغاء والتواضع، والتهيؤ لخدمة الهدف المنشود بانتهاج الحوار الإيجابي البعيد عن الجدل وتحري العدل والصدق والأمانة والموضوعية في الطرح مع إظهار اللباقة والهدوء ودماثة الأخلاق.

٣) عدم إصدار أحكام على المتحاور أثناء الحوار حتى وإن كان مخطأ لكي لا يتحول الموقف إلى جدال عقيم لا فائدة منه.

٤) ضرورة الاهتمام بمحاورة شخص واحد في كل .مرة ما أمكن ذلك دون الانشغال بغيره أثناء الحوار حتى يلمس الاهتمام به فيغدو الحوار مثمراً ومحققاً لأهدافه.

٥) على المحاور أن يختار الوقت والمكان المناسبين له ولمحاوره على حد سواء وبرضى تام.

٦) على المحاور أن يراعي حالة محاوره ، فيراعي الإرهاق والجوع ودرجة الحرارة وضيق المكان والإضاءة والتهوية بحيث لا يكون الحوار سابقا لطعام والمحاور جائع ، أو أن يكون الحوار سابقا لموعد الراحة والمحاور يفضل النوم، أو يكون الحوار في وقت ضيق كدقائق ما قبل السفر، أو وقت عمل آخر، أو أثناء انشغال المحاور بشيء يحبه أو في وقت راحته أو في زمن مرهق له. إن الحوار يجب أن يراعي حال المحاورين من جميع الجوانب النفسية والاقتصادية والصحية والعمرية والعلمية ومراعاة الفروق الفردية والفئة العمرية مع الإيمان بأن الاختلاف في الطبيعة الإنسانية أمر وارد .

قواعد جوهرية في كيفية الحوار :

توجد العديد من القواعد لكيفية حدوث الحوار من أهمها :

١- **الاستماع الإيجابي :** وهي طريقة فعالة في التشجيع على استمرارية الحوار بالإيجابية وهي تنمي العلاقة بين المتحاورين ، ويحتاج الاستماع الإيجابي إلى رغبة حقيقية في الاستماع تخدم الحوار، وهي بذلك تعلم الصبر وضبط النفس،

وعلاج الاندفاعية وتنقية القلب من الأنانية الفردية، والاستماع الإيجابي يؤدي إلى فهم وجهة نظر الآخرين وتقديرها ويعطي مساحة أكبر في فهم الآخرين .

٢ - **حسن البيان:** يحتاج المحاور إلى فصاحة غير معقدة الألفاظ وحسن البيان فتكون العبارات واضحة ومحددة ومفهومة ويتضح ذلك من خلال بعض الشواهد منها على سبيل المثال :

- تبسيط الأفكار وتقديمها فى صورة علمية مدعمة بالوثائق حتى يتحقق الهدف بسهولة .
- سرعةعرض الأفكار لأن ذلك يضعف من قوة الطرف الآخر فلا يستطيع التركيز والمتابعة .
- الاهتمام بترتيب الأفكار وتقديمها فى صورة سهلة ومبسطة ومتسلسلة ومحققة للهدف المنشود .
- على المحاور أن يتقن مهارة الحوار فيعرف متى يتكلم ؟ ومتى ينصت ؟ ومتى يناقش ؟ ومتى يستفسر ؟
- على المحاور استخدام نبرة صوتٍ مريحة وهادئة مناسبة مع طبيعة الموقف، وأن يمتلك القدرة على ضبط انفعالاته .
- على المحاور أن يتسم بشيئ من الفكاهة والدعابة التى تجذب محاوره للحوار والحديث والنقاش .
- المحاور الذكى هو الذى لايتعجل الرد قبل فهم مايقوله محاوره .

٣- **الجاذبية** : يحتاج المحاور إلى الجاذبية وتقديم التحية في بدء الحوار، وأن يبدأ بنقاط الاتفاق كالمسلمات والبديهيات ، وليجعل البداية هادئة وسلسة تقدر المشاعر عند الطرف الآخر، إن من شأن البدء بنقاط الاتفاق والبدء بالثناء على المحاور الآخر وتقليص الفجوة وكسب الثقة بين الطرفين، وتبني جسرا من التفاهم يجعل الحوارإيجابيا متصلا. أما البدء بنقاط الخلاف فإنه ينسف الحوار نسفا مبكراً .

٤- **الإنتباة :** يحتاج المحاور إلى جعل فقرة الافتتاح مسترعية انتباه محاوره، وعليه أن يحاول أن يكون الحديث طبيعيا مبنيا على الفهم ، وأن يعي الهدف المـراد الوصول إليه من حوارهما، وأن يكون ملتزما ببعض المبادئ من أهمها :

- على المحاور ألا يستخدم كلمة (لا) خاصة في بداية الحوار، ولا يستعمل ضمير المتكلم أنا، ولا عبارة (يجب عليك القيام بكذا...) ولا عبارة (أنت مخطئ، و سأثبت ذلك) .
- على المحاور أن يستخدم الوسائل المعينة والأساليب الحسية والمعنوية التي تساعده على توصيل ما يريد كالشعر وضرب الأمثال والأرقـام والأدلـة والبراهين مع تلخيص الأفكار والتركيز على الأكثر أهمية .
- ضبط الانفعالات : فعلى المحاور أن يكون حكيما يراقـب نفسـه بـنفس الدرجة من اليقظة والانتباه التي يراقب فيها محاوره، وعليه إعادة صياغة أفكار محاوره وتصوراته وألا يغضب إذا لم يوافقه محاوره الرأي .
- عدم إعلان الخصومة على المحاور كي لا يحال الحوار إلى جدل وعداء .
- مخاطبة المحاور باسمه أو لقبه مع عدم المبالغة في ذلك .
- الإجابة بـ (لا أدري) أو (لا أعلم) إذا سئل المحاور عـن مسـألة لا يعرفها، وفي ذلك شجاعة أدبية بعدم التستر على الجهل الشخصي .
- الاعتراف بالخطأ وشكر المحاور الآخر على تنبيهه للمحاور الأول .
- على المحاور التذكر في كل لحظة أنه يحاور وليس يجادل خصـما، وأن يتذكر أن الحوار قد يكون أشد من موج البحر في يوم عاصف ، فإن لـم يكن ربانا ماهرا للحوار يمنع الاستطراد ويتجنب تـداخل الأفكارغرقـت سفينة الحوار في بحر النقاش والجدل العقيم .
- على المحاور ألا يضخم جانبا واحدا من الحوار علـى حسـاب جوانـب أخرى.
- على المحاور ألا يتعالى بكلمة أو بإشارة أو بنظرة .

إدارة الحوار فن ومهارة

إدارة الحوار فن ومهارة يفتقدها الكثير من الباحثين والمشتغلين بالعلم والدراسات العلمية فى العديد من المجالات وخاصة المجالات التربوية والاجتماعية وذلك لأنهم يحتكون بالمجتمع بطريقة أو بأخرى وهو أمر يتطلب الإفادة من التجارب الشخصية وتجارب الآخرين وتقبل العادات والتقاليد والإصغاء ولحترام الآراء ، فإدارة الحوار فن لا يقوم على الموهبة وحدها بل يتطلب عملاً متصلاً مع الذات وممارسة يومية مع الآخرين، ولنجاح جلسات الحوار نقترح عده أسس من أهمها :

١) التمهيد للانتقال بالمشارك من مرحلة لأخرى من خلال توفير أجواء مريحة وودية ومرحة .
٢) تزويد المشاركين بالمعلومات وبعناوين النقاش والنقاط المتعلقة بهم .
٣) ضرورة احترام قيم الآخرين وآرائهم.
٤) إحترام حرية عدم الإجابة من قبل المشاركين على أي سؤال .
٥) التريث عند الاستماع إلى آراء بعض المشاركين المخالفة لأرائه .
٦) إبداء المرونة واستبعاد رد الفعل والأحكام النهائية مع إحاطة الآخرين بالاهتمام وتتبع رد فعلهم أثناء النقاش.
٧) النظر مباشرة في عيون المشاركين والتركيزعند الإصغاء والاستماع إليهم .
٨) مواجهة المشارك وجهاً لوجه عند إدارة الحوار .

أهمية الحوار و أخلاقياته

الاختلاف في الرأي هو لب الحوار و حافزه الأساس ، أنه بمثابة الجوهر الثابت الذي لا وجود للحوار بدونه ، إذ لا يقوم الحوار بين المتفقين في الرأي وإنما بين المختلفين منهم ، وهدف الحوار الأساسى هو تفاعل طرف مع طرف آخر حول مشكلة أو قضية معينة من أجل إقتراح أفضل الحلول للمشكلة وهى نتيجة الحوار ، فهدف الحوار إذن هو التفاعل مع الآخر للإستفادة من آرائه ومعلوماته

وخبراته والمهارات الحياتية والفنية والعملية التى إكتسبها عبر رحلة حياته العملية والحياتية .

إن من يقبل الحوار فى أى مجال سياسيا أو فكريا أو تربويا أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو دينيا لابد أن يكون قد قبل ضمنا الثقة فى الطرف الآخر وآرائه وخبراته ، ولابد أن يبدأ الحوار ببعض الممارسات والسلوكيات الانسانية التى تعزز قيمة الحوار كأن يكون مبتسما دائما وهادئا ويمارس فن الأصغاء أو الاستماع الجيد، ويتحدث باسلوب بسيط ومفهوم للجميع ، وعليه أن يقبل الآراء الجديدة التى يقدمها الطرف الآخر لتغييرالوضع الحالى لأفضل منه ، وهنا يكون المحاور قد إتفق ضمنا على بعض الأسس أو المبادئ لعل من أهمها :

١) إن المحاور الآخر ليس خصماً بل شريك على درجة عالية من الأهمية.
٢) إن القضية التي يتحاور حولـــها مع الآخر هي في الأساس من الأمور ذات الطبيعة الخلافية التي ليس من حق أحد أن يزعم امتلاك الحقيقة كلها بشأنها.
٣) إن في رأي الآخر شيئاً من الحقيقة التي قد يكون المحاور غافلاً عنها، أو قد لا يكون عارفاً بها أصلاً.
٤) إن المحاور نفسه بحاجة حقيقية إلى رأي الآخر ولـــه مصلحة فعلية في سماع رأيه بإخلاص والتفاعل معه بروح إيجابية .
٥) إن المرونة في الحوار هي علامة قوة و ثقة بالنفس و بالآخر، و ليس علامة ضعف و تخاذل إزاء الآخر.
٦) إن احترام الآخر هو تعبير عن رؤية أخلاقية تعبر عن حرية الرأى واحترام لرأى الطرف الآ خر .
٧) إذا كان الحوار بين طرفين مذاعا عبرقناة تليفزيونية وخاصة فضائية فيجب أن يكون المتحاوران ملتزمان بأدب الحوار وأخلاقياته وأن يكون هدف كل منهما إبداء وجهة النظر بموضوعية مدعمة بالحقائق والأدلة والمستندات والبراهين التى تؤكد وجهه نظرة ، وأن يسفر الحوارفى النهاية عن وجهات

نظر مختلفة يمكن من خلال الحوار أيضا الوصول إلى رأى واحد يتفق عليه الطرفان ويكون أفضل وأنسب الحلول للمشكلة أو القضية المطروحة .

الحوار فى التليفزيون وبعض القنوات الفضائية

من الملاحظ أن الناس حين يشاهدون الحوارات التي تعرضها التليفزيونات وبعض القنوات الفضائية العربية يشاهدون ذلك العنف و الروح العدائية والبعد عن الموضوعية الذي يميز أسلوب أغلب المتحاورين في قضايا خلافية عديدة. وتشمل هذه القضايا مجموعة متنوعة من الموضوعات مثل : العولمة والهوية الوطنيـــة ، وقضية فلسطين ،وقضية حقوق المرأة و دورها في المجتمع، و إسهام مؤسســات المجتمع المدني في الحياة العامة وعلاقتنا عرباً و مسلمين بالغرب وغيرها.

لكننا نلاحظ أن تلك الحوارات تفتقر جوهريــاً إلــى أخلاقيــات الحــوار وشروطه المعرفية . وهذا أمر خطير نظراً لانتشار هذه الفضائيات و سعة تأثيرها في قطاعات واسعة من الناس، و لكي لا تتحول هذه الفضائيات إلى وســائل لبـث روح الفرقة والتناحر والتعصب الأعمى و الانغــلاق و نفــي الآخــر فإنــه مــن الضروري مراجعة مثل هذه الدعاوى و المزاعم تحرياً عما تحتويه من حقــائق، وبحثاً عن ما يمكن أن تنطوي عليه من مغالطات.

إن البحث في جوهر أخلاقيات الحوار و شروطه المعرفية موجه إلى معدي البرامج الحوارية و الذين يضطلعون بمهمة تقديمها و كذلك إلى المتحاورين الذين يسهمون فيها، و لكن الهدف الأسمى لها هو أن تصل فائدته إلى جماهير المشاهدين لخدمتهم في البرامج الحوارية .

وسوف نعرض مثلا لهذا الواقع فيما يلى :

لقد ألف مشاهدو الفضائيات العربية تلك الخيبة التي تنتابهم بعد الانتهاء من متابعة أغلب البرامج الحوارية، و ليست جميعها، في شتى أسمائها وتجلياتها . وذلك حين يكتشفون أنهم لم يتمكنوا من تصور أفضل للمسألة المطروحة و إنما

ازدادت القضية اضطرابا ً و التباسا ً في أذهانهم و الأهم من كل ذلك أن مثل هذه البرامج لا تشجع روح الحوار بقدر ما تبعث على التعصب نظرا لما يشهده الناس من (حوار) هو أقرب إلى القتال منه إلى التفاعل الحواري الخلاق.

إن من المفترض أن تقوم هذه البرامج و على نحو غير مباشر بتنمية وتعميم ثقافة الحوارالإيجابى لدى جمهور المشاهدين ، ولكن مايحدث غير ذلك، ولنقدم بعض الأمثلة الدالة على ذلك :

١- برنامج يشير عنوانه إلى تعدد الآراء نكتشف أن كل محاور يسعى بكل ما أوتي من جهد إلى إلغاء الرأي الآخر و تسفيه صاحبه متخذا ً من اعتقاد خاطئ بأنه هو وحده من يملك الحقيقة المطلقة سندا ً لــه، و متطاولا ً على الطرف الآخر بالكلام الخارج عن حدود الأدب ، و محاولا منعه من إكمال كلامه بأية وسيلة.

٢- قد يظن مشارك آخر في برنامج يشير أسمه إلى آراء متعاكسة أو يواجه بعضها بعضاً أن من تمام إقامة الحجة على خصمه أن يرفع صوته بالصراخ للتغطية على صاحب الرأي المقابل .

٣- قد يصل الأمر بين رجلين يفترض أنهما (متحاوران) إلى حد كيل الاتهامات والتشكيك بالعقيدة أو الوطنية . وكل ذلك لا يعزز روح الحوار وإنما يولد انطباعا ً عميقا ً لدى المشاهدين حول عدم جدوى الحوار .

ويقدم جيف بيسوس الرئيس التنفيذي لشركة أمازون دوت كوم نصيحة غالية لكل مدير أو مسئول في أي منظمة قبل تشكيل أي لجنة أن يراعي ألا تزيد عدد أعضاء اللجنة على خمسة أفراد ، وقال جيف بيسوس إن سر نجاح معظم ابتكارات وإبداعات شركته يعود إلى تبنيهم طريقة فريق العمل الخماسي أي فريق لا يزيد عدد أفراده على خمسة أعضاء متسلحين بمؤهلاتهم العالية وبالتالي لم يستعص عليهم إيجاد حل لأي مشكلة محددة أو ابتكار معين ، وفي هذا الصدد يقول " إنه من واقع تجربته في شركته وخبراته التراكمية السابقة قد وصل إلى يقين كامل

فحواه أن أي لجنة زاد عدد أعضائها على خمسة أعضاء لا يمكن لها أن تحقق الانجاز المتميز للمهمة الموكلة إليها إلا بشق الأنفس لذا فإن تقليل عدد فريق العمل مع انتهاج سياسة اللامركزية وتحديد الأغراض والغايات والأهداف بكل وضوح يساعد في خلق فريق عمل متجانس قادر على مواجهة التحديات وعصف الأفكار وصولاً إلى ابتكار يغلب عليه الإجماع .

إذن مهارة الحوار والأقناع هامة جدا للباحثين والمشتغلين بالعلم والبحث العلمى وخاصة فى مجال الدراسات الانسانية التربوية منها والأجتماعية وذلك لأن ممارسة هذه المهارة يسهم فى حسن إختيار مشكلة بحثة ودقة تحديد المنهجية العلمية لحل المشكلة بالتفاهم والحوار والنقاش مع الأساتذة والزملاء والمشرفين للوصول إلى الأسلوب الأمثل لحل المشكلة .

الفصل العاشر

أهمية العصف الذهني فى البحوث العلمية

Brain Storming

- مقدمة
- أهداف التدريس بطريقة العصف الذهنى
- العصف الذهنى وتنمية التفكير الابداعى
- مبادئ العصف الذهنى
- مراحل العصف الذهنى
- أليات جلسة العصف الذهنى
- خطوات العصف الذهنى
- تنفيذ مواقف تعليمية باستخدام استراتيجية العصف الذهنى
- العناصر التى تفعل من نجاح عملية العصف الذهنى
- نصائح لجلسات العصف الذهنى
- معوقات العصف الذهنى

الفصل العاشر

اهمية انعصف الذهني فى البحوث العلمية

Brain Storming

مقدمة :

يقصد بالعصف الذهنى توليد وإنتاج أفكـار وآراء إبداعيـة مـن الأفـراد والمجموعات لحل مشكلة معينة ، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيـدة ، أى وضع الذهن في حالة من إثارة التفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبـر قـدر مـن الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح ، بحيث يتاح للفرد جو من الحريـة يسمح بظهور كل الآراء والأفكار .

أما عن أصل كلمة عصف ذهني (حفز أو إثارة أو إمطار للعقـل) فإنهـا تقوم على تصور حل المشكلة على أنه موقف به طرفان يتحدى أحـدهم الأخـر ، العقل البشري من جانب والمشكلة التي تتطلب الحل من جانب آخر. ولابد للعقـل من الالتفاف حول المشكلة والنظر إليها من أكثر من جانب ، ومحاولـة تطويقهـا واقتحامها بكل الحيل الممكنة .أما هذه الحيل فتتمثل في الأفكار التي تتولد بسـرعة لحل المشكلة .

فالعصف الذهنى إذن هدفه حث الباحثين والمتخصصين فـى الدراسـات العلمية فى مجال معين على عرض أفكارهم حول موضوع معين في ظل مبـدأين أساسيين هما :

- تأجيل الحكم على الأفكار .
- الكم يولد الكيف بهدف توليد الأفكار الابداعية .

ومن أهم الخطوات الإجرائية لتطبيق العصف الذهنى :

- تحديد الموضوع أو المشكلة المراد الوصول إلى أفكار إبداعية لحلها .
- شرح أسلوب العصف الذهني للباحثين أو المشاركين أوالمتدربين و تحديد دور كل منهم بوضوح .
- تهيئه جو من المرح و خفة الظل يسود الجلسة مع البعد عن الرسميات والجدية الزائدة .
- التمسك بالقواعد الأساسية لهذا الأسلوب وهي : ضرورة تجنب نقد الأفكار المطروحة ، إطلاق حرية التفكير، الترحيب بكل الأفكار مهما كانت نوعيتها وغرابتها ، كم الأفكار مطلوب بهدف البناء على أفكار الآخرين وتطويرها .
- الإيمان بجدوى هذا الأسلوب في تحقيق أهداف الجلسة .
- البعد فى الجلسة عن الدفاعات الشخصية و ملكية الأفكار .
- تدوين الأفكار المنبثقة من جلسة العصف الذهني و عرضها بحيث يراها جميع الباحثين والمشاركين .
- الإستمرار في جلسة العصف الذهني حتى يجف سيل الأفكار .
- الحرص على إثارة تدفق الافكار طول الجلسة .
- تذكر أن العدد المناسب لجلسة العصف الذهني ما بين (٦ – ١٢) شخصاً .
- أشراك في الجلسة الأشخاص المناسبين و ليس بالضرورة المتخصصين فقط ولكن حسب طبيعة المشكلة .
- مناقشة الأفكار المطروحة مع المجموعة و تسجيل الافكار القابلة للتطبيق والبحث مع المجموعة كيفية تطبيقها .
- متابعة أثرهذا الأسلوب على الباحثين أو المشاركين أو المتدربين وإتخاذ الخطوات المناسبة و فقاً لنتائج المتابعة .

أهداف التدريس بطريقة العصف الذهني :

للعصف الذهنى أهداف عديدة من أهمها :

١- تفعيل دور المتدربين في المواقف التعليمية والتدريبية .
٢- تحفيز المتدربين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين ، من خلال البحث عن إجابات صحيحة ، أو حلول ممكنة للقضايا التي تعرض عليهم .
٣- تدريب الباحثين والمشاركين على احترام وتقدير آراء الآخرين .
٤- أن يعتاد المتدربين على الاستفادة من أفكار الآخرين ، من خلال تطويرها والبناء عليها .

العصف الذهني وتنمية التفكير الإبداعي

للعصف الذهني أهميته فى تنمية التفكير الإبداعي لدى المتدربين والباحثين فى الدراسات العلمية لأسباب عديدة من أهمها :

(١) اسلوب العصف الذهني فى التعليم والتدريب له أهميته وجاذبيته لأنه يساعد الفرد على التفكير وإشغال العقل وتوليد العديد من الأفكار بالتفاعل مع جميع المشاركين فى جلسة العصف الذهنى ، بالإضافة إلى أن هذا الاسلوب يسهم فى تنمية الفكر الإبداعى لدى المشاركين .

(٢) **العصف الذهني عملية بسيطة:** لأنه لا توجد قواعد خاصة تقيد إنتاج الفكرة ولا يوجد أي نوع من النقد أو التقييم.

(٣) **العصف الذهني عملية مسلية:** فعلى كل فرد أن يشارك في مناقشة الجماعة أو حل المشكلة جماعياً والفكرة هنا هي الاشتراك في الرأي أو المزج بين الأفكار الغريبة وتركيبها.

(٤) **العصف الذهني عملية علاجية:** كل فرد من الأفراد المشاركين في المناقشة تكون له حرية الكلام دون أن يقوم أي فرد برفض رأيه أو فكرته أو حله للمشكلة.

(٥) **العصف الذهني عملية تدريبية:** فهي طريقة هامة لاستثارة الخيال والمرونة والتدريب على التفكير الإبداعي.

مبادئ العصف الذهني

للعصف الذهنى العديد من المبادئ من أهمها :

١- **إطلاق حرية التفكير :** أي التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي وذلك للوصول إلى حالة من عدم التحفظ بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم .

٢- **البناء على أفكار الآخرين :** أي جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة فالأفكار المقترحة ليست حكراً على أصحابها فهي حق مشاع لأي مشارك للإستفادة منها فى تقديم أفكار جديدة .

٣- **الكم قبل الكيف :** أي التركيز في جلسة العصف الذهني على توليد أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودتها ، فالأفكار غير المنطقية أو الغريبة مقبولة ويستند هذا المبدأ على إفتراض أن الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول غير المألوفة والتى يسعى الباحثين لمناقشتها واختيار افضلها .

٤- **إرجاء التقييم :** لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من الجلسة لأن نقد أو تقييم أي فكرة بالنسبة للفرد المشارك سوف يفقده المتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل لأن الخوف من النقد والشعور بالتوتر يعيقان التفكير الإبداعي .

مراحل العصف الذهني:

يمر العصف الذهنى بالعديد من المراحل من أهمها :

المرحلة الأولى : ويتم فيها توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية التي تنطوي عليها ، ثم تبويب هذه العناصر من أجل عرضها على المشاركين الذين

يفضل أن تتراوح أعدادهم ما بين (٦-١٢) فرداً، ثلاثة منهم على علاقة بالمشكلة موضوع العصف الذهني والآخرون بعيدو الصلة عنها، ويفضل أن يختار المشاركون (رئيساً للجلسة) يدير الحوار ويكون قادراً على تهيئة الجو المناسب للحوار وإثارة الأفكار وتقديم المعلومات ، كما يفضل أن يقوم أحد المشاركين بتسجيل كل ما يعرض في الجلسة من أفكار وآراء خاصة الجديد منها دون ذكر أسماء وتكون هذه المهمة من مسئوليات مقرر الجلسة .

المرحلة الثانية : ويتم فيها وضع تصور للحلول من خلال إدلاء المشاركين بأكبر عدد ممكن من الأفكار وتجميعها وإعادة بنائها (يتم العمل أولاً بشكل فردي ثم يقوم أفراد المجموعة بمناقشة المشكلة بشكل جماعي مستفيدين من الأفكار الفردية وصولاً إلى أفكار جماعية مشتركة) . وتبدأ هذه المرحلة بتذكير رئيس الجلسة للمشاركين بقواعد العصف الذهني وضرورة الالتزام بها وأهمية تجنب النقد وتقبل أية فكرة ومتابعتها.

المرحلة الثالثة: وفى هذه المرحلة يقوم مقرر الجلسة بعرض ملخصا لجميع الأفكار المطروحة ثم البدء فى تقييم هذه الأفكار وتصنيفها وإختيار أفضلها بما يتناسب مع طبيعة المشكلة أو الموضوع المطروح للنقاش والحوار فى الجلسة .

آليات جلسة العصف الذهني :

هناك أكثر من آلية يمكن بها تنفيذ جلسة العصف الذهني منها :

١- تناول الموضوع كاملاً من جميع المشاركين في وقت واحد بحيث لا يزيد عددهم على العشرين .

٢- إذا زاد عدد المشاركين على العشرين فيمكن تقسيمهم إلى مجموعات ، ومطالبة كل مجموعة بتناول الموضوع بكامله ، ثم تجمع الأفكار من المجموعات وتحذف الأفكار المكررة .

٣- تقسيم الموضوع إلى أجزاء وتقسيم المشاركين إلى مجموعات وتكلف كل مجموعة بتناول جزء من الموضوع ثم تجمع أفكار المجموعات لتشكل أجزاء الموضوع بكامله •

خطوات جلسة العصف الذهني :

تمر جلسة العصف الذهني بعدة خطوات يمكن إبرازها على النحو التالى :

الخطوة الأولى : تحديد ومناقشة المشكلة (الموضوع) : قد يكون بعض المشاركين على علم تام بتفاصيل الموضوع في حين يكون لدى البعض الآخر فكرة بسيطة عنها وفي هذه الحالة المطلوب من رئيس الجلسة إعطاء المشاركين الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع لأن إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من تفكيرهم ويحصرهم في مجالات ضيقة محددة .

الخطوة الثانية : إعادة صياغة الموضوع : يطلب من المشاركين في هذه المرحلة الخروج من نطاق الموضوع على النحو الذي عرف به وأن يحددوا أبعاده وجوانبه المختلفة من جديد فقد تكون للموضوع جوانب أخرى ، وليس المطلوب اقتراح حلول في هذه المرحلة وإنما إعادة صياغة الموضوع وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع ويجب كتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع .

الخطوة الثالثة : تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني : يحتاج المشاركون في جلسة العصف الذهني إلى تهيئتهم للجو الإبداعي وتستغرق عملية التهيئة حوالي خمس دقائق يتدرب المشاركون على الإجابة عن سؤال أو أكثر يلقيه رئيس الجلسة .

الخطوة الرابعة : مرحلة طرح الأسئلة : ويتم التركيز فى هذه المرحلة على توليد الأفكار وهى بداية مرحلة العصف الذهنى حول الموضوع وفيها يطلب رئيس الجلسة من المشاركين تقديم أفكارهم بحرية على أن يقوم مقرر الجلسة بتدوين

الأفكار على السبورة أو لوحة ورقية في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها، ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المشاركين إلى التأمل فى الأفكـــار المعروضة وتوليد المزيد منها .

الخطوة الخامسة : تحديد أغرب فكرة : وفيها يستشعر رئيس الجلسة أن الأفكـــار التى تطرح بشأن المشكلة أو الموضوع المطروح للمناقشة قد بدأت تقل أو تضعف، هنا فقط يبدأ رئيس الجلسة فى طرح السؤال حول أغرب الأفكار المطروحة ويطلب من الباحثين والمشاركين التفكير فى كيفية تحويل هذه الأفكار إلى أفكار عمليـــة أو قابلة للتطبيق فى شكل مشروع مقترح يمكن أن يسهم فى حل المشكلة .

الخطوة السادسة : جلسة التقييم وتقديم الحلـــول : وفى هذه الخطوة يبدأ رئـــيس الجلسة مع فريق المشاركين فى حصر جميع الأفكار المطروحة وتقييمها فى ضوء معايير متفق عليها وإنتقاء أفضل الأفكار التى تكون واضحة وبارزة وهامة من بين عشرات الأفكار المطروحة حتى يستقر القرار فى النهاية على القلـــة القليلـــة مـــن الأفكار التى تكون ذات نفع وفائدة حول القضية أو المشكلة المطروحة .

تنفيذ مواقف تعليمية باستخدام استراتيجية العصف الذهني :

أولاً : تحديد المشكلة أو موضوع جلسة العصف الذهنى :

مثل : " أساليب خفض التلوث البيئي على مستوى جمهورية مصر العربية "

١- تحديد ومناقشة المشكلة (موضوع الجلسة) : " أساليب خفض التلوث البيئي على مستوى الجمهورية " . يقوم رئيس الجلسة بمناقشة المشاركين حول موضوع الجلسة لإعطاء مقدمة نظرية مناسبة (المدة ٥ دقائق) .

٢- إعادة صياغة المشكلة: يعيد رئيس الجلسة صياغة المشكلة في (٥ دقائق)على النحو التالي : التلوث البيئي يعني تلوث الهواء والماء والتربة ، ويطرحها من خلال الأسئلة التالية :

- مالمقصود بالتلوث البيئى ؟
- ما أهم العناصر التى تسبب التلوث البيئى ؟
- ما السبل لتقليل تلوث تلوث الهواء ؟
- ما السبل لتقليل تلوث الماء ؟
- ما السبل لتقليل تلوث التربة ؟
- ما أهم أساليب خفض التلوث البيئى ؟
- ما أهم السبل التى تسهم فى تنمية الوعى البيئى لدى المواطنين ؟

٣- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني: يقوم رئيس الجلسة بشرح طريقة العمل وتذكير المشاركين بقواعد العصف الذهني . (لمدة ٥ دقائق) :

- أعرض أفكارك بغض النظر عن خطئها أو صوابها أو غرابتها .
- لا تنتقد أفكار الآخرين أو تعترض عليها .
- لا تسهب في الكلام وحاول الاختصار ما استطعت .
- يمكنك الاستفادة من أفكار الآخرين بأن تستنتج منها أو تطورها .
- استمع لتعليمات رئيس الجلسة ونفذها .
- أعط فرصة لمقرر الجلسة لتدوين أفكارك .

٤- تعيين مقرر للجلسة ليدون الأفكار .

٥- يطلب من المشاركين البدء فى تقديم أفكارهم للإجابة عن الأسئلة . (لمدة ٤٠ دقيقة).

٦- يقوم مقرر الجلسة بكتابة الأفكار متسلسلة على سبورة معدنية أمام المشاركين.

٧- يقوم رئيس الجلسة بتحفيز المشاركين إذا ما لاحظ أن معين الأفكار قد بدأ يضعف أو يقل كأن يطلب منهم تحديد أغرب فكرة وتطويرها لتصبح فكرة عملية أو مطالبتهم بإمعان النظر في الأفكار المطروحة والاستنتاج منها أو الربط بينها وصولاً إلى فكرة جديدة .

٨- التقييم : يقوم رئيس الجلسة بمناقشة المشاركين وتقييم الأفكار المطروحة . (لمدة ٤٠ دقيقة) بهدف تقييم الأفكار وتصنيفها إلى :

- أفكار أصيلة و مفيدة وقابلة للتطبيق .
- أفكار مفيدة ولكنها غير قابلة للتطبيق المباشر وتحتاج إلى مزيد من البحث .
- أفكار مستثناة لأنها غير عملية وغير قابلة للتطبيق .

٩- يلخص رئيس الجلسة الأفكار القابلة للتطبيق ويعرضها على المشاركين فى حوالى (١٠ دقائق) .

ولكن يجب أن نلفت النظر إلى نوعين من المشكلات : مشكلات مغلقة لها حل واحد فقط صحيح أو طريقة واحدة للحل وتحتاج إلى نوع من التفكير المنطقي . ومشكلات مفتوحة ليس لها حل واحد صحيح بالضرورة أو طريقة واحدة للحل وإنما تحتمل حلولاً عديدة وتحتاج إلى نوع من التفكير الإبداعي ويصلح معها أسلوب العصف الذهني .

العناصر التي تفعل من نجاح عملية العصف الذهني:

توجد العديد من العناصر التى تسهم فى نجاح عملية العصف الذهني من أهمها :

١- وضوح مشكلة الدراسة وما يتعلق بها من معلومات و معارف لدى المشاركين ورئيس الجلسة قبل جلسة العصف.

٢- وضوح مبادئ و قواعد العمل والتقيد بها من قبل الجميع بحيث يأخذ كل باحث أو مشارك دوره في طرح الأفكار دون تعليق أو تجريح من أحد ، وقد يكون من الضروري توعية المشاركين في جلسة تمهيدية و تدريبهم على إتباع قواعد المشاركة و الالتزام بها طوال الجلسة.

٣- خبرة رئيس الجلسة وجديته و قناعته بقيمة أسلوب العصف الذهني كأحد الاتجاهات المعرفية في حفز الإبداع ، بالإضافة إلى دوره في الإبقاء على حماس المشاركين في أجواء من الاطمئنان و الاسترخاء و الانطلاق.

مما سبق يمكن القول أن العصف الذهني هو موقف تعليمي يستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن المصادرة والتقييم أو النقد . ومن خلال القيام بعملية العصف الذهني حسب القواعد والمراحل السابقة أثبت العصف الذهني نجاحه في كثير من المواقف التي تحتاج إلى حلول إبداعية لأنه يتسم بإطلاق أفكار الأفراد دون تقييم، وذلك لأن انتقاد الأفكار أو الإسراف في تقييمها خاصة عند بداية ظهورها قد يؤديان إلى خوف الشخص أو إلى اهتمامه بالكيف أكثر من الكم فيبطئ تفكيره وتنخفض نسبة الأفكار المبدعة لديه ، وهذا يوضح أهمية عملية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

نصائح لجلسات العصف الذهني

لكى تنجح جلسة العصف الذهنى من الضرورى الاستفادة من نصائح الخبراء والممارسين لهذه المهارة والتى يمكن تلخيصها فيما يلى :

١. الالتزام بعدد المشاركين وطريقة جلوسهم : إن حجم المجموعة والطريقة التي تجلس فيها يجب أن يسمح بأن يجلس أكبر عدد من الأعضاء في مواجهة بعضهم البعض ، ويجب أن لا يزيد عدد أعضاء المجموعة عن ١٢ مشاركاً والجلوس فى القاعات المجهزة بطاولات مستديرة أفضل من الطاولات الطويلة والضيقة .
٢. تحديد الهدف من الجلسة بدقه وإعلانه للباحثين والمشاركين وأعضاء المجموعة ، وأن يتضمن الهدف تقديم أفكار جديدة حول المشكلة أو الموضوع المعروض للمناقشة .
٣. ضروره إتاحة الفرصة لجميع المشاركين لتقديم الاقتراحات والأفكار الجديدة وذلك لأنه كلما اتسعت الأفكار كلما كان ذلك أفضل .

٤. تشجيع أعضاء المجموعة والباحثين والمشاركين على تفعيل مهارة الإصغاء والاستماع الجيد وتوظيفها بحيث تقدم الأفكار الجديدة دائما وذلك يساعد المشاركين على الاستفادة من أفكار الآخرين .
٥. ابدأ بالبحث عن الأجوبة فإن الجواب الصحيح سيظهر في النهاية .
٦. أن يهتم رئيس الجلسة بالبعد عن الشكليات التقليدية فى الجلسات وإطلاق حرية الحديث وإبداء الرأى لجميع المشاركين حتى يستطيعون تقديم كل جديد .
٧. الاهتمام بتسجيل الحوارات والمناقشة فى جلسة العصف الذهنى على جهاز كاسيت أو فيديو أو كمبيوتر حتى يمكن الرجوع إليها عند الضرورة .
٨. الاهتمام فى أثناء الجلسة بتدوين جميع الأفكار المطروحة من المشاركين على السبورة ، وتصنيفها بعد ذلك ، وترتيبها وفقا لأهميتها للموضوع بحيث تكون الأفكار فى نهاية الجلسة مرتبة وفقا لأهميتها وفائدتها للموضوع .
٩. أن يوحى رئيس الجلسة لجميع المشاركين أن وقت الجلسة مفتوح وغير محدد بوقت فذلك يساعدهم على الشعور بالراحة والتفكير فى مناخ هادئ وإعطاء المزيد من الأفكار المفيدة حول الموضوع .

معوقات العصف الذهني :

العصف الذهني يعني وضع الذهن في حالة من الإثارة والإستعداد للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول القضية أو الموضوع المطروح وهذا يتطلب إزالة جميع العوائق والتحفظات الشخصية أمام الفكر ليفصح عن كل خلجاته وخيالاته ، وكل منا يمتلك قدراً لا بأس به من القدرة على التفكير الإبداعي أكثر مما نعتقد عن أنفسنا ولكن يحول دون تفجر هذه القدرة ووضعها موضع الاستخدام والتطبيق عدد من المعوقات التي تقيد الطاقات الإبداعية ومنها :

١- **المعوقات الإدراكية :** وتتمثل المعوقات الإداركية بتبني الإنسان طريقة واحده للنظر إلى الأشياء والأمور فهو لا يدرك الشيء إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المقيدة التي تخفي عنه الخصائص الأخرى لهذا الشيء.

٢- **العوائق النفسية :** وتتمثل في الخوف من الفشل ، ويرجع هذا إلى عدم ثقة الفرد بنفسه وقدراته على ابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها ، وللتغلب على هذا العائق يجب أن يدعم الإنسان ثقته بنفسه وقدراته على الإبداع وبأنه لا يقل كثيراً في قدراته ومواهبه عن العديد من العلماء الذين أبدعوا واخترعوا واكتشفوا.

٣- **التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين :** يرجع ذلك إلى الخوف أن يظهر الشخص أمام الآخرين بمظهر يدعو للسخرية لأنه أتى بشيء أبعد ما يكون عن المألوف بالنسبة لهم .

٤- **القيود المفروضة ذاتياً :** يعتبر هذا العائق من أكثر عوائق التفكير الإبداعي صعوبة ، ذلك أنه يعني أن يقوم الشخص من تلقاء نفسه بوعي أو بدون وعي بفرض قيود لم تفرض عليه لدى تعامله مع المشكلات .

٥- **التقيد بأنماط محدده للتفكير :** كثيراً ما يذهب البعض إلى اختيار نمط معين من التفكير للنظر إلى المشكلات أو القضايا المطروحة للبحث والنقاش والحوار ولا يتخلى عنها وبذلك نجدة يحصر نفسه فى نمط فكرى محدد وبالتالى نجد حلول المشكلات من وجهة نظرة دائما تقليدية .

٦- **التسليم الأعمى للافتراضات :** وهي عملية يقوم بها العديد منا بغرض تسهيل حل المشكلات وتقليل الاحتمالات المختلفة الواجب دراستها .

٧- التسرع في تقييم الأفكار : وهو من العوائق الاجتماعية الأساسية في عملية التفكير الإبداعي ومن العبارات التي عادة ما تفتك بالفكرة في مهدها ما نسمعه كثيراً عند طرح فكرة جديدة مثل : لقد جربنا هذه الفكرة من قبل ، من يضمن نجاح هذه الفكرة ، هذه الفكرة سابقة جداً لوقتها ، وهذه الفكرة لن يوافق عليها المسئولون ، وهذايشعر صاحب الفكرة بإحباط عندما يسمع مثل هذه العبارات .

٨- الخوف من اتهام الآخرين لأفكارنا بالسخافة : وهو من أقوى العوائق الاجتماعية للتفكير الإبداعي هذا ويعتبر العصف الذهني أحد أهم الأساليب الناجحة في التفكير الإبداعي .

الفصل الحادى عشر

فرق العمل الجماعى

- مقدمة
- مفهوم فرق العمل الجماعى
- أسباب تكوين فرق العمل الجماعى
- أهداف بناء فرق العمل الجماعى
- فوائد فرق العمل الجماعى
- مزايا العمل بروح الفريق
- خصائص وسمات أعضاء الفريق
- مراحل بناء الفريق
- المهارات السلوكية المطلوبة للأعضاء
- مفاتيح نجاح فرق العمل
- مسئوليات أعضاء الفريق
- سلوكيات فريق العمل الايجابية والسلبية

الفصل الحادى عشر
فرق العمل الجماعى

من الحكم المشهورة فى هذا المجال القول :

" إن أردت تشكيل فريق ، فابحث عن من يحبون النجاح ليساعدوك ....
فإن لم تجدهم فابحث عن من يكرهون الفشل لأنهم يحبون النجاح
ولكن لايعرفون الطريق الموصلة للنجاح "

مقدمة :

يعتبر أسلوب الإدارة بالفريق من الأساليب الإدارية الحديثة، وقد عرفت الإدارة بالفريق بأنها تفاعل الفرد عقلياً وانفعالياً فى مواقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة فى تحقيق أهدافها والمشاركة فى تحمل المسئولية و اتخاذ القرارات.

وتعد الإدارة بفرق العمل الجماعى من أهم الأسس التى يعتمد عليها الفكر الإدارى المعاصر وذلك لأنها تتيح للعاملين المشاركة الفعالة فى خطط عمل المؤسسة لبلوغ أهدافها من خلال معرفة واضحة للطاقات والإمكانات التى تسهم فى تنفيذ العمل خلال فترة معينة، فالمشاركة الفعلية على المستوى المجتمعى هى أداة من أدوات شعور الفرد بقيمته فى الجماعة وقناة رئيسه من قنوات الانتماء والالتزام وتحمل المسئولية .

وهناك ثلاثة أركان لمشاركة العاملين فى اتخاذ القرارات وهى :

١) المشاركة تقتضى التفاعل العقلى والانفعالى ولا تقتصر على وجود النشاطات العقلية والبدنية وحدها.

٢) دفع العاملين إلى المساهمة فى المواقف بتهيئة الفرص لاستخدام قدراتهم فى الابتكار والمبادأه للوصول إلى أهداف المؤسسة.

٣) تشجيع الأفراد على المساهمة فى تحمل المسئولية إذ يشعرون بأنهم يتفاعلون مع الموقف وأنهم يشاركون فى اتخاذ القرار.

ويمكن إبراز أهم صور المشاركة فيما يلى :

١- **المشاركة عن طريق ابداء الرأى والمعلومات** : ويسمى هذا الأسلوب بسياسة تبادل المعلومات مما يخلق مناخاً ملائماً للتفاهم بين الإدارة والعاملين.

٢- **المشاركة عن طريق التفاوض** : تعقد مفاوضات بين ممثلى الإدارة وممثلى العمال لتحديد الموضوعات التى يجب أن يشارك فيها العاملون بالرأى وحدود هذه المشاركة.

٣- **المشاركة عن طريق التمثيل فى مجلس الإدارة** : ويعنى إختيار العاملين عدداً معيناً من الممثلين فى مجلس الإدارة، ولهذا الأسلوب ميزة استقرار العلاقه بين الإدارة والعاملين وتنمية قدرات العاملين على إبداء الرأى وروح التعاون مع الإدارة للصالح المشترك.

مفهوم بناء فريق العمل

تعتبر فرق العمل الجماعى من أهم الأساليب التى تلجأ إليها المؤسسات لمناقشة قضاياها وحل مشكلاتها بمشاركة وتعاون مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون معاً بنوع من الأهداف داخل المنظمة وذلك بهدف تحسين الطرق والأساليب التي يتم بها أداء العمل ، لذلك فالهدف أن تكون الجماعة وحدة متماسكة ومتجانسة تمتاز بالفاعلية والتفاعل المثمر بين الأعضاء لتكون في النهاية جماعة ملتزمة بالعمل على تحقيق الأهداف المحددة لها .

وفرق العمل الجماعى هي وسيلة لغاية أو هي مدخل لتحقيق هدف ما، وقد يختلف الهدف من فريق إلى آخر، وقد يتمثل الهدف في زيادة الإنتاجية أو تحسين الجودة أو رفع الروح المعنوية للعاملين .

الفريق عبارة عن مجموعة من الأفراد يعملون مع بعضهم لأجل تحقيق أهداف محددة ومشتركة ، والبعض يعرف الفريق على أنه مجموعة من الأفراد يتميزون بوجود مهارات متكاملة فيما بينهم ، وأفراد الفريق يجمعهم أهداف مشتركة وغرض واحد ، بالإضافة الى وجود مدخل مشترك للعمل فيما بينهم .

فالفريق إذن هو وسيلة لتمكين الافراد من العمل الجماعي المنسجم كوحدة متجانسة، وتنظيم هذه الفرق أو الوحدات هو أحد مهام القيادة الجيدة.

وفرق العمل هي جماعات يتم إنشاؤها داخل الهيكل التنظيمي لتحقيق هدف أو مهمة محددة تتطلب التنسيق والتفاعل والتكامل بين أعضاء الفريق ، ويعتبر أعضاء الفريق مسئولين عن تحقيق هذه الأهداف ، كما أن هناك قدر كبير من التمكين للفريق في اتخاذ القرارات .

والجماعة هى تجميع لعدد معقول من الافراد يتراوح بين اثنين وخمسة وعشرون فرداً يتوفر بينهم نوع من التلاحم والتناسق في أوجه الأنشطة التي يقومون بها وتبدو مظاهر الانتظام والتصرف في اطار واحد من المبادئ والأهداف المشتركة .

والجماعة عبارة عن عدد من الأفراد لهم مجموعة مشتركة من الأهداف يعملون على تحقيقها ويتوفر الانسجام بينهم لوجود صفات مشتركة في الخلفية الثقافية أو التعليمية ، أو الحالة الوظيفية ، ويتوفر كذلك التفاعل والمشاركة ويكون العمل بصورة مستقلة عن التنظيم الرسمي للمنظمة .

إذن الفريق هو عبارة عن تجمع لفردين أو أكثر، فى تفاعل منتظم ،على مدى فترة محددة ، لتجسيد إهتمام مشترك ، وتحقيق هدف مشترك .

أسباب تكوين فريق العمل

توجد العديد من الأسباب التى تدعو لتكوين فرق العمل الجماعى من أهمها :

١. حل المشكلات بالاستفادة من خبرات عدد من الأفراد .
٢. التدريب على مهارة العمل الجماعى .
٣. تبادل المعلومات والخبرات بين القيادات والعاملين فى مختلف الوظائف .
٤. إتاحة الفرصة لزيادة الاتصال بين الأعضاء والمشرفين على تنفيذ مشروع ما.
٥. تنمية مهارات الأفراد والقيادات على مهارة إتخاذ القرار الجماعى .

٦. تشجيع روح التنافس بين العاملين بعضهم وبعض .

٧. تنمية روح التعاون بين العاملين بعضهم وبعض وبينهم وبين قياداتهم

٨. تحقيق حل قد يكون غير محبب للبعض ولكنه رغبة الغالبية العظمى .

أهداف بناء فرق العمل

لفرق العمل أهداف متعددة من أهمها :

١- بناء روح الثقة والتعاون بين الأفراد فى المؤسسة الواحدة .

٢- تنمية مهارات الأفراد .

٣- تنمية مهارات المديرين في تحسين العلاقات داخل المنظمة بين الرؤساء والمرؤوسين.

٤- تنمية مهارات حل الصراعات والمنازعات بين الأفراد والمجموعات.

٥- توفير الاتصال المفتوح بين الإدارات المختلفة فى المؤسسة وبما يؤدي إلى مزيد من الوضوح في مواجهة القضايا والمشكلات.

٦- إعطاء مزيد من الوقت للمديرين للتركيز على فعالية المنظمة في مجالات التخطيط ووضع الأهداف.

٧- يساعد العمل فى فرق العمل الجماعى على تبادل المعلومات بين الإدارات المختلفة داخل المؤسسة .

فوائد فرق العمل

ومن أهم فوائد فرق العمل الجماعي مايلى :

الفائدة الأولى :التعاون : يرغب الأعضاء في العمل معاً وفي مساندة أحدهم الآخر لأنهم يتوحدون مع الفريق، ويريدون له أن يكون ناجحاً، وبذلك تقل المنافسة الفردية ، كما يريد الأعضاء ما هو أكثر من التعاون مع بعضهم من أجل مصلحة الفريق ، وهذا يسهم فى تهيئة مناخ مناسب للعمل يقلل من شعور العاملين بالوحدة ويزيد من إحساسهم بالهوية المشتركة ، كما أنه يشعر العاملين بالفخر بأدائهم الجماعي .

الفائدة الثانية: نقل المعلومات : يهتم أعضاء الفريق بنقل المعلومات بينهم بحرية سواء من أسفل إلى أعلى (من الموظفين إلى الإدارة)، أو ومن أعلى إلى أسفل (من الإدارة إلى الموظفين)، وبين الإدارة الواحدة ، وبذلك لنقل المعلومات طرق متعددة لصالح المؤسسة .

الفائدة الثالثة :الاستخدام الأكثر فاعلية للموارد : والذي يقوم به الأعضاء بحرية تامة بمشاركة أعضاء آخرين بالفريق .

الفائدة الرابعة :اتخاذ القرارات والحلول في وقت واحد : حيث إن كل عضو في الفريق يقدم العديد من الاراء ، ثم يستخلص من كل هذه الآراء الرأى الأفضل ، فيقل بذلك الوقت المطلوب لإنجاز العمل لأن الأعضاء يتخذون قراراتهم في آن واحد فتكون بإجماع الأعضاء .

الفائدة الخامسة: المسئولية : إن من يملكون المسئولية عن القرارات والحلول يشعرون بالتبعية بالتزامهم بتنفيذ تلك القرارات والحلول بنجاح ، فروح الفريق تسهم فى إيجاد الإحساس المشترك بالمسئولية تجاه المهام المطلوب إنجازها مما يؤدي إلى التركيز على الأهداف.

الفائدة السادسة :الجودة : وذلك لأن العمل فى صوره جماعية يوفر مناخ من الحرية فى المشاركة وإبداء الآراء مما يشجع كل فرد على إبداء الرأى حتى نصل فى نهاية جلسة العمل إلى أكثر الآراء دقة وجودة ، وهنا فقط نستطيع القول أن جودة الأراء كانت خلاصة جلسة العمل ، وهذا يؤكد أهمية إستخلاص أفضل الآراء التى تسهم فى تحسين جودة الأداء فى المؤسسة .

الفائدة السابعة : إيجاد بيئة عالية التحفيزللعاملين والقيادات على إبداء الرأى بحرية والمشورة لمصلحة العمل .

الفائدة الثامنة : زيادة فعالية الاتصالات بين الأعضاء مما يؤدي إلى تحسين وتنمية مهارات الاتصال لدى الأفراد.

فوائد العمل بروح الفريق في المؤسسات

من أهم فوائد العمل الجماعى فى المؤسسة مايلى :

١- تكون المؤسسة أكثر قرباً والتصاقاً بالمجتمع بدلاً من الابتعاد عنه.

٢- إتاحة الفرص للمديرين في تعلم مهارات جديدة فى العمل .

٣- زيادة شعور المديرين بالمسئولية حيث أنهم يعملون، ويخططون مع العاملين، وبما يؤدي إلى خلق إحساس عالي بأهمية مقابلة احتياجات الأفراد داخل وخارج المؤسسة.

٤- تحسين عملية الاتصال داخل وخارج المؤسسة.

٥- أداء العمل داخل المؤسسة في جو من الجماعية والحرية، والشعور بالأمن والطمأنينة، وبعيداً عن التنافس الفردي.

٦- تحسين مستوى الخدمة المقدمة للعملاء من خلال قرارات جماعية يلتزم بها العاملين .

٧- تؤدي إلى نتائج أفضل وجودة أداء أعلى .

مزايا فرق العمل الجماعى :

تسهم مشاركة الرؤساء والمرءوسين معا فى فرق العمل الجماعى داخل المؤسسة بالعديد من المزايا من أهمها :

١- إتاحة الفرصة للتعبير عن آرائهم بحرية والتعرف على مشكلات العمل فى جميع القطاعات .

٢- تنمية شعور العاملين بالمؤسسة بالمسئولية وتجعلهم أكثر نضجاً فى العمل .

٣- تساعد على قبول العاملين بالمؤسسة للتغيير عند إدخال تحسينات على نظم العمل .

٤- توفير المناخ الطبيعى والمناسب لبيئة العمل بعيدا عن التوتر والعداء مما يسهم فى تحسين الأداء فى المؤسسة وتقوية علاقات الصداقة والزمالة .

٥- الانضباط فى العمل والمحافظة على مواعيد الحضور والانصراف وإنخفاض معدلات الغياب عن العمل .

٦- تحقيق العلاقات الانسانية بين جميع أطراف العمل فى المؤسسة مما يزيد من الثقة والاحترام المتبادل بين الرؤساء والمرءوسين .

٧- تؤدى إلى سهولة الإشراف على العاملين، وتقلل الحاجة إلى توقيع الجزاءات إذ أن العاملين الذين يشتركون فى الإدارة واتخاذ القرارات المتعلقة بأعمالهم أكثر شعوراً بالمسئولية وتحمساً لتنفيذها.

٨- وضوح الأهداف لدى الجميع فذلك يؤدى إلى أن يفهم كل فرد فى المؤسسة لطبيعة عمله والدور المكلف بممارسته فى إطار الجماعة مما يسهم فى تحقيق أهداف المؤسسة ككل .

٩- تنمية الوعى لدى أعضاء الفريق للتحدث بصراحة والتعبير عن الرأى بحرية تامة .

١٠- المشاركة الجماعية في اتخاذ القرارات لصالح العمل والعاملين فى المؤسسة .

خصائص وسمات أعضاء الفريق الفعال

توجد العديد من السمات التى ينبغى توافرها فى أعضاء الفريق من أهمها :

١. **المشاركة:** أي مدى اهتمام أعضاء الفريق بالمساهمة في أنشطة الفريق بصورة فعالة.

٢. **التعاون:** وهو مدى توفر الرغبة لدى أعضاء الفريق للعمل الجماعي للوصول إلى النتائج.

٣. **المرونة:** وهي درجة تقبل كل عضو في الفريق لآراء الآخرين والتنازل عن المواقف الثابتة لصالح الفريق.

٤. **الحساسية:** وهي درجة ميل أعضاء الفريق لعدم الإساءة لمشاعر بعضهم بعضاً، ومدى رغبتهم لتكوين جو نفسي مريح.

٥. **تحمل المخاطر:** وهو مدى استعداد أعضاء الفريق لمواجهة المواقف الصعبة التي تواجه الفريق، والعمل على تحدي نقاط ضعف الخطط والاستراتيجيات لحفز الأعضاء على مواجهتها وتذليلها.

٦. **الالتزام:** وهو مدى شعور الفرد للعمل بإخلاص لتحقيق أهداف المنظمة وهذا يتطلب انسجام أهداف المنظمة مع أهداف الفريق، والتقسيم العادل للمهام بين الأعضاء.

مراحل بناء الفريق

يمر بناء وتكوين الفريق بأربعة مراحل أساسية هى :

المرحلة الأولى : التكوين : وفى هذه المرحلة يتم تكوين الفريق ، ومن أهم الآليات المتبعه فى هذه المرحلة مايلى :

١- الأعضاء يتقابلون لأول مرة، ومن المتوقع غياب الثقة أو الفهم المشترك بينهم.

٢- تتصف العلاقات بالرسمية وينصب اهتمام الأفراد على أنفسهم، ويسعون لتلبية حاجات الأمان لديهم .

٣- ينتقل الفرد من كونه فردا إلى كونه عضوا فى جماعة ، ومن مستقل إلى مشارك ومعتمد .

٤- يسعى كل عضو لتبنى دورمحدد ويختبر رد فعل باقى الأعضاء تجاه هذا الدور .

٥- يصعب وضع قواعد وآليات عمل بهذه المرحلة .

٦- على القائد فى هذه المرحلة أن يساعد أعضاء الفريق ويقرب الأفكار بينهم ويوضح رسالة الفريق وهدفه .

٧- على قائد الفريق التأكيد على السلوكيات التي تحقق النجاح وعدم النظر للأمور بمنظور شخصي .

٨- الأعضاء فى هذه المرحلة يشعرون بمزيج من الفرح بالإنضمام للجماعة، والقلق من العلاقات الجديدة ، ومن التفاؤل إلى التشاؤم ، ومن الفخر بالعضوية إلى التوجس منها ، ولذا تجد سلوكهم خليط من الأدب .. المجاملة ، والتوجس ، ومحاولة فهم الآخرين ، ومحاولة فهم الهدف الذى يسعى الجميع لتحقيقه .

المرحلة الثانية : العاصفة : وفى هذه المرحلة تحدث المواجهة بين الفرد ونفسه وبينه وبين أعضاء الفريق ، ومن أهم الآليات المتبعة فى هذه المرحلة مايلى :

١- يغلب على الأفراد في هذه المرحلة الشعور بالاختلاف في الآراء ووجهات النظر، ويقوم السلوك على الجدل والتنافس والصراع، والدفاع عن وجهات النظر الشخصية .

٢- من مظاهر هذه المرحلة ظهور جماعات عمل فرعية وعدم الإحساس بالهدف من الدور المطلوب القيام به .

٣- يبحث كل عضو عن موقعه .

٤- تبدو الأهداف جديدة .. صعبة لحد ما .

٥- تبدو المهام ثقيلة لحد ما .

٦- قد ينشأ الصراع الداخلى أو الصراع مع أعضاء الفريق .

٧- قد يترك البعض الفريق .

٨- قد يتعثر الفريق بلا تقدم يذكر .

٩- على القائد فى هذه المرحلة توضيح المعلومات لأعضاء الفريق ، وزرع الثقة المتبادلة بينهم ، وتحديد الدور المناسب لكل عضو على ضوء لخصائص كل منهم .

١٠- على القائد تكوين رؤية مشتركة والحرص على إيجاد بيئة عمل إيجابية خلالها معالم الأهداف والأدوار المطلوبة القيام بها.

١١- الأعضاء فى هذه المرحلة يشعرون بوجود وجهات نظر متعارضة تسبب لهم الحيرة والعجز عن التفكير السليم نظرا لتضارب الآراء ، ولكن قد تظهر فى وسط الطريق طاقة أمل فى النجاح تعزز من تمسك الفرد بالعمل مع الجماعة، ولذا تجد سلوكهم يتركز فى الجدال والتحدى والتنافس من أجل إثبات الذات و إستخدام الوسائل الدفاعية للدفاع عن وجهة النظر الشخصية.

المرحلة الثالثة : وضع القواعد : وفى هذه المرحلة تتضح الرؤيا وتوضع قواعد العمل وتشرح لأعضاء الفريق ، ومن أهم الآليات المتبعة فى هذه المرحلة مايلى :

١- يبدأ الأفراد الاستجابة للبيئة التي أوجدها باقي الفريق، وتظهر علامات قبول الانضمام إلى الفريق لتحقيق الأهداف ويظهر الالتزام والعزم على المشاركة بكل قوة .

٢- يبدأ الاعضاء فى فهم بعضهم ، وفى فهم أدوارهم وعلاقاتهم التبادلية والتكاملية

٣- يزيد تعاونهم وينخفض الصراع والنزاع ويبدأ التعاون .

٤- يتبلور الهدف المشترك وتوضع قواعد التعامل بين الأعضاء .

٥- وبانتهاء هذه المرحلة يبدأ مزاولة الفريق لمهامه المكلف بها .

٦- وعلى القائد فى هذه المرحلة تشجيع المشاركة فى العمل الجماعى ، والإلتزام بقواعد وأخلاقيات العمل ، وتشجيع الالتزام الذاتى والشعور بالمسئولية .

٧- والأعضاء فى هذه المرحلة يشعرون بقبول عضويتهم فى الجماعة ، وقبول الهدف المشترك ، وبالتالى ينشأ بينهم التفاهم ويصبحون مستعدون لتقبل أدوارهم وأدائهم بعزم وحماس من أجل تحقيق الأهداف، لذلك فإن سلوك الأعضاء في هذه المرحلة يتجه نحو تسوية الخلافات والصراعات والبدء ببناء علاقات شخصية، وتعتمد في هذه المرحلة المعايير والقيم التنظيمية للفريق.

المرحلة الرابعة : الأداء : وفى هذه المرحلة يبدأ الأعضاء فى ممارسة العمل الجماعى ، ومن أهم الآليات المتبعة فى هذه المرحلة مايلى :

١- يبدأ التزام الأفراد بمعايير وقيم الفريق وتتسم المرحلة بالجدية والحيوية، والرضا عن النفس، والثقة بالآخرين.

٢- يبدأ الأعضاء فى القيام بأدوارهم وترتبط الأدوار ببعضها

٣- يتعرف كل عضو على نواحى القوة والضعف لديه ولدى الآخرين

٤- تشيع الثقة بالنفس وبالآخرين

٥- يعمل قائد الفريق مدربا وموجها وناصحا

٦- على القائد فى هذه المرحلة الاهتمام بتوجيه الأفراد وتشجيعهم على العمل بروح الفريق مع تهيئة بيئة عمل نموذجية تسهم فى تحقيق الأهداف المنشودة .

وقيادة الفريق تتطلب :

١- توحيد اعضاء الفريق .

٢- التقريب بين أعضاء الفريق من حيث خلفياتهم الثقافية وقيمهم وإتجاهاتهم وسلوكياتهم ليعملوا فى روح جماعية .

٣- حث جميع الأعضاء على تجنب العمل الشخصى والبعد عن الأهداف الشخصية .

٤- مساعدة أعضاء الفريق على بلوغ الأهداف بكفاءة .

٥- قدوة قائد الفريق لجميع أعضاء الفريق فى بث الثقة بالنفس والحماس والمنافسة .

وفريق العمل ينبغى أن يكون مناسبا من حيث العدد مع طبيعة العمل او المشكلة المطروحة للحوار والمناقشة وذلك لأن العدد إذا كان قليلا قلت الآراء ووجهات النظر وضعفت الخبرة ، أما إذا كان للعدد زيادة عن العدد المطلوب صعب على قائد الفريق إحداث الاتصال والتواصل بين الجميع وصعب

الوصول إلى النتائج بسهولة، ولذا يجب أن يكون العدد مناسبا حيث يسهل الاتصال والتفاعل بين الجميع .

المهارات السلوكية المطلوبة للأعضاء

توجد العديد من المهارات السلوكية الواجب توافرها فى أعضاء فريق العمل منها :

١- تعلم مهارة الحديث أمام مجموعة.

٢- تحمل مسئولية الأفعال والأفكار.

٣- الجرأة على الجهر بالرأي.

٤- القدرة على قول (لا) عند اللزوم.

٥- القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية.

٦- الاستجابة للنقد.

٧- القدرة على التفاوض للحصول على شيء مرغوب.

٨- القدرة على طلب السلطة وتحمل عبء القيادة.

٩- السماح للآخرين بالمشاركة في السلطة.

١٠- القدرة على طرح الأسئلة.

١١- اقتراح أفكار للمناقشة.

١٢- ضرورة التحدث بوضوح .

١٣- الانصات أو الاستماع الجيد .

١٤- الاحترام المتبادل بين الجميع .

١٥- أن يسود العدل والمساواة .

١٦- الالتزام بالصدق والأمانة .

١٧- إظهار المهارات الشخصية ليستفيد منها باقى أعضاء الفريق .

مفاتيح نجاح فرق العمل

يجب على قائد الفريق تعزيز الثقة بين جميع الأعضاء مـن خـلال بـث الوعى لديهم وممارسة العديد من السلوكيات والالتزام بها ومن هذه الممارسات:

١- التأكيد على الأهداف الجماعية وليس الأهداف الشخصية مع مراعاة عدم تداخل الأهداف الشخصية مع أهداف الفريق.

٢- الفهم الواضح للأهداف المطلوب إنجازها وضرورة الالتزام بها .

٣- العمل في جو مريح وغير رسمي وإشعار الجميع أن المنافسة الفردية غير مقبولة.

٤- التأكيد على الاحترام والتعاون والبناء على أفكار الآخرين والتوصل إلى حلول يفوز بها الجميع.

٥- إحلال الثقة مكان الخوف مما يؤدي إلى تقبل المخاطرة والتعبير عن المشاعر بدون حرج.

٦- اعتبار الاختلاف في الرأي من العلامات الصحية بهدف الوصول لأفكار جديدة والبحث الدائم عن أرضية مشتركة.

٧- تحسين الأداء باستمرار ومراجعة النتائج والميل للتجريب.

٨- تبادل القيادة بين الأعضاء مع عدم السماح بهيمنة أي عضو.

٩- اتخاذ القرارات بالأغلبية وتأييد من الجميع.

١٠- التأكيد على الثقة الكاملة فى أعضاء الفريق وإعتبارها متطلبا أساسيا للنجاح فى تحقيق الأهداف وإنجاز المهام المطلوبة .

مسئوليات أعضاء فريق العمل

١- **مسئوليات رئيس الفريق** : يقوم قائد الفريـق بنقـل المعلومـات والمعرفـة والمهارات لبقية أعضاء الفريق وتفسير السياسات وأوامر العمل، ويشـرح كيفيـة إدارة العمل بفعالية وتقويم النتائج. ويتولى بناء خطـوط الاتصـال بـين الإدارات وتشجيع الأعضاء على أداء العمل بطرق ابتكارية وتقبل المخاطرة. ويكـون مـن

الناحية السلوكية مثلاً يحتذى، ويقوم بمكافأة السلوك الفعال. وتأييد أهداف الفريق داخلياً وخارجياً ونقل إنجازات الفريق إلى الإدارة ولعب دور الوسيط عند نشوب صراعات أو خلافات بين الأعضاء.

٣- **مسئوليات مقرر الفريق** : يقوم المقرر بترتيب الاجتماعات وتجهيز وتوزيع جدول الأعمال قبل الاجتماعات والتأكد من الالتزام به. وتوضيح الأهداف والتأكد من توزيع الأدوار وتشجيع الأعضاء على المشاركة. وتلخيص الأفكار والتأكد من معرفة الجميع بكل ما هو مطلوب والعمل على تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بين مختلف الأعضاء. ويكون المقرر في العادة مستمعاً نشطاً يعمل على حماية كل أعضاء الفريق في التعبير عن رأيهم والمحافظة على الحياد بين وجهات النظر المختلفة.

٤- **مسئوليات مسجل الفريق** : المسجل يقوم بتدوين محاضر الاجتماعات وتوزيعها على كل الأعضاء، وتشتمل هذه المحاضر على الموضوعات التي تمت مناقشتها والمهام التي تم توزيعها وتحديد المسئولين عن تنفيذها، ويساعد في تحديد الأطر الزمنية لجدول الأعمال ويراقب المناقشات وينبه الأعضاء بقرب انتهاء وقت المناقشة قبل حلوله بعدة دقائق.

٥- **مسئوليات عضو الفريق** : يجب على كل عضو الاستعداد المسبق للاجتماعات، والحضور والمشاركة في المناقشات وتقديم المقترحات والآراء وإنجاز ما يوكل إليه من أعمال، ورفع مستوى أداء الفريق والقيام بأعمال إضافية عند الضرورة لتحقيق الأهداف في الوقت المحدد ومتابعة ما تم من إنجازات، وطلب المساعدة من مصادر خارجية عند مواجهة مشكلة تتجاوز إمكانات الفريق المتاحة، ثم مساندة قرارات الفريق.

سلوكيات فرق العمل

توجد العديد من السلوكيات الإيجابية والسلبية لفرق العمل نوردها فيمايلى :

أولا : السلوكيات الإيجابية ومن أكثرها وضوحا :

١- المحافظة على المواعيد والإعداد الجيد قبل الاجتماعات .

٢- المشاركة ومحاولة إثبات الذات .

٣- الدخول في اتصالات مفتوحة وصادقة .

٤- الاستماع والفهم والتحدث بوضوح لتسهيل مهمة الآخرين .

٥- الالتزام بجدول الأعمال مع ضرورة التركيز على أن تكون الأهداف المطلوب تحقيقها واضحة ومفهومة .

٦- الإيجابية والتفاؤل تجاه الفريق .

٧- انتقاد الأفكار وليس الأشخاص .

٨- لعب الدور القيادي عندما يتطلب الموقف ذلك .

٩- أخذ المشكلات والمواقف بالجدية المناسبة .

١٠- الاحترام والأمانة والثقة .

١١- التعبير عن المشاعر والأفكار بأمانة .

١٢- تحديد واضح للأدوار وتوزيع العمل بالتساوي .

١٣- استمتاع الاعضاء بالعضوية .

١٤- مشاركتهم بإيجابية فى أنشطة الفريق .

ثانيا : السلوكيات السلبية ومن أكثرها وضوحا :

١- النقد والسلبية .

٢- احتكار المناقشات وعدم إعطاء فرصة للآخرين للحوار والمناقشة .

٣- محاولة الاستغلال وتحقيق مكاسب شخصية .

٤- القفز من موضوع لآخر بسرعة .

٥- إخفاء النوايا وطرحها في صيغة أسئلة .

٦- التفسير الذاتي للموضوعات .

٧- الموافقة على كل شيء أو رفض كل شيء .

٨- تجنب اتخاذ القرارات وإنهاء المناقشات بالسخرية .

٩- السلبية وفقدان الحماس لدى الأعضاء .

١٠- التعبير عن الملل وعدم الانتباه والتحيز والانغلاق الفكري .

١١- ضعف المشاركة والاتصال والتعاون مع بقية الأعضاء .

١٢- الحكم على الأشخاص وليس الأفكار .

١٣- عدم الاستماع والدخول في مناقشات جانبية .

مراجع الكتاب

مراجع الكتاب

١. جابرعبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، ١٩٨٥م .

٢. حسن شحاته : البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠١م .

٣. حمدي عطيفة : منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية. القاهرة: دار النشر للجامعات ، ١٩٩٦م .

٤. ديوبولد فان دالين : مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون. الطبعة الخامسة. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية ،١٩٩٤م.

٥. رجاء أبو علام : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة الثالثة. القاهرة: دار النشر للجامعات ، ٢٠٠١م .

٦. عبدالرحمن عدس : وآخرون البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. الطبعة الثالثة. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣م .

٧. على عسكروآخرون : مقدمة في البحث العلمي الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢م .

٨. فؤاد أبو حطب، ، وآمال صادق : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩١م.

٩. محمد خليفة بركات : مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس. الطبعة الثانية. الكويت: دار القلم ، ١٩٨٤م .

١٠. محمد الطيب وآخرون : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧م .